تصدر عن نادي الكويت للسينما

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

سينما اليوم

CINEMA TODAY

مجلة متخصصة في نشر الثقافة السينمائية

العدد 5 مارس 2024

في هذا العدد

د. ليلى السبعان 8
السينما العربية ... والسياسة

أحمد ناصر 10
توابيت سينمائية

الفاروق عبدالعزيز 12
ثلاث شخصيات في عين العاصفة!

طارق الشناوي 14
الحب من أول قضمة

أمين صالح 16
مخرجون يتحدثون عن أفلام بيرغمان

د. بوشعيب المسعودي 18
الثقافة الطبية في السينما

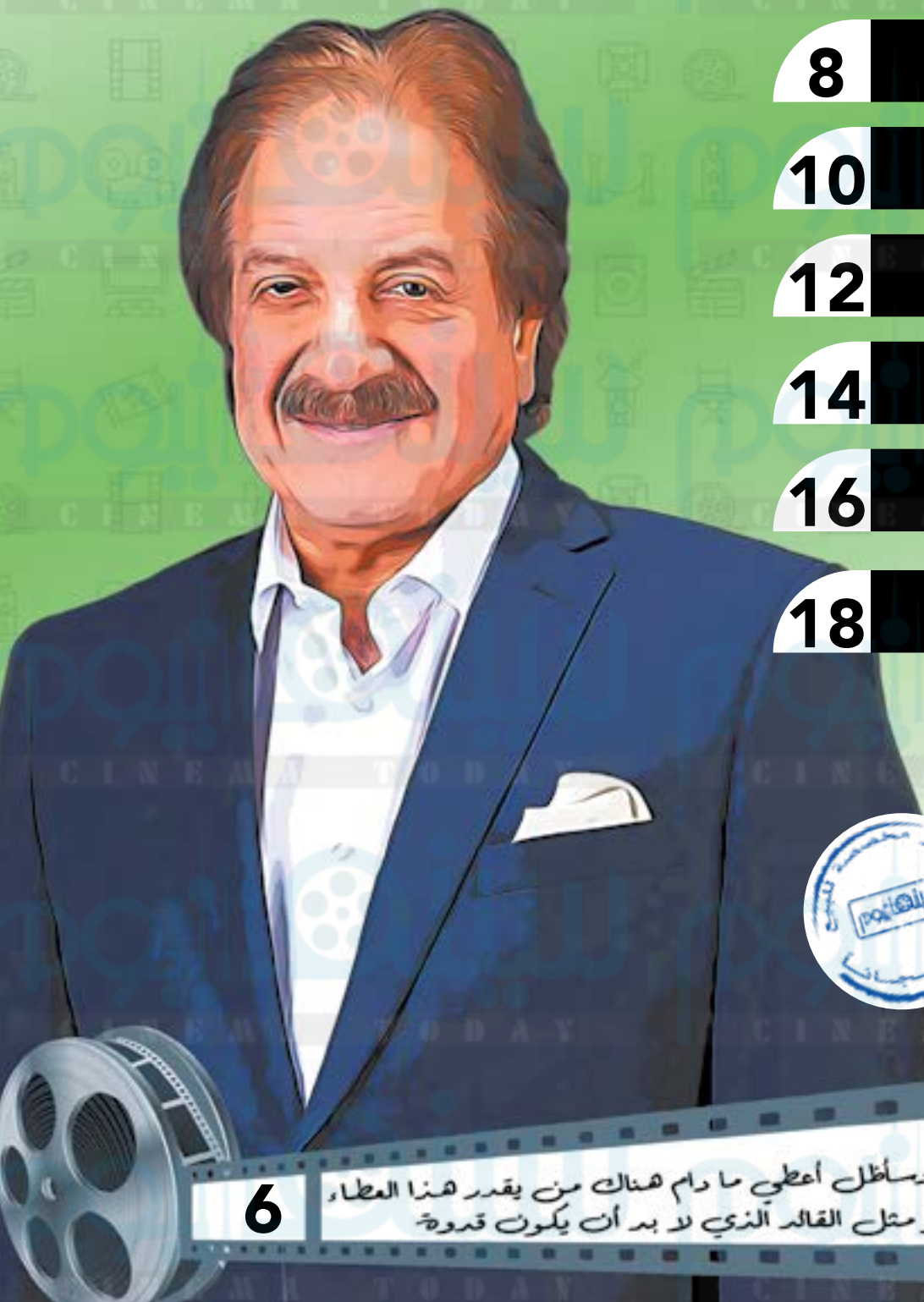

النسخة الإلكترونية

مجلة سينما اليوم - (مجلة فصلية) تصدر كل ثلاثة أشهر من نادي الكويت للسينما

محمد المنصور:
إني قدمت 54 عاما من العطاء، وسأظل أعطي ما دام هناك من يقدر هذا العطاء
لأن الفنان صاحب رسالة، وهو مثل القائد الذي لا بد أن يكون قدوة

6

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

مدير التحرير: د. عادل فهد المشعل

المشرف المالي: إسماعيل فيروز مال الله

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على

+965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم - مجلة فصلية - تصدر كل ثلاثة أشهر - من نادي الكويت للسينما

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما ، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

موقعنا الإلكتروني

www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بالتعاون مع

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مؤسسين نادي الكويت للسينما

- أ. محمد ناصر السنعوسي
- د.محمد غانم الرميحي
- أ. عامر ذياب التميمي
- أ. عيسى سابح العصفور
- أ. محمد خالد الرومي
- أ. سليمان صالح الفهد
- أ. سامي أحمد البدر
- د. حسن علي الإبراهيم
- أ. غازي السلطان
- الشيخ . حمد صباح الأحمد
- أ. خالد محمد الصديق
- أ. محمد شملان الحساوي
- أ. بدر محمد المضف
- أ. رضا عبدالله الفيلي
- أ. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

- محمد السنعوسي
- عادل السعدون
- عامر التميمي
- منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2024:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
أحمد يوسف إبراهيم	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
د. عادل فهد المشعل	عضو مجلس إدارة
محمد براك الهاجري	عضو مجلس إدارة
أسامه حمد الصقر	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
نورة علي عسكر	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

وتستمر الإنجازات والنجاحات بنادي الكويت للسينما على الصعيدين الفني والثقافي ، حيث كان لكل مجلس إدارة للنادي إنجاز منفرد لم يقتصر على النجاحات التي سبقتها ، فقد كانت مجالس الإدارات التي تولت قيادة النادي تعمل على مناهج وخطط مدروسة ، تواكب متطلبات العصر والأمكانيات المتاحة ، فقد تعاقب على رئاسة النادي منذ تأسيسه كوكبة جليلة كانت على قدرة بوضع النادي على خارطة السينما المحلية والعربية والدولية ، فمنهم الراحل الأستاذ / (محمد ناصر السنعوسي) والتي كانت بداية النادي على يده ، ثم أعقبه الأستاذ / (عادل حسن السعدون) ، تلاهُ الأستاذ / (عامر ذياب التميمي) ، وبعده الأستاذ / (منيف حمد الحربي) ، وأخيراً الأستاذ / (حسين علي الخوالد)

- أقام النادي ندوة (السينما العربية إنجازات وتحديات) ضمن (مهرجان القرين الثقافي) الثاني عام 1995 ، وهي أول ندوة متخصصة من نوعها تشهدها الكويت ومنطقة الخليج ككل.
- نظم النادي مسابقة لهواة التصوير فيديو - فوتوغرافي بالتعاون مع مؤسسة (اليوسفي) تشجيعاً للهواة.
- نظم النادي مسابقة عن الأسرى بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين.
- نظم النادي مسابقة أفلام الهواة بالتعاون مع شركة السينما الوطنية الكويتية (سينسكيب).
- أقام النادي بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (أيام السينما العربية المميزة) والتي عرض خلالها سبعة أفلام عربية لأول مرة على شاشات تلفزيون دولة الكويت ، وعلى هامش الأيام أقيمت ندوة رئيسية عن السينما العربية شاركت فيها مجموعة من أبرز النقاد والسينمائيين العرب كما عرضت سبعة أفلام كويتية.
- نظم النادي أول دورة سينمائية متخصصة في السينما الرقمية في الوطن العربي ، أشرف عليها وحاضر فيها المخرج اللبناني/ (أسد فولادكار).
- أقام النادي العديد من الورش والدورات السينمائية التي شارك وحاضر فيها المصور/ (سعيد شيمي) والفنان الراحل/ (نور الشريف) والمخرج الراحل/ (محمد خان) والدكتور/ (أسامة أبوطالب) والمخرج/ (عامر الزهير) والمصور/ (ياسر المسلمي) والدكتورة/ (ليلى السبعان) والدكتور الراحل/ (نادر القنة) وغيرهم العديد

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية
وزير الإعلام السابق
رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق
نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:

فيلم (غزل البنات)
مصطفى فاروق
20

النسخ والإقتباس
عبدالرحمن العجمي
22

فيلم (صلاة العشاء)
سعود مهنا
24

هوليـوود الخليج ضيف مهرجان الشرقية
أنور الرزيقي
26

تطور الممثلين في ليبيا وإسـتمرارية الإزدهار
حاتم العلاقي
28

السينما السـودانية كلاكيت للمرة الخامسة
محمد عمر
30

أسـطورة السينما الجزائرية (عثمان عريوات)
وردة زرقين
32

الصوت ... إحساس
أماني مأمون
35

أفلام الأنيميشـن في العراق ..
محمد مكي
36

رصيف سينما
موسى أبوعبدالله
40

بحر الرسوم المتحركة
دينا شريف
43

تاريخ السينما اللبنانية
عماد ترحيني
46

دور السـينما في السيطرة على العقول
برهان سعاده
47

سـينما ذوي الهمم والرواية العربية !!
عبدالواحد محمد
48

رحلـة الصمود والألم في مواجهة الزهايمر
ياسر قصار
52

السـينما العراقية ... تاريخ عريق وواقع صعب
رأفت كامل
53

السـينما المستقلة ... وأحلام في مهب الريح
تميم النويري
55

قراءة في أبرز محطات السـينما العربية
وليد الدرويش
56

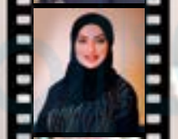

الذكاء العاطفي أسـلوب حياة
مايا الهواري
58

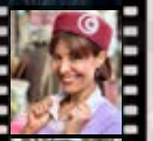

السـينما في خدمة القضايا البيئية في العالم العربي
مبروكة خذير
62

نشـأة السينما في اليمن
نائل الحداد
64

السينما في موريتانيـ
محمد شيخن
65

فارس الفن الكويتي

بقلم : حسين الخوالد

((محمد عبدالله خليفة المنصور العرفج الهاجري)) ، ترعرع النجم (محمد المنصور) في أسرة فنية ، هو من مواليد 9 يوليو 1948 ، له أشقاء يشاطرونه مسيرته الفنية وهم ، الفنان الراحل (منصور) ، والمخرج الراحل (عبدالعزيز) والفنان (حسين) ، حاصل على دبلوم الموسيقى من (معهد المعلمين) عام 1969 ، كما حصل على الدبلوم التلفزيوني التعليمي في تخصص الإعداد والإخراج من (معهد سيدو) في إنجلترا عام 1971 ، وفي عام 1972 حصل على شهادة البكالوريوس من (المعهد العالي للفنون المسرحية) في الكويت ، وفي 1995 حصل على شهادة الماجستير من (أكاديمية الفنون) في القاهرة

خاض التجربة السينمائية في عام 1970 في أول فيلم روائي كويتي طويل (بس يا بحر) مع المخرج الراحل (خالد الصديق) ، ويعتبر هذا الفيلم من أهم التجارب البارزة في مسيرته الفنية ، ومايميز هذا العمل أنه كان أفراد الطاقم الفني والتمثيل فريقاً كويتياً متكاملاً ما عدا المونتير ، وهو المونتير المصري الشهير (حسنوف) ، حيث شارك في البطولة الفنان (سعد الفرج)، والفنانة (حياة الفهد) ، والراحل (أحمد الصالح) ، والفنان (محمد المنيع) ، والراحل (حمد ناصر) ، والراحل (مكي القلاف)، والراحل (عبدالله خريبط) ، حيث أمتاز هذا العمل بأنه أول فيلم عربي يستخدم تقنية التصوير تحت الماء، وقد حصل على 9 جوائز عالمية ، وقد تجاوزت مدة تصوير الفيلم السنتين

أما التجربة الثانية هي فيلم (القادسية) في عام 1979، حيث يسرد الفيلم في قالب تاريخي وقائع معركة القادسية ، التي مكنت المسلمين من فتح بلاد فارس في عام 636م من أجل نشر الإسلام ، والتي قادها (سعد بن أبي وقاص) ، والفيلم من إخراج الراحل المخرج الكبير (صلاح أبوسيف) ، وأشترك في السيناريو والحوار (صلاح أبوسيف) و (محفوظ عبدالرحمن) ، وكان التصوير في جمهورية العراق بالعاصمة بغداد ، حيث كان الفيلم من بطولة الراحل (عزت العلايلي) ، والفنانة الراحلة (سعاد حسني) ، والفنانة (ليلى طاهر) ، والفنان المغربي الراحل (محمد حسن الجندي)، والفنانة السورية الراحلة (هالة شوكت) ، والفنانة العراقية (شذى سالم) ، والفنان التونسي الراحل (عمر خلفه) ، والفنان السوري الراحل (يعقوب أبو غزالة) ، وقد رشحه لهذا الفيلم المخرج (صلاح أبوسيف) الذي شاهده أثناء مشاركته في مسرحية (عريس لبنت السلطان) ، فقد أسند له دور (أبومحجن الثقفي)

أما التجربة الثالثة في ميدان السينما كانت في أول فيلم سعودي (ظلال الصمت) في عام 2006 ، مع المخرج السعودي (عبدالله المحيسن) ، وهو أول عمل سينمائي روائي سعودي طويل وعرض في عدة مهرجانات ، حيث ضم الفيلم عدد بارز من النجوم ، وهم الفنان اللبناني (إحسان صادق) الفنانة السورية (منى واصف)، والفنان السوري (غسان مسعود) ، والفنان السعودي (عبدالمحسن النمر) ، والفنانة السعودية (رجاء فرحات)، والفنانة السورية (فرح بسيسو)، والفنان السعودي (نايف خلف)

نجمنا الكبير لديه رصيد زاخر من الأعمال المتنوعة، حيث قدم العديد من البرامج التلفزيونية منها، (هذه مهنتي) ، (صباح الخير ياكويت) ، (تو الليل)، وكانت شهرته من خلال أعماله المسرحية والتلفزيونية ، والتي قاربت من 40 مسلسل و 20 مسرحية

ومؤخراً حصل النجم (محمد المنصور) على جائزة صناع الترفية الفخرية ، في المملكة العربية السعودية ضمن حفل توزيع جوائز جوي يوم السبت 21 يناير 2024.

ألف مبروك يا بوعبدالله.

السينما العربية ... والسياسة

بقلم : د. ليلى السبعان

لا يقتصر دور السينما - الفن السابع- على المتعة والترفيه فقط ، بل إنها تخدم مجالات أخرى تهم الإنسان، وتحاول أن تكون عوناً له في فهم الأمور والقضايا الإنسانية بالمجتمع الذي يعيش فيه ، سواء كانت إجتماعية من خلال التطرق إلى بعض القضايا التي تؤثر على نسيج الأسرة ، والعلاقة بين الغني والفقير ، والصراع بين الخير والشر وغيرها ، أو تلك المتعلقة بالسياسة التي تمارسها السلطة الحاكمة ، وما يترتب عليها من إستقطاب لمفاهيم ومواقف ، قد تكون ضد أو مع المجتمع ، حيث إن السينما تصلح لأن تكون مرآة تعكس ما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر وقضايا

إن فن السينما الجادة لا يأتي في مناظر خادعة وبراقة تسر المشاهدين وتسلي أوقاتهم من دون هدف أو رسالة ، بل إنه يأتي في تفاعل مستمر مع الحياة ؛ ورصد لكثير من المفاهيم التي تصنع أفكاراً تسهم في تطوير المجتمع وفهم كل ما يدور حوله ، ونحن في هذا الصدد لا نقصد تلك الأفلام التي تبتغي الربح الوفير من دون الإهتمام بالشكل ولا المضمون ، ولا تجنح إلا إلى إجتذاب الجمهور من خلال مشاهد سطحية لا قصة فيها ولا معانٍ مفيدة ، بل إننا نتحدث عن السينما التي يتوازي فيها الربح المالي مع محاولة أن تكون لديها أهداف وقيم ومعانٍ تعين الإنسان ، وتساعده على فهم واقعه من خلال رصد قضايا وكشفها

إن كانت سينما القضايا السياسية كفيلم (الكرنك) مثلاً في بعض ملامحها ، قد تعبر عن مواقفها ولا تخفيها ، سواء كانت المواقف في مصلحة أو ضد الشعوب ، فإن سينما الترفيه أيضاً لديها مواقف تريد أن تعرضها على المشاهدين ، ولكنها مواقف ليست لها قيمة في حياة الفرد ، لأنها مواقف ترتكز على الترفيه ومنح السعادة الوقتية ، بل إنها قد تصل إلى درجة تخدير المشاعر ، كي لا يفكر المشاهد في أشياء أخرى تتعلق بالمشاكل التي يعيشها

فيلم (الكرنك) للمخرج (علي بدرخان).

وفي الحقبة النازية مارست السينما دورها في تكريس أفكار الديكتاتور، وإظهاره في صورة المنقذ والزعيم الفذ ، كما كانت أفلام الكاوبوي تنحاز للأميركيين الغربيين ، وتتواطأ مع مفاهيمهم ونظراتهم الدونية للسكان الأصليين لأميركا ، فيما تواصلت السينما الغربية في فرض أيديولوجيتها على الشعوب الأخرى وخصوصاً في كلاسيكياتها

وفي العالم العربي ... ظهرت الأفلام السينمائية السياسية ، التي كانت تتعرض لمحطات سياسية ، حيث لحق بعضها المنع والمشاكل مع الرقابة ، وأحياناً المطاردة القضائية لصانعيها ، إلا أن هناك كثير من تلك الأفلام أصبح معبراً عن العصر الذي ظهرت فيه.

ونذكر هنا فيلم (البريء) الذي قام ببطولته (أحمد زكي) و (محمود عبدالعزيز) و (ممدوح عبدالعليم) ، ومن تأليف (وحيد حامد) ، وإخراج (عاطف الطيب) ، وفيه إسقاط سياسي حول شاب ريفي (سبع الليل) ، تربطه صداقة بشخص مثقف من أبناء قريته (حسين أفندي) ، وحينما يلتحق (سبع الليل) بالخدمة العسكرية الإلزامية ، يأتي توزيعه إلى معتقل سياسي ، ليكتشف أنه كان مخدوعاً ولم يكن يحارب أعداء الله والوطن كما كان يفهم ، بل إنه يحارب أبناء الوطن المخلصين

وفيلم (هي فوضى) يكشف أحداثاً سياسية وإقتصادية ، وإستغلال البعض لسلطته ، في التنكيل بمن لا يرضى عنهم ، والفيلم من بطولة الممثلين (يوسف الشريف) و (خالد صالح)

ويجسد فيلم (الكرنك) المأخوذ من قصة لـ(نجيب محفوظ)، ومن إخراج (علي بدرخان) ، وبطولة (سعاد حسني) و (نور الشريف) و (كمال الشناوي) ، الفساد السياسي والتجاوز الأمني ، الذي عاش فيه كل من يخالف السلطة في رأيها

أما فيلم (شيء من الخوف) بطولة

فيلم (البريء) للمخرج (عاطف الطيب).

فيلم (إحنا بتوع الأتوبيس) للمخرج (حسين كمال).

(شادية) و (محمود مرسي) ، فإن إسقاطاته السياسية جاءت في صيغ رمزية ، من خلال (عتريس) الذي يمارس دوره السلطوي بالتعسف والظلم والجبروت ، ولا يتمكن أحد من الوقوف في وجهه إلا فتاة كان يحبها ، والتي مثلت دورها الفنانة (شادية)

وفيلم (اللعب مع الكبار) ، إحتوى إسقاطات سياسية عدة رغم مشاهده الكوميدية ، التي جسدها الفنانين (عادل إمام) و (حسين فهمي) و (محمود الجندي) ، وكذلك فيلم (إحنا بتوع الأتوبيس) الذي أدى بطولته أيضاً الفنان (عادل إمام) مع الفنان القدير الراحل (عبدالمنعم مدبولي) ، فإنه يتحدث عن الظلم والتعذيب والتلفيق في السجون

في فيلم (ثرثرة فوق النيل) المأخوذ من رواية لـ(نجيب محفوظ) ، يشير إلى التغييب الذي يلحق بالإنسان، حينما يجد أن حياته السياسية والإجتماعية غائمة وغير واضحة ، ولقد قام ببطولة الفيلم الممثل الكبير الراحل (عماد حمدي)

يعبر فيلم (سواق الأتوبيس) للفنان القدير الراحل (نور الشريف) عن الحلم المسروق ، والضغوط المادية التي تجعل الإنسان يلجأ إلى الإستسلام لكل إحباطاته وآلامه ، غير أن ذلك الإستسلام لم يظل طويلاً ، حيث إنه تمرد عليه

كما نذكر - كذلك - فيلم (قلب أمه) وهو من أحدث الأفلام الجادة، ورغم أنه كوميدي إلا أن قصته التي تبدو أنها خيالية تُظهر مشاعر إنسانية مصدرها الأم ، وفيلم (على جنب يا أسطى) من الأفلام الروائية الإجتماعية التي جاءت في قالب كوميدي ، ويحكي حياة الشارع في القاهرة من خلال سائق تاكسي يتعرض لمفارقات يومية

إن للسينما دور كبير في حياة الشعوب، غير أن هذا الدور مرهون بمدى مصداقيتها في التعبير عن آلام الناس وقضاياهم ، وعدم السقوط في التسطيح الذي لا فائدة من ورائه ، فالمتعة مطلوبة ، وفي الوقت نفسه الرسالة مطلوبة أيضاً وبشدة

فيلم (ثرثرة فوق النيل) للمخرج (حسين كمال).

توابيت سينمائية

بقلم الصحفي : أحمد ناصر

قدمت لي فتاة كويتية نصاً سينمائياً لفيلم أختارت له إسماً (عباية أمي) ، وطلبت مني كوني ناقداً فنياً (كما قالت) أن أبدي رأيي فيه ، قرأت النص في ليلة واحدة وكان إنطباعي عنه إنه جميلٌ جداً وواقعي ووجداني إلى أبعد الحدود ، وإذا نُفذ سيكون فيلماً قصيراً رائعاً ، إتصلت بها وأخبرتها رأيي الشخصي ولكنني لم أجد منها أي تفاعل كما كنت أتوقع (!) ، بل ظلت ساكنة ساكتة وإختصرت رد فعلها بكلمة واحدة [شكراً].

لم أترك نفسي في دهشتها ، بل سألتها عن سبب رد فعلها الجامد ، وتوقعت أنها ستعتذر ... ولكنها قالت على الفور : [وماذا يجدي ويفيد كونه جيداً أو جميلاً ، ظللت ثلاث سنوات أبحث عن منتج يقوم بتنفيذه دون جدوى (!) لا آخذ منهم شيئاً سوى الكلام المعسول الجميل فقط لا غير].

مثل هذه الحالة الفنية الكويتية الأدبية كثير في مجتمعنا الكويتي ، وأعتقد الخليجي والعربي أيضاً ، المنتجون يشكون بإستمرار من قلة النصوص التلفزيونية والسينمائية ، وفي الوقت نفسه نجد عدداً كبيراً من النصوص مركونة على الأرفف تشكو الغبار والإهمال وعدم الإهتمام، حتى غدت عبئاً على أصحاب المكتبات أو أصحابها الذين كتبوها ، حيث لا يجدون لها مكاناً ولا فائدة من وجودها على الرف سوى أنها تشغل مكاناً وحيزاً من الفراغ.

شاب آخر من خريجي جامعة الكويت قسم اللغة العربية ، كان يحلم بكتابة فيلم سينمائي ، ويقول دائما بأن [جيلهم الحالي لديه فرص كثيرة لتحقيق أحلامهم الفنية لا سيما السينمائية ، وأنهم (الجيل الحالي) أكثر حظاً وأوفر فرصاً من جيلنا نحن] (يتحدث إلى) ، وبعد فترة من الوقت إلتقيت به في مهرجان مسرحي ، وسألته عن فيلمه الذي كتبه وعنوانه (سنابي المهكر) ، وفوجئت بوجهه يتعكر أمامي ويرد علي بلغة مهزومة ليست كتلك التي حدثني بها قبل أشهر ، ويخبرني خبراً مزعجاً بأنه مزق النص بعد أن حصل على إجازته من وزارة الإعلام!.

لا أخفيكم علماً بأني صُدمت من الخبر الذي قاله لي .. قبل أشهر كان متفائلاً جداً ، والآن متشائماً جداً ، ماذا حدث ليتغير موقفه بهذه الصورة ؟ (!) ، قال لي: [بعد أن حصلت على إجازة النص وإضطررت إلى تغيير إسمه ، حملته وتجولت على مكاتب الإنتاج والمنتجين في الكويت وبعض دول الخليج ، وأنا متأمل ومتفائل جداً بأنني سأجد المنتج الذي يشجع الشباب وسيأخذ بيدهم إلى النجاح وتحقيق أحلامهم ، ولكن مسعاي خاب ولم أحظ إلا بكلمات جوفاء من الإعجاب بالنص ، وشرب فنجان من القهوة .. والسلام!.

لنكن واقعيين ونصارح أنفسنا .. لدينا مشكلة كبيرة في الوسط الفني تتمثل في الشللية والمجاميع الفنية، هذا الموضوع في حد ذاته ليس مشكلة فنية كبيرة ، ففي كل مكان حتى في هوليوود وبوليوود أكبر محطتين سينمائيتين في العالم ، تنتشر فيها الشللية بصورة كبيرة ، ولكن بما أننا في الكويت والخليج نعتبر مجتمعاً فنياً صغيراً نوعاً ما ، علينا إذاً أن نبحث عن النجاح والتألق وتقديم الجديد من خلال إكتشافنا للقدرات والمواهب الجديدة ، ولا نتركها فريسة للإحباط ، ليس من واجب المنتجين مساعدة الجميع بطبيعة الحال ، فهم -المنتجون- لديهم خططهم المهنية للنجاح والتألق والتفوق، ولكن هذا لا يعني أن نهمل النصوص الجيدة فقط لأننا لا نعرف أصحابها أو ليس لديهم تاريخ في النجاح والعمل الفني.

يقول المخرج الكويتي الرائع الراحل (خالد الصديق) : [عندما إنتهيت من تجهيز وتقطيع سيناريو فيلمي (شاهين) ظللت أبحث عن منتج يقوم بإنتاجه لي ، توقعت أن نجاح فيلمي (بس يا بحر) سيأتي لي بالمنتجين من كل صوب وحدب ، ولكنني أصبت بخيبة أمل (!) ، لم أجد من يقوم بإنتاجه لي وتحمل أعباء تصويره ، فإضطررت إلى تصويره على حسابي الخاص بنصف الميزانية التي وضعتها له، وأعتقد أنني وجدت منتجاً جيداً ليظهر الفيلم بصورة أجمل].

كثير من المشاهير في عالم كتابة الدراما التلفزيونية والسينمائية كانوا مجهولين ، لا يعرفهم أحد ولا يثق المنتجون بأقلامهم، ولكن منتجاً واحداً شجاعاً وثق به وقدم له فرصة للظهور ، جعلت منه كاتباً مرموقاً وإسماً لامعاً في عالم الفن السينمائي والتلفزيوني ، وصار الجمهور بعد هذه الثقة ينتظر ما يكتب هذا الكاتب للسينما ، وربما إصطفوا دوراً على باب دار العرض ينتظرون حجز تذكرة لدخول الفيلم ، الذي يكتبه هذا القلم الذي لولا فضل الله عليه ثم الثقة التي أولاه إياها منتج شجاع ، لحُرم كل هذا الجمهور من إبداعات سينمائية كانت ستظل حبيسة الأرفف الخشبية ..

نصوص جميلة كثيرة ، وإبداعات فنية عديدة ، هي اليوم تُدفن تحت ركام الغبار والإهمال ، وصدق من سماها (توابيت سينمائية) ، لأنها دفنت على الأرفف إلى يوم الدين ، لم تجد يداً شجاعة تأخذ بها إلى عالم الشاشة وحرم الجمهور منها.

ثلاثُ شخصياتٍ في عين العاصفة!

بين الإلتزام الإنساني والقضية الفلسطينية

الجزء الأول

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

أنجيلينا جولي ... اللاجئون والإنسانية

[العرب والمسلمون ليسوا إرهابيين ، على العالم أن يتحد ضد إسرائيل] (أنجيلينا جولي).

في الثاني من نوفمبر 2023 نشرت الممثلة الأميركية (أنجيلينا جولي) تصريح على حسابها على إنستغرام ما لبث أن قفز عدد الإعجاب بها إلى أربعة ملايين ! ، أدانت (جولي) في تصريحها الحملة على غزة والقصف المتعمد لشعب مسجون والجريمة الإسرائيلية ، موجهة أصابع الإتهام إلى قادة العالم المتواطئين في تلك الجرائم بمنع مجلس الأمن من إصدار قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار ، وعلى الفور نشر والدها (جون فويت) وهو مناصر عنيد لإسرائيل تصريح كرر فيه إيمانه بالجانب الديني للحرب على غزة قائلاً : [إنها حرب من أجل تحقيق العدل لأبناء الرب في الأرض المقدسة] !

ردت (جولي) بتصريح آخر قالت فيه : [هذه حرب متعمدة تقصف شعباً محاصراً لا يوجد له منفذ يفر منه ، لقد كانت غزة سجناً مفتوحاً في الهواء الطلق لعقدين من الزمان ، سجن يتحول الآن بسرعة إلى مقبرة جماعية ، إن 40% من القتلى هم أطفال بريئون ، لقد مسحت عائلات بأكملها من فوق الأرض ، وبصمت العالم إزاء ما يحدث وبدعم نشط من حكومات عديدة يتم عقاب ملايين المدنيين الفلسطينيين من الأطفال والنساء والعائلات ، عقاباً

[كانت غزة سجناً مفتوحاً لنحو عقدين وهي تتحول الآن إلى قبر جماعي] (أنجيلينا جولي).

جماعياً بعد تجريدهم من إنسانيتهم في الوقت الذي حرموا فيه من الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية في مخالفة واضحة للقانون الدولي ، وبإستمرار رفض الدعوة الإنسانية إلى وقف إطلاق النار وإستخدام الفيتو في مجلس الأمن لفرض وقف إطلاق النار من كلا الجانبين ، فإن قادة العالم متواطئون في تلك الجرائم]

وإستقبل التصريح قرابة نصف مليون تعليق!،

لم تقفز إهتمامات (جولي) بالشأن العام من فراغ ، فقد أصبحت في سن 26 سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وهو الأمر الذي علقت عليه لاحقاً قائلة : [في أوائل العشرينيات من عمري كنت أتقاتل مع نفسي ، والآن آخذ هذا الشرير بداخلي إلى واشنطن ، وأقاتل من أجل شيء مهم]

وعلى مدى العقد التالي ، قامت بأكثر من أربعين مهمة ميدانية ، حيث إلتقت باللاجئين والنازحين داخلياً في أكثر من 30 دولة في عام 2002 ، وعندما سُئلت عما تأمل تحقيقه قالت : [رفع مستوى الوعي بمحنة هؤلاء الناس ، أعتقد أنه يجب الثناء عليهم لما نجوا منه ، وليس الإستخفاف بهم] ، 20 زيارة ميدانية تم تأريخها في كتابها (ملاحظات من رحلاتي) الذي صدر في أكتوبر 2003.

تعمل (جولي) على الترويج لقضايا تشمل الحفاظ على البيئة والتعليم وهجرة الأطفال وتنمية المجتمعات وحقوق الإنسان وحقوق المرأة ، وهي مشهورة بدفاعها عن اللاجئين بإعتبارها مبعوثة خاصة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، حيث قادت بعثات عالمية إلى مخيمات اللاجئين ومناطق الحرب ، وهو المنصب الذي شغلته حتى عام 2022

إستهدفت (جولي) إثارة الوعي بما أسمته حالات الطوارئ المنسية ، وهي الأزمات التي تحول إهتمام وسائل الإعلام عنها مثل دارفور السودانية أثناء صراع دارفور ، والحدود السورية العراقية خلال حرب الخليج الثانية ، والعاصمة الأفغانية كابول أثناء الحرب في أفغانستان ، حيث قُتل 3 من عمال الإغاثة أثناء زيارتها الأولى ، ولكونها أعلى ممثلات هوليوود دخلاً يتراوح دخلها السنوي بين 30 و 35 مليون دولار، فقد بدأت تتلقي دروساً في الطيران في عام 2004 ، بهدف إستبعاد البيروقراطية التي تؤخر النقل السريع والمباشر لعمال الإغاثة والإمدادات الغذائية حول العالم ، وحصلت (جولي) بالفعل على رخصة طيار في العام نفسه ، وإعتباراً من مايو 2014 أصبحت تمتلك طائرة سيروس إس آر 22 وطائرة سيسنا 208 كارافان لم يكن إنجازها الأول كمخرجة في فيلم (في بلاد الدم والعسل) 2011 الذي أنتجته في البوسنة ، سوى تعبير عن تعاطفها مع الضحايا والمصابين من مسلمي البوسنة في أعقاب الحرب الأهلية في مطلع التسعينيات ، ونتيجة لجهودها تم في 17 من أبريل 2012 ، بعد أكثر من عقد من الخدمة كسفيرة للنوايا الحسنة للمفوضية ، تمت ترقية (جولي) بشكل إستثنائي إلى رتبة مبعوث خاص للمفوض السامي (أنطونيو غوتيريس) ، وهي أول من يتولى هذا المنصب داخل المنظمة ، وفي دورها الموسع مُنحت سلطة تمثيل (غوتيريش) والمفوضية على المستوى الدبلوماسي ، وهو الأمر الذي إستمر لعقد كامل قبل إستقالتها في عام 2022 ، مع تعهدها في إعلانها بمواصلة الدفاع عن اللاجئين

(أنجيلينا) سفيرة الأمم المتحدة.

الحب من أول قضمة

بقلم الناقد : طارق الشناوي

النجم الراحل (محمد جابر محمد عبد الله) المعروف بإسم (نور الشريف).

الكل ينتظرها ، أقصد ضربة الحظ ، إنها تلك التي تحيلك في لحظة من خانة المديونيير إلى قائمة الملياردير ، من غياهب الظلام إلى طاقة النور ، من مجرد كومبارس ، إلى نجم يشار له بالبنان ، الفنانة الكبيرة (سميرة أحمد) قالت لي [إنها بدأت حياتها الفنية في نهاية الأربعينيات كومبارس صامت تتقاضى جنيهاً واحداً ، لكنها في أحد الأفلام صارت كومبارس متكلم] ، أي أن أجرها في هذه الحالة يجب أن يصعد إلى رقم 2 جنية، ماطلها الريجيسير ، ذهبت تشكوه إلى المنتج (أنور وجدي) ، فوجدته يتهلل فرحاً ، فلقد كان يبحث عن وجه جديد لبطولة أحد أفلامه ، وجد في طلتها ما يبحث عنه ، ليتعاقد معها على بطولة الفيلم الجديد مقابل 200 جنية ، وظل (أنور وجدي) حتى رحيله عام 1955 محتفظاً في جيبه بجنيه (سميرة)

كان (عادل إمام) في بداية المشوار قد ذهب للمخرج (حسين كمال) ، عندما علم أنه يجري بروفات (ثورة قرية) ، كان يأمل أن يحصل على دور في هذه المسرحية التراجيدية ، (حسين) إعتذر لسببين ، الأول أنه كان قد قام بالفعل بتسكين كل الأدوار ، أما السبب الثاني فإنه لم يقتنع بـ(عادل) في أي دور تراجيدي ، بل غير له البوصلة ليتوجه إلى الكوميديا ، وأضاف له دوراً صغيراً، يقول كلمتين : [معايا عسلية بمليم الوقية] ، وأثناء العرض صارت الجماهير تردد وراءه تلك الجملة ، بينما (اللزمة) التي إرتبطت ببدايات (عادل) هي (بلد شهادات صحيح) في مسرحية (هو وهي) ، لأن العرض تم تصويره تليفزيونياً ، بينما (ثورة قرية) التي سبقتها سقطت مع الأسف من التوثيق ، لكن (العسلية) وإسمها الشائع ، (عادل إمام) لم يتوقف عن منحنا أطناناً لا تنفد من سكر الضحك والبهجة

(عادل إمام) هو الذي رشح (محمد جابر) ليشارك في بطولة فيلم (قصر الشوق) الجزء الثاني من ثلاثية (نجيب محفوظ) التي أخرجها (حسن الإمام) ، عندما علم (عادل) أن (الإمام) يبحث عن وجه جديد ، فإقترح عليه أن يذهب ليشاهد (محمد جابر) الطالب في معهد المسرح ، فمنحه إسمه الفني (نور الشريف) ، قبل 15 عاماً كان (محمد رمضان) يقف على باب مسرح (سعيد صالح) منتظراً اللحظة التي يغافل فيها حارس الباب ، فيتسلل إلى بطل العرض ، ويعرض عليه أن يمنحه الفرصة ، فإصطحبه (سعيد) إلى الخشبة مباشرة بلا بروفات ، وأجرى معه حواراً تلقائياً فضحك الناس

كانت (نبيلة عبيد) تقف أمام المحل تشترى ساندويتش طعمية ، وقبل أن تهم بأول قضمة ، لمحت المخرج (عاطف سالم) ، جريت إليه تطلب منه أن يمنحها فرصة للتمثيل ، فأحبها (عاطف) من أول قضمة ، وأسند لها دور إبنة الجيران في فيلم (مفيش تفاهم) بطولة (سعاد حسني) ، تؤدى دور فتاة حسناء تمارس الأيروبك ، يتابعها من الشباك إبن الجيران (حسن يوسف) ، وقالت له [لماذا لا أتكلم؟] أجابها بعد الفيلم: [مصر كلها حـ تتكلم عنك] ، ملحوظة : كل المعلومات السابقة سبق أن أكدتها (نبيلة) ما عدا ساندويتش الطعمية ، وأصرت أن ما تناولته جبنه رومي ، بينما عندما سألت (عاطف) قال لي : [طعمية والله العظيم طعمية!!]

النجم (عادل إمام).

مشهد من فيلم (إشاعة حب) إعداد : عبدالعزيز البلوشي

مخرجون يتحدثون
عن أفلام بيرغمان

المخرج السويدي (إرنست إنجمار بيرغمان).

ترجمة الناقد : أمين صالح

(جيليس ماكينون) : (برسونا - Persona)

شاهدت أفلام (بيرغمان) للمرة الأولى في جمعية الفيلم التابعة لمعهد جلاسغو للفنون ، كنت وقتذاك في 18 تقريباً ، ولم تسبق لي مشاهدة أفلام في مستواها، ثمة شيء مركب ومعقد يتصل بها ، كانت أشبه بروايات لكن في صور ، وكانت تتركنا ونحن في حالة تفكير عميق في معهد الفنون ، الأفلام تشاهد بوصفها نتاجات من الدرجة الثانية ، لكن من هنا بمشاهدة تلك الأفلام أدركت أنني أرغب في أن أصبح مخرجاً سينمائياً

ثمة مشهد في فيلم (برسونا) والذي أسرني وأثر فيني حقاً ، المشهد يصور الممرضة (بيبي أندرسون) وهي تنقل رسالة كتبتها الممثلة (ليف أولمان) وهي توقف السيارة وتقرأ الرسالة ، تكتشف أنها كتبت عنها شيئاً ينم عن إحتقار، الممرضة تعود إلى البيت لتكسر كأساً ثم تضع الشظايا على عتبة الباب ، فيما نرى الممثلة وهي تتنقل حافيةً خارج وداخل البيت ، وأنت كمتفرج تعلم أنها سوف تدوس على الزجاج ، في المرة الأولى هذا لا يحدث ، في المرة الثانية تقع في كمين الممرضة التي تهيم بها أتذكر الوجوه في الفيلم ، والطريقة التي يوظف بها (بيرغمان) اللقطات القريبة والكبيرة ، واللقطات الواسعة ، وحركة الكاميرا المصاحبة ، إضافة إلى الطريقة التي بها يوظف الصوت ، في بعض المشاهد نجده يلغي الصوت ، إننا نرى المرأتين والبحر في الخلفية ، لكننا لا نسمع صوت البحر

أشياء كثيرة ومتنوعة تحدث في الفيلم والتي تنبهني إلى أن السينما ليست بالضرورة ما عودتنا وربتنا عليه هوليوود ، رغم عشقي لأفلام هوليوود، وعندما أنوي تحقيق فيلم ، هناك مخرجون معينون أحرص على مشاهدة أعمالهم ، من بينهم (بيرغمان) و (تاركوفسكي) ، حتى لو لم تكن ثمة صلة مباشرة بالقصة التي أرغب في سردها.. (برسونا) من الأفلام التي لا أكف عن الإنغمار فيها بين الحين والآخر ، وهو أحد الأفلام التي حرصت على مشاهدتها أثناء تحقيقي لفيلمي (Pure) ، هنالك ذلك المشهد الحلمي في (برسونا) ، حيث تدخل الممثلة حجرة الممرضة ليلاً وهي نائمة ، الممثلة تتحرك هنا كما لو كانت

المخرج السكوتلندي (جيليس ماكينون).

شبحاً ، في فيلمي لا توجد أي إشارة إلى هذا المشهد ، مع ذلك ... فقد واظبت على مشاهدته المرة تلو الأخرى ، إنها محض إستجابة عاطفية ، إن لهذا علاقة بوضعك في الحالة الذهنية المناسبة للتعامل مع المعضلات في الفيلم الذي تحققه

(تيرنس ديفيس) : (صرخات وهمسات - Cries and Whispers)

لا أستطيع أن أتذكر متى شاهدت للمرة الأولى (صرخات وهمسات) أظن كان ذلك في التلفزيون ، فكرة الفيلم نبعت من حلم (بيرغمان) رأى في حلمه نسوة يتحركن في حجرة حمراء ، بعد أن تموت الأخت ، والشقيقتان تلقيان النظرة الأخيرة عليها ، نرى (ليف أولمان)تجلس على طرف السرير ، هنا نتفاجأ برؤية يدي الميتة ترتفعان وتمسان وجهها ، التفسير (البين) هو أن الموق يمارسون سلطة علينا أقوى من الأحياء، شخصياً... أفترض أن للمشهد معنى مجازي ، على أية حال ... هو مشهد سريالي ومخيف، اللقطة مصورة كما لو أنها واقعية خالصة ، الشيء الذي يضفي عليها إحساساً بكونها حقيقية وكابوسية في آن، شخص ميت يحاول أن يتشبث بك .. إنها لحظة إستثنائية خارقة

الخادمة تلازم المرأة الميتة ، تبقى على مقربة منها وتحتضنها ، هي مثل الأرض الأم ، بوسعها أن تقبل ذلك ، تبدو قادرة على قبول كل شيء برباطة جأش مطلقة ، بإبتهاج تقريباً ، الشقيقتان لا تستطيعان قبول ذلك ، لأن العلاقة في ما بينهن مشحونة بالتوتر ، لا شيء يقال على نحو صريح ومكشوف ، لكن يبدو واضحاً إنها عائلة تعيسة جداً

(بيرغمان) هنا يفعل ثلاثة أشياء : يعرض

لنا الموت الحقيقي الذي هو مؤلم جداً وغير مريح على الإطلاق ، ثم يعرض غسل الأخت الميتة وإلباسها ثيابها ، بحيث يبدو كل شيء مثالياً ، كما لو أنها نائمة فحسب ، والموت يصبح محتشماً ، لكن ذلك الإحتشام يتبدد معاً ، كما يبدو ... عودتها إلى الحياة

إذاً هناك وجع الموت ، والطريقة التي بها نحاول تجميل الموت ، لأن من المرعب التفكير فيه ملياً ، ثم عودة الموتى لينتابوا عالمنا ويمارسوا السلطة علينا

في الواقع لم أفكر أبداً في الطريقة التي بها يوظف (بيرغمان) اللون الأحمر بكثافة ، ربما هو لون الدم ، الذي هو توكيد على الحياة ، لكنه أيضاً يوحي بالإحتجاز والخوف المرضي من الأماكن المقفلة ، ربما هو يحاول أن يقول لنا أن دم الحياة الخاص بهذه العائلة ، هو أيضاً الذي يسبب الإختلال الوظيفي، ليس لدي فكرة واضحة عما يعنيه المجاز ، لكنني أقبله ، فقط عندما تجتاز الفيلم بأسره ، تدرك مدى قوته وسرياليته

المشهد الختامي يعرض الشقيقات، كلهن مرتديات الملابس البيضاء ويتنزهن في الحديقة العامة ، والمرأة التي ماتت تقول [الأشخاص الذين أكن لهم كل الحب والوله ، أكثر من أي شخص في العالم كله ، هم الآن معي] ، إنه تصريح فاجع ، يسحق القلب ، وأنت تفترض أن ما شاهدته كان مجرد فلاش أمامي

المخرج السكوتلندي (جيليس ماكينون).

المخرج الدانماركي (توماس فينتربرغ).

يعرض حدثاً مستقبلياً وليس إرتجاعاً - فلاش باك - ، يعرض حدثاً وقع في زمن ماض

في موضع ما ترى شخصية (ليف أولمان) وهي تتحسس بحنان وجه الخادمة ، رغم أنها قررت لتوها التخلص منها، عندئذ تدرك طبيعة هذه الشخصية المتوحشة ، تبدو محبة وحنونة ولطيفة، لكن في الباطن هي مخيفة ، قاسية ، تتلاعب بالمشاعر ، ربما هذا هو ما يتحدث عنه الفيلم

أنا لا أعتبر (بيرغمان) مخرجاً متديناً لكن هذا لا يمنعه من أن يكون روحياً وإنسانياً

عندما كنت طفلاً بين الخامسة والسابعة من العمر ، توفى والدي في البيت نتيجة إصابته بالسرطان ، ظل لعامين وهو يحتضر ، لذلك كنت أراقب شخصاً وهو يتألم بشدة ، وهذا مارس تأثيراً عميقاً علي ، هو لم يدفع مقابل التأمين ، لذا لم تحصل أمي على أي إعانة ، وكان علي أن أنام على السرير الذي شهد موت أبي ، وكان هذا صادماً جداً لطفل في السابعة من عمره ، المشهد في (صرخات وهمسات) أوقظ ثانيةً ذلك الرعب.

(توماس فينتربرغ) : (فاني وألكسندر - Fanny and Alexander)

في فيلمي (Festen) سرقت من (بيرغمان)، بإمكاني أن أعترف بذلك ، في أحد المشاهد نرى الشخصيات ترقص متشابكة الأيدي حول المنزل ، وهذا ما فعله (بيرغمان) في فيلمه (فاني وألكسندر) ، لكن هذا أيضاً ما فعله من قبل (فيسكونتي) في فيلمه (الفهد) هذا يعني أن (بيرغمان) أيضاً سرق من آخر

أحب (فاني وألكسندر) كثيراً إنه عن طفولتي ، وهذا ما يستمر الآخرون في قوله عن فيلمي (Festen) يعتقدون أنه بورتريه لحياتهم الخاصة ، مع (فاني وألكسندر) ينتابني الشعور خصوصاً من مشهد الرقص ، أنه فيلم عن نشوئي في مجتمع صغير داخل كوبنهاغن ، الهيبيون وهم يتراكضون في مجموعات حول المنازل في فترة الإحتفالات بالكريسماس، كان الإحتفال نفسه والطقوس نفسها

(فاني وألكسندر) هو واحد من أكثر أفلام (بيرغمان) وجدانية ، وأقلها ترابطاً منطقياً ، قد لا يعد تحفةً فنية ، لكن كان له تأثير هائل علي من الناحية العاطفية ، قد تعتبره من أسوأ أفلامه، فهو مصنوع للتلفزيون ، وهو عاطفي على نحو مفرط ، وهو مزيج من الأنواع السينمائية ، وقد يفتقر إلى القوة المقنعة ، غير أني أحب هذا الفيلم الذي أسرني وإستحوذ علي

المصدر:
Sight and Sound, January 2003

المصدر Sight and Sound, January 2003.

الثقافة الطبية في السينما

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

طبيعة العلاقة بين الطب والأدب

كتب الدكتور (أحمد خالد توفيق) في مقال له بعنوان (متلازمة الأدب والطب) ما يلي :

[الأطباء لو كتبوا أجادوا ، ولو أذاعوا ما يعلمونه لأحدثوا رجة في الأدب] ، وزاد قائلاً : [يطرح مراراً سؤال ما علاقة الطب بالأدب والثقافة؟!] ، بعضهم يسأل إعجاباً ، وبعضهم يسأل غيظاً وحقداً على هؤلاء الأطباء الذين لم تملأ أعينهم كتب الطب ، وبعضهم يسأل عجزاً عن مسايرة هؤلاء الأطباء المبدعين ، يتردد هذا السؤال بقوة ، خاصةً وإن كثيراً من الأطباء يبدعون في مجالات فنية وثقافية إلى جانب ممارستهم لتخصصاتهم العلمية ، فترى الطبيب أديباً وسياسياً مثقفاً وشاعراً ، يتفوق على من يدرسون الشعر والأدب والسياسة ، بل على الأساتذة الأكاديميين في تلك المجالات ، وهؤلاء يستغلون كل فرصة متاحة لنعت الأطباء بعدم التخصص ، وكأن الإبداع له شهادة تخصص!]

الطبيب يكون دوماً في إتصال إنساني مباشر مع العقل والعاطفة والجسم ، فالمستشفى والعيادة يعجان يومياً بمئات المرضى المرهقة أرواحهم ، يرافق بعضهم ويشرف على علاجهم وشفائهم ، وتبقى حالات البعض منهم معلقة بين الحياة والموت.

الطبيب الذي يعايش آلام الناس وأوجاعهم ، ويُشخص أمراضهم هو الأجدر بأن يصف الدواء المناسب ، وهو الأجدر أيضاً بأن يكتب عن هذه الآلام والأوجاع والأمراض ويرويها، وأن يسبر أغوار النفس الإنسانية ويتعرف على آلامها ؛ فجدران المستشفيات وجنبات الطرق المؤدية لها شاهدة على أدعية وتقرب لله أكثر من جدران المساجد ، أوليس بمقدور الطبيب الذي يقوم بالإنعاش القلبي الرئوي لحالات مرضية توقف فيها القلب عن النبض ، ويقوم بتلك العملية إلى أن تتأكد الوفاة أو يعود القلب إلى النبض ، أن يصف الحياة بأنها لا تُحسب بعدد مرات التنفس بل بعدد مرات إنقطاع التنفس ، وإن يكتب عن لحظات الولادة التي يعيشها الإنسان خارج لحظة الولادة الأولى التي يمر بها أي إنسان ، لحظة عودة الروح مثلاً، أليس بمقدور الطبيب الذي يعاشر النفس البشرية في أدق الظروف وأصعبها أن يُجيد الأدب بل ويُبدع فيه ؟

علاقة الطبيب بالأدب والثقافة عموماً هي إذن علاقة إتصال، فقد عبر الطبيب والأديب الروسي (تشيخوف) عن هذه العلاقة قائلاً : [بأن الطب زوجتي والأدب عشيقتي] ، أما الدكتور (مصطفى محمود) الطبيب والكاتب المصري المعروف، فقد درس الطب وتخرج متفوقاً من كليته ، كما تخصص في جراحة المخ والأعصاب ، ولقب في فترة دراسته بالمشرحجي نظراً لبقائه ساعات طويلة في المشرحة أمام الموتى متسائلاً عن سر الحياة ، كان الدكتور (مصطفى محمود) يجمع بين عضويتي نقابة الأطباء ونقابة الصحفيين ، وبعدها أصدر الرئيس (عبدالناصر) قراراً بمنع الجمع بين وظيفتين ، ففضل وقتها الكتابة الأدبية وحرم نفسه من ممارسة الطب ، وتجد أديباً كالعرّاب المصري (أحمد خالد توفيق) يتفوق على كل من يَدرُس ويُدرِس الأدب ، فإلى جانب كونه طبيباً فهو كاتب ومترجم وروائي ، ويعد من أوائل من كتب أدب الرعب في العالم العربي ، يقول الطبيب الأديب (أحمد خالد توفيق) في مقاله : [أما عن الجمع بين الطب والأدب فهو عملية صعبة تقتضي نوعاً من الصراع المستمر ، فهناك من حسموا قرارهم في الإتجاه العكسي]

والأمثلة كثيرة ... كالدكتور (نجيب الكيلاني) ، صاحب الروايات الإسلامية الشهيرة ، و (مصطفى محمود) ، الظاهرة المحيرة فعلاً ، و (يوسف إدريس) ... طبيعة الأدب هي الخيال والبوح، بينما طبيعة الطب هي الواقعية والتكتم ، فكيف يتفقان؟

وكم واحداً في دفعتك الدراسية يكتب الشعر والرواية والقصة القصيرة ؟ وكم من هؤلاء سيتخلى عن هذه الهواية بعد التخرج ليصير طبيباً فقط ؟

لا أفعل شيئاً حقيقياً أستمتع به بجانب الطب سوى الكتابة التي تستلزم مني أن أقرأ كماً هائلاً من الكتب ؛ لأفيد نفسي أولاً ثم القارئ ، فصار صديقي الوحيد هو الكتاب

بعد فترة عندما تنتقل من جو الكتب والمبادئ التي عرفتها من خلالها وتنتقل إلى جو الممارسة ، ستعرف أن كل الكلمات الرنانة من حق ، عدل ، خير ،... إلخ ، غير قابلة للتطبيق في عالمنا الملوث ، وجود الكتب يخيرك بين أن تعيش مع النفوس والعقول في الحياة العادية ، وبين أن تستمتع بعصارة خيرة العقول على صفحات الكتب ، وتتشرب من القيم والمبادئ، القراءة ستجعلك طفلاً ترى فيها صداقة مستمرة، عاطفة دائمة ، صحبة صامتة ، ومشاعر فاترة ، لكن في الحياة العادية ستلتقي بالجاحد الذي يجحد معروفك معه ، وستلتقي بالحاسد وبالحاقد ، وستلتقي بمن يسبك من خلفك ، وبالطيب

الساذج وبالطيب المبصر ، وستلتقي بسيء الخلق وبالحليم وبالصبور ، ستصعق من هول الحياة فتهرب إلى دهاليز الأدب الجميل

ولعل التوازن بين التثقيف المهني والتثقيف العام لهو أمر في غاية الصعوبة ؛ فالطبيب (وليم أوسلر) من أشهر أطباء العصر الحديث كان واسع الإطلاع ، لكن مشكلته هي أنه لا يملك خلال 24 ساعة اليومية وقتاً يخرج عن حدود عمله، لكنه توصل إلى الحل الذي ينشده في مرحلة مبكرة من حياته، حيث نظم وقته على أساس أن يقرأ لمدة ربع ساعة كل ليلة قبل النوم مباشرة ، أياً كانت الظروف ، فكان إذا أوى إلى فراشه في 11:00 مثلاً ، يقرأ حتى 11:15 ، ولم يشذ عن هذه القاعدة التي وضعها لحياته يوماً واحداً خلال نصف قرن ، وكان له منطق خاص في القراءة : [أن تكون منعدمة الصلة بمهنته وعمله] ، فأصبح بفضل هذه القراءات على إطلاع واسع نادر المثال

ثقافة المرض في السينما

في هذا الزمان أصبحت المعلومات التقنية والطبية الخاصة بالأمراض العضوية والنفسية والمجتمعية ذات شعبية واسعة داخل المجتمعات المختلفة ، وأصبحت متداولة بكثرة في الأفلام الوثائقية أو الروائية أو المسلسلات التلفزيونية ، عبر مشاهد درامية أو فكاهية أو وثائقية تحسيسية ، وبالتالي أصبحت الحالات المرضية من المشاهد السينمائية المألوفة ، فهناك العديد من الأفلام التي تتحدث عن السيدا والسرطان والسل والسكري والأمراض النفسية ... وحتى عن الأمراض غير المعروفة أو النادرة

حضور ثيمة المرض في السينما من شأنه الكشف عن سمات شخصية المريض وسلوك الأفراد المرضى وعلاقتهم بالمجتمعين الطبي وغير الطبي ، وما يثبت ذلك أفلام كثيرة من قبيل : (مرض هامبورغ) 1979 لـ(بتير فليشمان) و (مرض ساش) 1999 لـ(ميشال دوفيل) و (المريض الإنكليزي) 1996 لـ(أنطوني منغيلا) و (الحب العاري) 1981 لـ(يانيك بولان) و (الدكتورة فرانسواز كايلاند) 1975 لـ(جان لويس بيرتوشلي) و (إنها حياتي قبل كل شيء) 1981 لـ(جون بادهام) ... وهذه الأفلام قد تكون وثائقية محضة أو روائية محضة أو وثائقية / روائية .

النجم الأمريكي (توم هانكس).

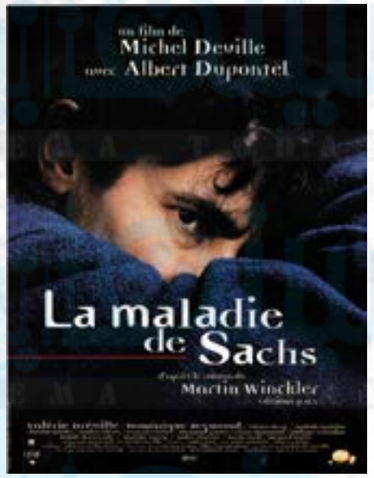

فيلم (مرض ساش) 1999.

وهنا يمتد المرض كمعنى إجتماعي أبعد وكخطاب للمجتمع في بعده الأوسع ، حيث يمثل ويشمل المرضى وذويهم والأطباء والممرضين وغيرهم في مكان وزمان محددين.

وهكذا يشخص الممثلون دور المرضى الذين يتمسكون بالحياة ويتعايشون مع المرض ، وسط مجتمع معاد للمرض ومشمئز من المريض ، إشمئزازاً يصل إلى حد التنكر في بعض الأحيان.

وقد أسالت دموعاً غزيرة وولدت إنفعالات مختلفة ، أفلام من قبيل : (بسيكوز) 1960 لـ(ألفريد هتشكوك) و (لوف ستوري) 1970 لـ(أرتور هيلير) و (راين مان) 1988 لـ(باري لفينسون) و (فيلادلفيا) 1993 لـ(جوناتان ديم) .... وغيرها كثير

وأكثر من ذلك ساهمت السينما في التعريف بالمرض وبالعاهة وبالمشاكل المطروح في الفيلم ، كما تناولت التابوهات المرتبطة بالأمراض وساهمت في الإبتعاد عن التأويلات.

لقد وضع مخرجو هذه الأفلام المرض في قلب سيناريوهاتهم، حيث أصبح بمثابة الشخصية البارزة والمتسلطة على المريض وعلى الفيلم وعلى المتفرجين

من جهة ثانية حاورت السينما من خلال عدة أفلام أمراضاً تصيب أجهزة في الجسم كالمخ والقلب والمناعة والصدر ، وأخرى ناتجة عن الميكروبات والفيروسات ، إضافة إلى الأمراض النفسية والمجتمعية

وللقيام بدورها كاملاً في التعامل مع المرض كشخصية بارزة في الفيلم ، وظف المخرجون ممثلين كباراً يحبهم الناس ويعشقونهم ويتخذونهم مثالاً لهم ولأبنائهم وأقربائهم ، ممثلين برعوا في تشخيص حالة المرض بكل تفاصيلها ، مثل (توم هانكس) و (دوستين هوفمان) و (أنتوني بيركينس) و(هارسون فورد) وغيرهم

إن إستثمار السينما للمرض كموضوع أو ثيمة كان نافعاً ، فقد أعطى هذا الإستثمار مفعوله وأكثر ، وبهذا أخذت السينما المشعل من الكتاب واللوحة والمسرحية ، لتشرح طبيعة المرض ومسبباته وطرق علاجه وسبل الوقاية منه ، وفي هذا خدمة للمرض والمجتمع ، وإغناءٌ للسينما

فيلم غزل البنات

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

يتصدر فيلم (غزل البنات) قائمة الأفلام الكوميدية في نفوس المشاهدين ، ويحتل المركز التاسع في قائمة أفضل 100 فيلم مصري ، بما يتميز به من إبداع فني سينمائي في كل مكوناته ، وعندما نتحدث عن هذا الفيلم نقف إحتراماً و تقديراً للفنان العبقري الضاحك الباكي (نجيب إلياس ريحانة) الشهير بإسم (نجيب الريحاني) من مواليد 21 يناير 1889م حتى 8 يونيو 1949 ، الذي عمل على تطوير المسرح وفن الكوميديا وربطه بالواقع والحياة اليومية ، وبما أننا نتحدث عن فيلم من أفلامه يجب علينا عرض هذه القائمة التي تمثل في مجموعها عشرة أفلام فقط ، ولكنها تعادل في الميزان الفني للسينما مئات الأفلام ، لما لها من أثر عميق في نفوس جماهير السينما ، لقدرتها على معالجة الجوانب الإنسانية بصورة سابقة لعصرها

1. (صاحب السعادة كشكش بيك) 1931 فيلم صامت ثم أضيف له الصوت في عام 1933 إخراج (إستيفان روستي).
2. (حوادث كشكش بيك) 1934 إخراج (كارلو بوبا).
3. (ياقوت) 1934 إخراج (ويلي روزيه).
4. (بسلامته عاوز يتجوز) 1936 إخراج (ألكسندر فاركش).
5. (سلامة في خير) 1937 إخراج (نيازي مصطفى).
6. (سي عمر) 1941 إخراج (نيازي مصطفى).
7. (لعبة الست) 1946 إخراج (ولي الدين سامح).
8. (أحمر شفايف) 1946 إخراج (ولي الدين سامح).
9. (أبو حلموس) 1947 إخراج (إبراهيم حلمي).
10. (غزل البنات) 1949 إخراج (أنور وجدي).

وبالرغم من أن فيلم (غزل البنات) كان أخر أفلامه ، إلا أنه أكثرها مكانةً في قلوب الجماهير التي تعشق فن الريحاني المسرحي والسينمائي، وقد كان لقاء (الإيمو بليا) هو بداية هذا الحدث الفني الخالد ، حيث كانت الفنانة الرائعة (ليلى مراد) تسكن الدور الثالث في عمارة (الإيمو بليا) ، والتي يسكن فيها الفنان الكبير (نجيب الريحاني) في الدور 11 ، وفي يوم جمعتهما الصدفة في مصعد العمارة التي تضم الكثير من المشاهير وتعد أشهر عمارة مصرية في القرن العشرين ، وهنا عرض عليها رغبته في تقديم فيلم يجمع بينهما ، وبالفعل عرضت على زوجها الفنان المتميز (أنور وجدي) الذي وجدها فرصة عظيمة لتقديم فيلم سينمائي يضم مجموعة من كبار الفنانين ، يبهر به الجماهير والوسط الفني ، وقام بكتابة قصة الفيلم وعرضها على الفنان الكبير (نجيب الريحاني) فوافق عليها وكان للمبدع (بديع خيري) دوراً كبيراً في كتابة السيناريو والحوار بصورة مدهشة ، وقام بالتصوير المصور الكبير (عبد الحليم نصر) ، وقام بعمل المونتاج الموهوب (كمال الشيخ)، وساعد في الإخراج المبدعون (حسن الصيفي) و (منير مراد) ، وإتفق الجميع على أهمية مشاركة عميد السينما و المسرح (يوسف بك وهبي) وموسيقار الأجيال (محمد عبدالوهاب) في الفيلم كعناصر فنية قوية تمنح الفيلم الكثير من مقومات النجاح والتميز

كما كان الفيلم فرصة كبيرة لبدايات مجموعة من المشاهير الفنية إشتركت الفنانة الكبيرة (هند رستم) وكان عمرها آنذاك 17 عاماً ، وهي تركب الخيل في أغنية (أتمخطري يا خيل) ، وظهرت الفنانة المبدعة (نبيلة السيد) في حصة المطالعة مع الأستاذ (حمام) ، وشاركت المطربة العالمية (داليدا) في الإستعراض المصاحب لأغنية (أبجد هوز) ، وشارك الفنان الكبير (وديع الصافي) كعازف لآلة نفخ ضمن الأوركسترا الكبير الذي ضم عمالقة العازفين في أغنية (عشاق الروح) ، وتدور أحداث الفيلم حول (ليلى بنت مراد باشا) التي تقضي وقتها في الغناء والرقص وركوب الخيل ، مما يتسبب في رسوبها في الدراسة وحصولها على ملحق في مادة اللغة العربية ، ويصل الخبر إلى والدها الباشا ، الفنان القدير (سليمان بك نجيب) الذي يغضب بشدة ولكن سكرتيرة (مرزوق أفندي) الفنان معلم الأجيال (عبدالوارث عسر) ، والذي

(أنور وجدي) و (نجيب الريحاني) و (ليلى مراد) في فيلم (غزل البنات).

فريق عمل فيلم (غزل البنات).

يتعهد له بإحضار مدرس خصوصي متمكن لتدريسها ومساعدتها على النجاح ، فيقوم بإحضار صديقه الأستاذ (حمام) الفنان الكبير (نجيب الريحاني) ، وتدور في سرايا الباشا مجموعة من المواقف الصعب تكرارها في أي فيلم آخر من حيث التكوين والتلقائية والإبداع بمشاركة مجموعة من عظماء السينما ، السكرتير (عبدالوارث عسر) و (الدادة ماشاالله - فردوس محمد) ، و اللبيس (ياسين - عبد المجيد شكري)، و (مربي الكلب - فؤاد الرشيدي) ، ويحدث أن يميل الأستاذ (حمام) بصورة عاطفية كبيرة تجاه (ليلى بنت الباشا) ، نتيجة المعاملة اللطيفة والرقيقة التي حرم منها في مسيرة حياته الصعبة ، وبالفعل يحبها بصدق في الوقت الذي ترتبط هي بأحد الشبان المخادعين الفنان الكبير (محمود المليجي) ، والذي يحتال عليها من أجل ثروة أبيها ، وفي ذات ليلة ترغم (ليلى) الأستاذ (حمام) على الخروج معها من السرايا ، وكانت تهدف إلى مقابلة هذا الشاب في ملهى ليلي ، وهنا كانت الصدمة للأستاذ(حمام) الذي وجد إنها سقطت في مصيدة بهذا المكان ، وهنا يظهر مجموعة من العمالقة (إستيفان روستي) و (فريد شوقي) و (زينات صدقي) وعازف الكمان الشهير (أنور منسي) ، ويحاول الأستاذ (حمام) أن ينقذها من هذا الشاب ولكنه يتعرض للطرد من الملهى الليلي إلى الشارع، وهنا تجمعه الصدفة بالطيار (وحيد صفوت - الفنان الرائع أنور وجدي) ، فيطلب منه مساعدته في إنقاذها مدعياً أنه إبن عمها الذي حضر لإنقاذها ، وبالفعل يتدخل الشاب الطيار (وحيد صفوت) ويقوم بالتصدي للشاب المخادع ويخرجها من هذا المكان ، وهنا تبدأ ملامح قصة إعجاب وحب بين بنت الباشا والشاب الطيار ، ويحاول الأستاذ (حمام) أن يتخلص من هذا الشاب الجديد ، فيدخل إلى ڤيلا الممثل الكبير (يوسف بك وهبي) كأنه منزل بنت الباشا ، وتدور حوارات فريدة في داخل الڤيلا ، بدايةً من باب الڤيلا مع الفنان الرائع (سعيد أبو بكر) ثم مع (يوسف بك وهبي) ويبدع الموسيقار (محمد عبد الوهاب) بأغنية (عاشق الروح) التي ترجمت مشاعر ومعاني الحب النقي الصادق ، وكانت الأغنية من أجمل مشاهد الفيلم التي قدمها الفنان الكبير (نجيب الريحاني) بصورة رائعة لم يوجد لها مثيل حتى الآن

ويكتشف العملاق الكبير (يوسف بك وهبي) حالة الحب الكبير لدى الأستاذ (حمام) تجاه بنت الباشا ويخبرها بذلك ، وتنتهي أحداث الفيلم بتخلي الأستاذ (حمام) عن حبه لإبنة الباشا في سبيل سعادتها مع الشاب الوسيم المناسب لها الطيار (وحيد صفوت) ، ويعودا جميعاً في الطريق لمقابلة الباشا ليطلب يدها منه

ومما لاشك فيه أن وفاة الفنان الكبير (نجيب الريحاني) قبل الإنتهاء من تصوير المشاهد الأخيرة من الفيلم ، كان له أثراً كبيراً في تغيير مشاهد نهاية الفيلم ، حقاً يعتبر فيلم (غزل البنات) درة على تاج السينما العربية

مع أطيب تحياتي
(مصطفى فاروق)
عضو نادي الكويت للسينما

المخرج (أنور وجدي) وهو يتابع (نجيب الريحاني) و (ليلى مراد) في مشهد من فيلم (غزل البنات).

(أنور وجدي) و (ليلى مراد) و(يوسف وهبي) و (عبدالوهاب) و (نجيب الريحاني).

النسخ... والإقتباس...

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

إعتادت السينما العربية على إقتباس الكثير من الأفلام الأجنبية مع تقويم المحتوى ... وتهذيب السيناريو بما يلائم السينما العربية تارة وإلى النسخ تارةً أخرى ، وكثير من تلك الأفلام المقتبسة حازت على جوائز الأوسكار ، إذ أظهر المؤلف والمخرج قدرتهما على الإبتكار في ذلك العمل السينمائي ، وذلك يدل على أن الإقتباس بحد ذاته ليس عيباً أو سبب لعدم نجاح السيناريو ؛ خصوصاً في بدايات السينما العربية التي كانت تفتقر آنذاك إلى السيناريوهات ، بل كان أول فيلم ناطق بالسينما العربية سنه 1932 للنجم الراحل (يوسف وهبي) بأسم (أولاد الذوات) ، والذي كان مقتبس من المسرحية الفرنسية (الذبائح)، والتي لاقت نجاحاً كبيراً بالوطن العربي ، وواكبها نقد شديد من الصحف الأجنبية مطالبةً بوقف الفيلم ؛ الذي قد يزعزع العلاقات الدولية ، لما إعتبرته هذه الدول إهانه لها ، وأتهمت المخرج والمؤلف بأنهما يروجان للمبادئ الهدامة ويحرضان المصريين ضد المرأة الأجنبية فضلاً عن تحقيرها، وكما يرى الكثير من النقاد والكتاب أن الإقتباس ليس له حد بالسينما العربية، كما يرى السيناريست (نادر صلاح الدين) أن الإقتباس من الأفلام الأجنبية ليس له حدود قائلاً : [عندما تعجبني فكرة فيلم أجنبي أتلاقى معها ذهنياً وأكتبها من وجهة نظري ، وبما يتناسب مع العرض السينمائي المصري] ، ويوضح أيضاً أن ثمة فرقاً بين النقل والإقتباس، فالأول يعني نقل أحداث وشخصيات وتتابع المشاهد ، بينما الثاني هو إقتباس علاقات وأماكن مع تغيير الأحداث ، وذلك لتحقيق أغراض مناسبة للقصة الجديدة وملائمة للعرض العربي ، ورأى السيناريست (صلاح الدين) ليس الوحيد الذي يرى أن الإقتباس مشروع إذا تدخل فيه تغير بما يناسب مجتمعنا العربي، لكنه أضفى على الناسخ صفة الناقل وهذا الوصف لا ينطبق مع النسخ الكامل أو السرقة صراحةً، والذي يسمى الآن تعريب الأفلام الأجنبية ، الذي يعتمد على مهارات النقل دون الإبداع ، فالنسخ يسقط صفة الإبداع والإبتكار ، كما أوضحت الناقدة (ماجدة موريس) أن الإقتباس ظاهرة عالمية قائلةً: [على الرغم من أن السينما الأميركية تقدم أفضل الأعمال ، لكن ثمة في أعمالها أفلام كثيرة مقتبسة عن السينما الفرنسية والإيطالية ، لكن يشُار إلى إسم الفيلم أو الرواية المقتبس عنها

الفنان المصري الراحل (يوسف وهبي).

حفظاً لحقوق المؤلف الأدبية ، وهو ما لا يحدث في السينما العربية إلا في أعمال قليلة] ، ويرى الناقد (محمود قاسم) أن الإقتباس في الماضي كان أفضل من الوقت الحالي ، ويرجع ذلك لحرص الكتاب حينها على عدم الإخلال بالأصل وعلى أن يحمل الفيلم البصمة العربية ، مدللاً على ذلك أفلام كثيرة منها فيلم (حب أحلى من حب) تفوق على الأصل الأجنبي

فيلم (حب أحلى من حب).

وعلى سبيل المثال لا الحصر لأن الأفلام المنسوخة ليس لها عدد بالسينما العربية ، مثال على ذلك ، فيلم (حلاوة روح) الذي تم نسخ قصته والتي لا تلائم المشاهد العربي ، بالإضافة إلى نسخ طريقة تصويره وصور بوستراته من الفيلم الإيطالي (مالينا) ، دون الإشاره إلى العمل الأصلي ، ونحن هنا... نفرق بين النسخ أو الإقتباس الملائم للمشاهد العربي ، والذي يحفظ حقوق المؤلف رغم تقليده ، وذلك بالإشارة إلى السيناريو أو العمل المستنسخ إشارة واضحة أو تعريف بالسيناريو الأصلي بأي صورة ، والذي يكون عادةً يشار إلى الفيلم الأصلي في تترات الأفلام المستنسخة ، وهو ما يعد إعترافاً واضحاً يحفظ الحقوق الملكية للنص الأصلي المقتبس عنه ، والذي ينفي صفة السرقة ، وبين السيناريو المقتبس مع الإشارة للنص الأصلي والذي لم يراعي عقل وأخلاق المشاهد العربي ، وذلك يتجلى بأفلام كثيرة منها، والمقتبس من الفيلم الإيطالي (أصحاب ولا أعز - Perfect Stranger) الذي عرض بمنصة نتفلكس، والذي تباينت ردود أفعال مشاهدي العمل بين مؤيدين لفكرة الأفلام المعربة؛ دون تغير في السيناريو وآخرين عارضوا فكرة الإستنساخ الأعمى دون تحسين العمل ، الذي يلائم المشاهد العربي ، فقد نقلت قناة نتفلكس العلاقات الإجتماعية المضطربة للفيلم ، وطرحه قضية المثلية بين أبطال أعمالها، كما طالت الإنتقادات أيضاً بعض مشاهد الفيلم خاصة ألفاظه التي أعتبرها الكثيرون خارجة عن الأدب، لذا وجب على صناع السينما عند إقتباس أي عمل سينمائي وضع عقل المشاهد العربي وأخلاقة بعين الإعتبار ، خصوصاً بالوقت الذي أصبح العالم فيه قرية صغيرة بوجود وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي

فيلم (أصحاب ... ولا أعز).

فيلم (صلاة العشاء)

قفزة عن المألوف في السينما الفلسطينية

بقلم المخرج : سعود مهنا

معظم المخرجين الفلسطينيين صنعوا أفلاماً تتكلم عن الوطن والشتات والهجرة والمقاومة ومقارعة الإحتلال ، وهذا شيء جميل وعمل وطني مهم لتأكيد الحق الفلسطيني ، وتأكيد الرواية الفلسطينية التي تحاول إسرائيل وأعوانها وعملائها تشويهها في العالم، وتعودنا على أن نشاهد أفلام فلسطينية مرتبطة بالأرض والإنسان وأصبحت صبغة معروفة وأحياناً مكررة.

المخرج الفلسطيني (يوسف علاري) خرج عن المألوف بفيلمه المهم (صلاة العشاء) الذي أعتمد في صناعته على أن نشاهد فليم سينمائي فلسطيني بعيداً عن المألوف ، وركز على رؤية سينمائية حقيقية تداعب الوجدان والعقل بقصة جريئة وغير عادية ، وبصناعة تبشر بالخير على مسار السينما الفلسطينية والعربية

(صلاة العشاء) فيلم يروى قصة الشاب المنحرف (باسم) الذي يعشق ويواعد زوجة إحدى الرجال الصالحين (إمام مسجد) القاطنين معه في ذات الحي، وبطرق شيطانية يسيطر على صديق له بعد أن يجعله ينزلق معه في شرب الخمر وممارسة الرذائل ويقرضه المال ويكتب عليه شيكات ، ليحكم سيطرته عليه ، ومن ثم يطلب منه أن يذهب كل ليلة لصلاة العشاء ، وبعد إنتهاء الصلاة يجعله يسأل الإمام بسيل من الأسئلة حتى يتيح لصديقه الخلوة مع زوجة الإمام لأطول فترة ممكنة.

ولكن بذكاء من الكاتب وهو مخرج الفيلم ، تتسارع الأحداث عبرة حبكة درامية محكمة ، فيتأثر الشاب بالإمام من خلال الأحاديث التي تدور بينهما كل ليلة ، ومن خلال أخلاق الإمام العظيمة التي جعلت الشاب يحب تلك اللحظات التي يقضيها مع الإمام بالجامع ، بل ويرجع إلى ضميره الذي بدأ يأنبه على ما يفعله بهذا الرجل الفاضل ، فأخذ بالإبتعاد عن الشرب والرذيلة وحاول مراراً إقناع صديقه (باسم) بالإبتعاد عن زوجة الإمام ، مما أغضب (باسم) الذي طلب منه أن يستمر في هذه اللعبة القذرة وهدده

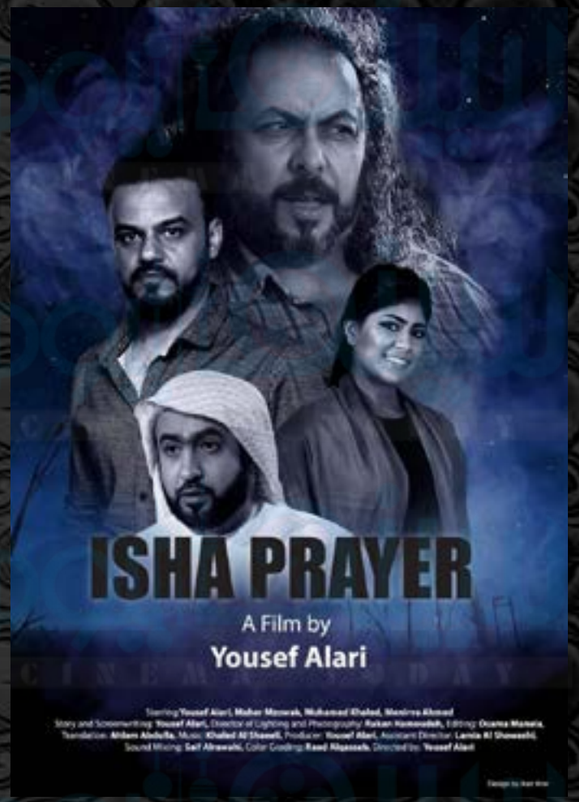

بوستر فيلم (صلاة العشاء).

مشهد من فيلم (صلاة العشاء) وهم يصلون.

بالسجن إن لم يقم بتسديد الشيكات.

الفيلم نموذج جديد وراقٍ عن سينما ، به رسالة وفكر وجمالية كبيرة في الحبكة و القصة المأخوذة من الواقع المرير ، حيث يبدأ الفيلم بعبارة -مستوحى من الواقع- ، أهم ما في الفيلم أنه رغم المكيدة التي أحيكت للإمام وطعنه في عرضه ، إلا أن الفيلم أظهر الإمام بأجمل صورة إنسانية وأخلاقية وإيمانية ، كما وأظهر أن الإستغلال والهيمنة لهما نهاية سيئة ، الفيلم مليء بالإسقاطات ، من أهمها إستغلال الدين والشخصيات الدينية من أجل مآرب خبيثة.

لقد أبدع المخرج في تصوير المشاهد وإختيار المواقع وحتى إختيار الممثلين وتجنيد الآيات القرآنية لتكون داعمة للسيناريو بطريقة مميزة ، كما أبدع في تسخير الإضاءة حسب الحالة النفسية للأحداث مما أضفى جمالية على المشهد ، كما أستخدم التكوين السينمائي بجدارة رغم المساحات الضيقة الداخلية للتصوير وهذا يحسب للمخرج ، الجدير بالذكر أن المخرج (يوسف علاري) هو الذي قام بتمثيل دور المجرم (باسم) فأبدع أيضاً في تقمص الشخصية والأداء الإحترافي العالي المستوى.

حقيقة ما أدهشني في الفيلم هو نهايته وطريقة سرده للأحداث التي لا تخطر على بال أي مبدع ، فكانت مفاجئة جعلت من الفيلم نموذجاً نادراً في كتابة السيناريو.

أنا أرى أن أجمل ما في الفيلم أنه كسر قاعدة الأفلام الفلسطينية التقليدية ، وقدم لنا سينما لا تعتمد على الشعارات أو المواقف الإنسانية حيال الوطن والقضية ؛ لذلك أعتبر فيلم (صلاة العشاء) علامة فارقة ونموذجاً جديداً في مسار السينما الفلسطينية، لأنه إعتمد على قصة وسيناريو وصناعة مختلفة تماماً عما شهدناه وألفناه من أعمال سينمائية فلسطينية ، وأرى أن إختيار الممثل الذى قام بدور الإمام كان إختياراً موفقاً جداً حيث أدى دوراً متقناً ، وحتى الأدوار الأخرى أدت أداءً رائعاً، وهذا ما دعم قوة وجمالية الفيلم ، لذلك فاز الفيلم بإحدى عشرة جائزة في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية

من هنا أنادي جميع صناع الأفلام الفلسطينيين أن يقدموا أفلام سينمائية بهذا المستوى الراقي ، الذي يعبر عن الإبداع في الفكر والصناعة ، وهذا ليس نداء بأن نترك الأعمال الوطنية التي تتكلم عن القضايا المصيرية الفلسطينية ، بل هو نداء بأن نترك لأنفسنا فسحة من الخوض في صناعة أفلام سينمائية بكل مقاييس السينما المتطورة والجديدة ، التي تحاكى العقل والتي تبهر كل المهتمين بالسينما وكل من يشاهد الفيلم

مشهد من فيلم (صلاة العشاء).

هوليوود الخليج

ضيف مهرجان الشرقية السينمائي في عُمان

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

مدير المهرجان المخرج (أنور الرزيقي) بجانب الفنان القدير (إبراهيم الصلال).

الفنان (د. خالد أمين).

إحتفى مهرجان الشرقية السينمائي الدولي في دورته الثانية المقام في سلطنة عُمان بولاية صور عاصمة السياحة العربية ، خلال إنطلاقه في الفترة من 11 يناير لغاية 14 يناير لعام 2024، وكانت دولة الكويت ضيف شرف المهرجان بالتعاون مع نادي الكويت للسينما ، حيث كرم المهرجان في الإفتتاح الفنان القدير (إبراهيم الصلال) والفنان (خالد أمين) والناشط في وسائل التواصل الإعلامي (خيرالله العنزي) ، وقد سبق أيضاً تكريم الفنان القدير (سعد الفرج) في النسخة الأولى ، ويأتي إختيار دولة الكويت ممثلة في السينما الكويتية ضيفاً للمهرجان لأهمية تجربة السينما الكويتية ، هي تجربة فريدة ومثيرة في عالم السينما العربية على مر العقود ، ولا يمكننا نكران دور السينما الكويتية في تأثيرها على دول الخليج الأخرى، حيث تلقى الأفلام والمسلسلات الكويتية إستحساناً كبيراً داخل المنطقة وخارجها، وبالإضافة إلى تعزيز الثقافة الكويتية وتوفر الفنون الكويتية منصة للتفاهم والتعاطف بين الشعوب الخليجية المختلفة ، فقصص الحب والصداقة والتضامن التي تحكى في هذه الأعمال الفنية تصل إلى قلوب الجماهير عبر الدول الخليجية وتعزز اللحمة بينهم، وتكسر القوالب والتحفظات الثقافية الموجودة بينهم

لذا يمكن القول بأن السينما والدراما الكويتية تلعب دوراً هاماً في تعميق وتعزيز التواصل والتفاهم والتأثير بين الدول الخليجية ، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها هذه الصناعة الفنية ، فإنها لا تزال تستمر في تقديم أعمال رائعة ومثيرة للإهتمام ، تلقى رواجاً واسعاً في المنطقة وتؤثر إيجابياً على الناس

تعتبر السينما والدراما الكويتية من الثقافات الفنية البارزة في منطقة الخليج العربي ، حيث تعود بدايات السينما الكويتية إلى عقود مضت ، وقد شهدت تطوراً كبيراً على مر السنين ، لتصبح صناعة مهمة لا تقتصر فقط على الكويت ، بل تؤثر أيضاً على دول الخليج الأخرى ، كما تعد السينما والدراما وسيلة فنية تعبر عن ثقافة الشعوب وتساهم في مد جسور التواصل الثقافي بين الدول، فتتميز الدراما الكويتية بأصالتها وإهتمامها بالقضايا الإجتماعية والسياسية المحلية والقضايا الإنسانية ، مما يجعلها جذابة للجماهير الخليجية والعربية في العموم ، فعلى مدار العقود الماضية شهدت السينما والدراما الكويتية إنتاجاً فنياً رائعاً، يتناول قضايا حساسة ومثيرة للإهتمام ، ونجحت في تسليط الضوء على تحديات المجتمع والقضايا الإجتماعية المعاصرة

تأتي الأفلام والمسلسلات الكويتية بأنواع مختلفة ، مثل الكوميديا الساخرة والدراما العائلية والإجتماعية والتاريخية والمغامرة ، إيماناً بأن التنوع يجذب المشاهد ويجعل العمل الفني أكثر قوة وتأثيراً ، حيث تعكس الأفلام الكويتية بوضوح الأصالة الثقافية للكويت وتساهم في تعزيز الوعي الثقافي للجماهير ، وتعطي الفرصة للممثلين المحليين للتألق وإكتساب الشهرة في الخليج وحتى العالم العربي

هنا مهرجان الشرقية السينمائي وهناك دار سينما الشرقية

أنتجت الكويت في عام 1972 أول فيلم روائي طويل لها (بس يا بحر) الذي يتحدث عن حياة ما قبل إكتشاف النفط ، وعندما كان الصيد المهنة ومصدر الدخل الأساسي للكويت في

ضيوف مهرجان الشرقية 2024.

ذلك الزمن ، أدى هذا الفيلم إلى بدء صناعة السينما في الكويت ، حيث كان أحد أشهر الأفلام الروائية وأكثرها شهرة في تلك الحقبة ، وفي عام 1976 أنتجت الكويت فيلمها الطويل الثاني (عرس زين) ، وتعتبر الكويت أكبر منتج تلفزيوني وسينمائي في منطقة الخليج

تاريخ دور السينما في الكويت بدأ مع (دار سينما الشرقية) عام 1955 ، كما أشار إلى ذلك الباحث في التاريخ الكويتي الدكتور (يعقوب الغنيم) أن تاريخ دور السينما في الكويت بدأ مع إفتتاح أول دار للعرض السينمائي في البلاد في 18 نوفمبر من عام 1955 هي (دار سينما الشرقية) ، وها هنا اليوم في مهرجان الشرقية السينمائي نعيد كتابة التاريخ والإضاءة.

بين عُمان والكويت

أسهم موقع عُمان الجغرافي لتنوع مكوناتها الثقافية وتفاعلها مع الحضارات والشعوب الأخرى المختلفة، ومنذ القدم حينما كانت الأساطيل العُمانية تجوب موانيء العالم المختلفة ترافقها الموسيقة والصوت النهام والإيقاع ، ومن شرقية عُمان ومن ولاية صور بالتحديد التي إقترب نواخذتها وبحارتها من الشعوب، أثروا وتأثروا بالمزيج الثقافي وفنون الشعوب والقارات من روادها، ففي المجال الغنائي الفنان الكبير (حمد بن حليس العريمي) والفنان (سالم الصوري) والفنان (عوض حليس السناني) وغيرها... حيث أن غالبية الفنانين العمانين من جيل الخمسينيات والستينيات تعلموا ومارسوا الغناء في الكويت ، وبدأت شهرتهم من هناك

علاقات صناع السفن والنواخذة بين أهل الكويت وأهل عمان وأهل ولاية صور بالتحديد ، تعتبر من العلاقات التاريخية المميزة التي تربط بين هذه الشعوب العربية ، إن صناعة السفن والنواخذة لها جذورٌ عميقةٌ في تاريخ الكويت وعُمان وولاية صور ، حيث أشتهرت هذه الصناعة بين الكويت والولاية بشكلٍ كبيرٍ ، كانت هذه المناطق من أهم مراكز بناء السفن في المنطقة ، ويعتبرون النواخذة صناعة السفن أعمال فنية تقليدية ، تتطلب مهارات وخبرات تراثية متخصصة، بفضل تلك العلاقات الثقافية والتاريخية بين أهل الكويت وأهل عمان وأهل ولاية صور ، تم تبادل المعرفة والتجارب في مجال صناعة السفن والنواخذة ، قام الحرفيون والصناع في هذه المناطق بزيارات متبادلة وتبادل المعرفة والتقنيات ، وهذا أدى إلى ترسيخ روابط التعاون بينهم ونقل الصناعة وتطويرها بينهم

أنديتنا العُمانية تأسست في الكويت

منذ منتصف الخمسينيات من القرن العشرين ومع ظهور النفط في دول الخليج العربي ، بدأت هجرة عدد كبير من الشباب العماني إلى بعض دول الخليج العربي والكويت ، وذلك لطلب العلم والبحث عن الرزق ، ومن ذاكرة المعاصرين وكبار السن في ولاية صور تقودنا إلى تأسيس بعض الأندية العُمانية في دولة الكويت خلال إقامتهم في الكويت ، من أندية ولاية صور ومحافظة الشرقية التي تأسست في الكويت بعد عام1961 ، نادي صور ونادي الطليعة ونادي وحدة بلاد صور ونادي جعلان ونادي نهضة جعلان ونادي شباب طيوي ، إن تجمع هذه الأندية العمانية في الكويت بين أبناء عمان المقيمين في الكويت مؤشر للتواصل والروابط الإجتماعية والثقافية بينهم.

في ذاكرتنا ..

تاريخ الدراما الكويتية طويل ومليء بالأعمال الفنية المتميزة ، والتي لا تزال لها تأثير قوي على الثقافة والمجتمع الكويتي حتى اليوم ، هنا بعض الأعمال الدرامية الكويتية البارزة التي لها تأثير كبير ولا تزال تبقى في الذاكرة الثقافية للكويت والخليج والدول العربية ، تمثل هذه الأعمال جوانب مهمة من الثقافة الكويتية وتعكس التحولات الإجتماعية والثقافية في المجتمع الكويتي عبر العقود الماضية، وفي منتصف السبعينات ونهاية الثمانينات تعتبر مرحلة العصر الذهبي للدراما الكويتية ، حيث شهدت فيها الدراما، من منا لا يذكر ويتابع لحد الآن مقاطع للمسلسل الأكثر حياة مسلسل (درب الزلق) ، الذي أنتج عام 1977 ومسلسل (مذكرات حجا) عام 1979 ، وإستمر الإبداع والإنتاج المتنوع لتبقى في ذاكرتنا مسلسلات مثل (خرج ولم يعد) و (خالتي قماشة) و (رقية وسبيكة) ومسلسل (الغرباء) ومسلسل (على الدنيا السلام) ، إن إرث نجوم وإنجازات السينما والدراما الكويتية هو تراث ثقافي يثري التنوع الفني والثقافي في المنطقة

تطور الممثلين في ليبيا
وإستمرارية الإزدهار

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

تعد صناعة التمثيل والفنون المسرحية من الفروع الهامة في الثقافة الليبية ، حيث تعكس هذه الفنون تاريخ وهوية الشعب الليبي ، في السنوات الأخيرة شهدت ليبيا تطوراً ملحوظاً في مجال التمثيل وإزدهاراً مستمراً ، يهدف هذا المقال إلى إستكشاف تطور التمثيل والممثلين في ليبيا خلال الفترة الأخيرة، وسيسلط الضوء على الجهود التي تبذل لتعزيز هذا المجال والتحديات التي تواجهه ، قد أسهم هذا التطور في زيادة عدد الممثلين الموهوبين والذوق الفكري للجمهور ، حيث يستطيع المشاهدين تذوق وفهم قصص مختلفة من خلال أداء فائق من قبل فرق التمثيل ، تضاف إلى ذلك التحديات التقنية المستخدمة في صناعة الأفلام والبرامج التلفزيونية ، مما يؤدي إلى إضافة قوة إلى جودة عروض التمثيل

إضافةً إلى ذلك ، تشجع جهود تطوير مؤسسات التعليم الفني والمدارس المسرحية في ليبيا ، حيث يتم توفير البرامج والورش التدريبية للشباب الموهوب في مجال التمثيل ، وهذا يسهم في تأهيل جيل جديد من الممثلين المحترفين وصقل مهاراتهم الفنية

لا شك أن تطور التمثيل في ليبيا يعكس رغبة قوية في إبراز الهوية الثقافية والفنية للبلاد ، نحن نتطلع إلى مزيد من التقدم والإبداع في هذا المجال ، حتى يستطيع الجمهور الإستمتاع بأعمال فنية رائعة من صنع أصحاب الموهبة والإخلاص

تطور التمثيل في ليبيا هو موضوع شيق يستحق الإهتمام والتقدير ، فعلى مر السنين شهدت صناعة التمثيل في ليبيا تطوراً كبيراً وتحولات هامة

أصبح المسرح والسينما جزءاً أساسياً من الثقافة الليبية ، حيث تعكس هذه الفنون التغيرات المجتمعية والسياسية والثقافية التي يشهدها البلد ، بفضل إلهام المخرجين والكتاب والممثلين الموهوبين ، تستطيع صناعة التمثيل في ليبيا أن تروى قصصاً حقائقية وخلاقة عبر شخصيات مؤثرة

نحن نشهد حالياً تطوراً ملحوظاً في مجال التمثيل في ليبيا ، فقد شهدت هذه الصناعة نمواً سريعاً وتطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة ، يعود ذلك إلى زيادة الإقبال على المسرح والسينما والتلفزيون ، كوسيلة للتعبير الفني وإثراء المشهد الثقافي في ليبيا

تطور التمثيل في ليبيا يعكس التغيرات المجتمعية والثقافية التي تشهدها البلاد ، فقد أصبح هنالك إهتمام متزايد بإبراز الموهبة المحلية وتطوير صناعة التمثيل من خلال دورات تدريبية وورش عمل متخصصة، بفضل هذه المبادرات أصبح بإمكان الممثلين الشباب في ليبيا تطوير قدراتهم وإبراز موهبتهم على المستوى المحلي والدولي ، لا يغفل أيضاً دور التكنولوجيا في تطور التمثيل في ليبيا ، حيث أصبح من الممكن الآن إنتاج أعمال فنية ذات جودة عالية من خلال إستخدام تقنيات التصوير والمؤثرات البصرية المتقدمة ، هذه التقنيات تعزز قدرة الفنانين على إخراج رؤيتهم الإبداعية بشكل متطور وجذاب

في نهاية المطاف ، يعد تطور التمثيل في ليبيا مظهر إشادة بالإبداع والتفان في صور مختلفة ، فهو يسهم في عروض للثقافة وتوسع رؤية المشهد الفني في ليبيا ، كما يسهم في بروز المواهب المحلية وإبراز صورة إجتماعية إلى الأذهان

تطور التمثيل والممثلين في ليبيا:

في السنوات الأخيرة ، شهدت ليبيا زيادة في عدد المسارح والشركات المسرحية ، وهو ما ساهم في تطور مجال التمثيل، تم تنظيم العديد من المهرجانات والفعاليات الثقافية التي أعطت الفرصة للممثلين الليبيين للتعبير عن مواهبهم ومهاراتهم الفنية ، كما شهدت الأفلام الليبية نمواً وتطوراً، حيث تم إنتاج أعمال سينمائية محلية عالية الجودة تستحق الإهتمام والتقدير

من الجوانب الأخرى ، لاحظنا زيادة في عدد المدارس والمعاهد الفنية في ليبيا التي تقدم تدريباً متخصصاً في التمثيل ، تعد هذه المؤسسات منصة لتطوير المواهب الشابة وتزويدها بالمهارات اللازمة للإزدهار في المجال الفني، كما أن وجود ورش العمل والدورات التدريبية تعزز من قدرات الممثلين وتساهم في تطويرهم المهني

إستمرارية الإزدهار والتحديات المستقبلية:

من المهم أن نلاحظ إستمرارية الإزدهار في مجال التمثيل والممثلين في ليبيا ، يشير هذا الإزدهار إلى الإهتمام المتزايد بالفنون المسرحية والسينمائية ، وإلى الجهود المستمرة لتعزيز هذا المجال ، ومع ذلك ... فإن هناك تحديات تواجه الممثلين في ليبيا ، مثل نقص التمويل والدعم الحكومي ، وضعف البنية التحتية الثقافية ، وقلة الفرص الوظيفية المستدامة

لتحقيق إستمرارية الإزدهار ، يجب أن تركز الحكومة والمؤسسات الثقافية في ليبيا على زيادة التمويل وتقديم الدعم للمسرحيين والممثلين ، يجب أيضاً تعزيز البنية التحتية الثقافية من خلال إنشاء وتطوير مراكز ثقافية ومسارح مجهزة بأحدث التقنيات المسرحية ، ينبغي توفير المزيد من الفرص الوظيفية للممثلين وتشجيع إنتاج الأعمال الفنية المحلية

بالإضافة إلى ذلك... يجب تعزيز التعاون الثقافي والفني بين ليبيا والدول الأخرى ، وتبادل الخبرات والمعرفة مع الفنانين والممثلين العالميين ، يمكن أن يكون ذلك من خلال تنظيم ورش العمل والمهرجانات الدولية ، وتعزيز التواصل الثقافي والفني عبر الحدود ، بإختصار ... تشهد ليبيا تطوراً ملحوظاً في مجال التمثيل والممثلين في السنوات الأخيرة ، ومع إستمرارية الإزدهار ، يتطلب المجال توفير التمويل والدعم اللازمين ، وتعزيز البنية التحتية الثقافية ، وتوفير فرص العمل المستدامة ، إن إستثمار الجهود في تطوير هذا المجال سيساهم في إثراء الثقافة الليبية وتعزيز هوية الشعب الليبي

الأفلام الليبية والممثلين:

تشهد الأفلام الليبية نجاحاً وتقديراً على المستوى المحلي والدولي رغم تواضع عددها ، حيث تم تصوير أفلام تستكشف قضايا إجتماعية وسياسية هامة في ليبيا ، وقد تمكنت من لفت الإنتباه إلى هذه القضايا وإثارة الحوار العام

يعد إنتشار وتطور تكنولوجيا الإنتاج السينمائي والتواصل الإجتماعي سبباً رئيسياً في تعزيز رؤية الممثلين الليبيين وتوسيع نطاق تأثيرهم ، تواجه أيضاً الممثلين صعوبة في الحصول على فرص عمل مستدامة ومناسبة ، قد يكون هناك منافسة قوية على الأدوار المتاحة ، وقد يضطرون إلى العمل في مشاريع صغيرة ذات ميزانيات محدودة ، هذا يمكن أن يؤثر على تطويرهم المهني وقدرتهم على تحقيق طموحاتهم الفنية

الجهود المبذولة لتعزيز التمثيل في ليبيا:

على الرغم من التحديات هناك جهود مستمرة لتعزيز التمثيل في ليبيا ، تعمل الجهات المعنية بما في ذلك وزارة الثقافة والهيئة العامة للمسرح والسينما والفنون ، على توفير الدعم اللازم للفنانين والممثلين ، تقام ورش العمل والدورات التدريبية المكثفة لتطوير مهارات الممثلين وتعزيز قدراتهم الفنية

تتميز حكومة الوحدة الوطنية الليبية بإلتزامها بتوفير بيئة مشجعة ومناسبة للتمثيل والفنون المسرحية ، تنظم المهرجانات السنوية والفعاليات الفنية الكبرى ، والتي تسهم في رفع الوعي الثقافي للجمهور وتعزيز الإهتمام بالمسرح والتمثيل

تأثير التمثيل على المجتمع الليبي:

يعد التمثيل والممثلون عناصر هامة في المجتمع الليبي ، حيث يمكنهم أن يأثروا تأثيراً قوي على وعي المجتمع وتغييره، يمكن للممثلين تسليط الضوء على القضايا الإجتماعية الهامة وتعزيز الحوار والتفكير النقدي ، كما يمكنهم أيضاً تعزيز الهوية والوحدة الوطنية من خلال تجسيد القيم والتقاليد الليبية في أعمالهم

السينما السودانية

مشهد 112 كلاكيت المرة الخامسة لورانس العرب

بقلم المخرج : محمد عمر

الموهبة والإبداع هما شريان الحياة لأي مسعى ناجح ، يتطلب الأمر مزيجاً فريداً من المهارات والمعرفة والخيال لتحويل الأفكار إلى حقيقة ، من خلال رعاية هذه الصفات في نفسك.

الهوية الأفريقية العربية ميزته عن أمثالها من ممتهنين التمثيل والإخراج ، هو (صديق الطاهر الفاضل الصديق عبدالرحمن محمد أحمد عبدالكريم المهدي) ، ممثل بريطاني من أصول سودانية ، ولد عام 1965 بالسودان ، وإنتقل مع عائلته للمملكة المتحدة ، حيث درس الجغرافيا

النجم (صديق الطاهر الفاضل الصديق عبدالرحمن محمد أحمد عبدالكريم المهدي).

والأنثروبولوجيا ، ثم الدراسة بأكاديمية لندن للموسيقى وفنون التمثيل ، عمل مخرجاً وممثلاً في العديد من الأعمال، وبرز من خلالها الممثل العالمي السوداني الأشهر ، سليل أسرة الزعيم السوداني التاريخي (محمد أحمد المهدي)، حيث إن والده هو شقيق الزعيم السوداني (الصادق الصديق المهدي) وهو من حزب الأمة ، ومثل (صديق) في عدد من الأفلام العالمية ، كان أغلبها تدور وقائعها عن العروبة والإسلام أو الإرهاب ، إن الجمال هو وجه الوطن في العالم ، فلنحفظ جمالنا كي نحفظ كرامتنا ، (صديق) ساعدته التنشئة الإنجليزية في دخوله مجال السينما ، وساندته الملامح العربية في لعب أدوار سينمائية ، فهو من أب سوداني وأم إنجليزية لبنانية الأصل ، كان فيلم (ستارتريك) الجزء 3 الذي صدر العام 1995 السبب في تغيير إسمه الفني إلى (ألكساندر صديق) ، لإعتقاده أنه أسهل في النطق، يمزج إسمه لواقع الحضارة ويعززه بإسم (صديق) ، من الملاحظ أن الناجح هو من أحسن إستغلال الوقت ، في حين ضيعة غيره النجاح وهو الإنتقال من فشل إلى فشل ، دون أن نفقد الأمل (صديق) ، والأفلام بمشاركة التي بدأ الجميع تقريباً بالرصاص الكثير الدور الأول ، إنه بالنظر في فيلم (سامي وروزي إلقاء في السرير) 1987 ، وبعد 3 سنوات ، يأتي فيلم (رجل خطير) مع مشاركته في عام 1992، وكان الجمهور فرصة لرؤية فيلم (الكتائب الكبيرة) مع الممثل ، ويخرج السلسلة الأولى من المسلسل التلفزيوني (ستار تريك: الفضاء السحيق 9) في عام 1993 ، والذي ظل على الشاشة حتى عام 1999 ، فضلاً عن (ستار تريك : الجيل القادم) في عام 1997، لعب دور البطولة الممثل في فيلم (ديوس فولت) صاحب (ستار تريك) وأصل الممثل في فيلم (حد عمودي) الذي صدر في عام 2000 ، ويأتي فيلم (عهد النار) في غضون

فيلم (ستار تريك : الفضاء السحيق 9) 1993.

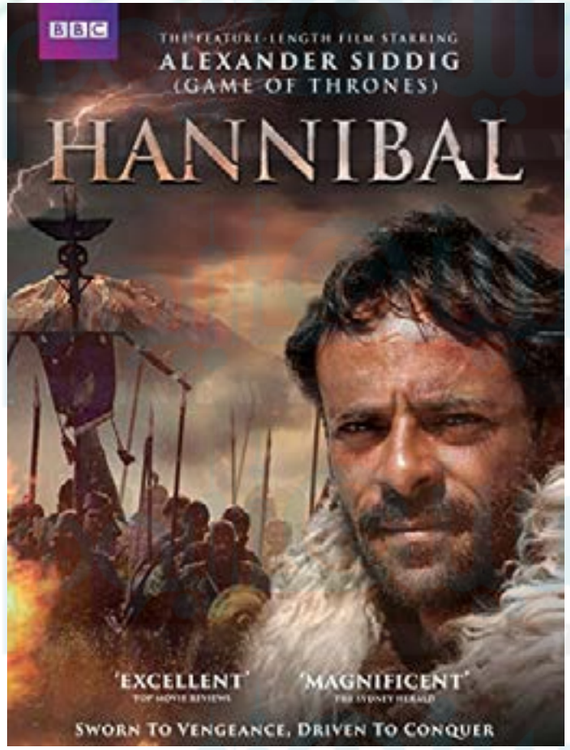

مسلسل (هانيبال) 2006 الذي قدم به (الصديق) شخصية (هانيبال).

عامين ، وبعد عام واحد (أشباح) في عام 2004 ، لعب دور البطولة الممثل في فيلم (هانت للتوائم) عام 2005 ، كان مثمراً بدلاً عن الفاعل ، وترك هذه الأفلام في هذه الفترة بإسم (مملكة السماء)، (سيريانا)، والمسلسل التلفزيوني (بوارو أجاثا كريستي) ، وكان سلسلة الرسوم المتحركة (رجل العائلة) ، حيث ظهر الممثل بدور 2006 – 2009 على شاشات التلفزيون ، في عام 2006 طرح صورة (هانيبال) و (ولادة الإلهي) في عام 2007، لعب دور البطولة الممثل في أفلام مثل (24) ، (الفيلق الأخير)، (لوست)، ظهرت العديد من الأعمال في عام 2008 : (يوم القيامة) و (وهمية) و (الحدود) و (ميرلين) ، في هذا (ستار تريك) (إلكسندر) ينتهي في عام 2009 ، هناك أفلام مثل (جواسيس) و (بتوقيت القاهرة) و (إبراز الميت) في عام 2010 ، وفيلم (صراع جبابرة) و (ضرب العودة) و (4.3.2.1) و (السلام)، والتي لا تزال مثمرة ، كان أيضاً في عام 2011 لمثل هذا اللاعب (إلكساندر صديق) خلال هذا الوقت الذي لعبه في فيلم (أولي) و (فيصل : إرث الملك) في عام 2012 ، من الأفلام مثل (الحب الحقيقي) و (الأسير) و (فالكون) وبعد ذلك بعام ، وكان للجمهور فرصة لرؤية الممثل في فيلم (وايلد العربية) و (شياطين دافنشي) و (الحب في البرية) و (الملكية الخامسة) و (أتلانتيس) في عام 2014 ، نشر هو فيلم (الفضاء : والمكان والزمان) ، هذه الأفلام جلبت شعبية ضخمة للممثل ، حيث ظهر في مسلسل (لعبة العروش) ، وفي الوقت نفسه كان الفاعل في الشريط النجاح (سلم لا تستطيع تسلقه ويداك في جيبك)، (هانيبال) هو فيلم تلفزيوني عام 2006 ، قدم على هيئة وثائقي درامي من إنتاج بي بي سي رواه (كينيث كرانهام) ، يتركز الفيلم بشكل رئيسي على الحملة الإيطالية لـ(هانيبال)، الجنرال القرطاجي الشهير خلال الحرب البونيقية الثانية ، إخراج (إدوارد بازلجيت) إنتاج المملكة المتحدة

وفي ذات الموضوع وبرز له دور آخر هو (عماد الدين الأصفهاني) في فيلم (Kingdom of Heaven) الذي يحكي عن صراع الشرق والغرب ومعارك (صلاح الدين الأيوبي) ، وواصل (صديق) الظهور في الأفلام سنوياً حتى العام 2009 ، حين ظهر كبطل لفيلم (وقت القاهرة) مع الممثلة (باتريسا كلارسون) بدور (طارق خليفة) ، وأدى فيه دور رجل متقاعد بلحية مليئة بالشيب أمام إمرأة تجاوزت الخمسين من العمر ، ويتناول الفيلم في أكثر جوانبه السياحة في مصر، يمتد التميز بنجم هوليوود بفيلم (Inescapable) وهو فيلم إثارة سياسي كندي لعام 2012 ، من تأليف وإخراج (ربا ندا) ، نجوم الفيلم (إلكساندر صديق) و (ماريسا تومي) و (جوشوا جاكسون) ، حيث يلعب (صديق) دور أديب ، وهو ضابط مخابرات سوري سابق يتورط في مطاردة أشبه بالقط والفأر ، أثناء محاولته تحديد مكان إبنته المصورة (منى) في دمشق ، الجدير بالذكر إنه حصل على عدد من الجوائز منذ البدايات ولازال يدلف بفنه

الموهبة تجعلك تفوز بالألعاب ، ولكن العمل الجماعي يجعلنا نحصد البطولات ، (إلكسندر صديق) مازال يقدم فنه وثقافة السينما للعالم ، ولعل وعسى الله يحدث بعد ذلك أمراً في خبرته ليعزز من قيمة الأعمال والإنتاج السوداني السينمائي لنرنو الريادة

فيلم (Inescapable).

أسطورة السينما الجزائرية

عثمان عريوات

ظاهرة نادرة يستحق أن يكون مرجعاً في الأكاديميات السينمائية

بقلم الصحفية : وردة زرقين

يعتبر من الوجوه الفنية المحسوبة على الجيل الثاني للسينما الجزائرية ، يملك موهبة ربانية رهيبة جعلته يحظى بحب الصغير والكبير ، قدم أعمالاً إجتماعية وكوميدية وتاريخية وسياسية ، بقيت راسخة في السينما الجزائرية ومحفوظة في ذاكرة الجزائريين إلى يومنا هذا ، إستطاع من خلالها أن يرسخ إسمه في عالم التمثيل التلفزيوني والسينمائي ، على غرار (بوعمامة - 1983) ، (الطاكسي المخفي - 1989) ، (عايلة كي الناس- 1992) ، (كرنفال في دشرة - 1994) ، (إمرأتان) وغيرها، وصولاً إلى (سنوات الإشهار) الممنوع من العرض ، إنه الفنان الجزائري الكبير (عثمان عريوات)

الفيلم الكوميدي (كرنفال في دشرة) أي (مهرجان في قرية صغيرة) ، علامة مسجلة بإسم الفنان (عثمان عريوات)، إذ حقق الفيلم نجاحاً باهراً بعد عرضه على التلفزيون الجزائري في تسعينيات القرن الماضي بالتزامن مع الأزمة الأمنية والسياسية والإقتصادية التي ضربت الجزائر ، كما صنع فيلم (عايلة كي الناس) شهرة كبيرة ، وآخر عمل لـ(عريوات) كان فيلم (سنوات الإشهار) ، الذي إستغرق سنوات طويلة لإنتاجه ، وإضطر فيه إلى تغيير العنوان لأكثر من مرة ، لكن الفيلم لم يُعرض رغم الإنتهاء من تصويره سنة 1999، تقمص فيه (عريوات) دور ضابط سامي برتبة جنرال سابقاً ، وقد يكون هذا السبب في قراره بالمقاطعة الفنية والإعلامية للفن حسب المتتبعين ، وغاب جنرال السينما كما يسميه البعض عن الأنظار لسنوات طويلة ، ورُوجت إشاعات حول وفاته

كان آخر ظهور إعلامي رسمي لإيقونة الفن الجزائري في حصة بالتلفزيون العمومي سنة 1992 ، وظل (عريوات) يرفض التصريح لأية وسيلة إعلامية منذ عدة سنوات ، ورغم إبتعاده عن الشاشة لم يؤثر ذلك على شعبيته ، لقد أظهر المبدع قدرات كبيرة في أداء أدوار باللغة العربية الفصحى والدارجة الجزائرية، حيث أضحك وأمتع جمهوره بمصطلحات من أعماله السينمائية لا يزال الجزائريون يتداولونها عند

ولد الفنان عثمان عريوات في 24 سبتمبر 1948 بمنطقة الأوراس ، بالضبط بأمدوكال التابعة لولاية باتنة بالشرق الجزائري ، مكث فيها 10 سنوات ، ثم توجه برفقة عائلته إلى الجزائر العاصمة ، ليدخل المجال السينمائي من أوسع أبوابه في ثمانينيات القرن الماضي ، شارك في أكثر من 15 فيلماً، حمل فيها مفهوماً راقياً للفن ، وأول عمل دشنه في مجال التمثيل كان بعد الإستقلال ، بفيلم (النتيجة - 1963) ، فيما بدأت شهرته تتجسد بتقمصه شخصية تاريخية (الشيخ بوعمامة) في الفيلم السينمائي (الشيخ بوعمامة - 1983)، وهو أحد أبرز قادة المقاومات الشعبية الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي 1881- 1882 ، أخرجه (بن عمر بختي) للتلفزيون الجزائري الحكومي ، ونال الميدالية الذهبية عام 1985 في الأسبوع الثقافي بالإتحاد السوفياتي ، وأعتبر النقاد

إنتقاد أي شيء أو السخرية منه ، وهي مستمدة من بيئته وأصوله العربية من شرق الجزائر ، بأسلوب كوميدي هادف مليء بالرسائل المشفرة ، ورغم النجاح الباهر الذي حققه لم يعر جنرال الشاشة الجزائرية الإهتمام بالفن وغاب لمدة تقارب 3 عقود ، حيث رفض الظهور في أي أعمال تلفزيونية أو سينمائية أو مسرحية رغم العروض الكبيرة والمغرية التي تنهال عليه إلى اليوم ، فهو يعتبر الفن رسالة هادفة، ما جعله يرفض المشاركة في عروض سينمائية لا تتوافق مع هذه الرسالة ، رغم تواضعه المادي والإجتماعي أيضاً ، فقد رفض إمبراطور الكوميديا الجزائرية عرضاً مادياً مغرياً قيمته 30 مليون دينار جزائري (أكثر من 220 ألف دولار)، مقابل إلتقاط صورة واحدة فقط له لإستعمالها في إعلان ترويجي ، ما أثار إعجاب الجزائريين الذين أشادوا بموقفه

في سنة 2019 أعلن التلفزيون العمومي الجزائري إستعداده لعرض فيلم (سنوات الإشهار) ما جعل (عريوات) يعلن بعدها قرب عرض الفيلم الذي جُمد قرابة عقدين من الزمن ، بسبب خلافات تتعلق بالرقابة حسب بعض التقارير، ونشر على حسابه عبر تطبيق الإنستغرام معلناً لمحبيه وجمهوره أن (سنوات الإشهار) سيعرض قريباً دون أن يعطي تفاصيل أكثر ، وتفاعل الجمهور العريض من الجزائريين عبر مواقع التواصل الإجتماعي مع الظهور المفاجئ للنجم (عريوات) ، مطالبينه بالعودة إلى الشاشة. رغم عطائه الفني الكبير لم يحظ (عريوات) بتكريمات في مساره إلا عام 2020 ، بمنحه وسام الإستحقاق برتبة عشير ، وهو التكريم الأول من نوعه ، حيث وقع رئيس الجمهورية السيد / (عبدالمجيد تبون) مرسوماً رئاسياً نُشر بالجريدة الرسمية رقم 40 ، تضمن المرسوم رقم 169-20 منح وسام من درجة عشير من مصف الإستحقاق الوطني للممثل (عثمان عريوات) المعروف بأدواره المميزة في العديد من الأفلام الجزائرية ، تكريماً لمسيرته الفنية الطويلة ، ويعتبر وسام بدرجة عشير من مصف الإستحقاق سابقةً لرد الإعتبار، منحها الرئيس الجزائري لـ(مخلوف البومباردي)، وهي المبادرة التي إستحسنها العديد من الفنانين والمواطنين على حدٍ سواء ، وهكذا أعاد الرئيس الجزائري الإعتبار للفنان القدير نظير مساره الفني بعد 3 عقود من التهميش

كما رسم الفنان التشكيلي (مكي دفاس) المتخصص في فن الجرافيتي ، صورة للممثل (عريوات) تزين أحد الجدران بالقرب من مبنى البريد المركزي أشهر ساحة بالجزائر العاصمة

ويأمل الجمهور الجزائري عودة العملاق (عريوات) إلى الساحة الفنية من الباب الواسع ، بإعتباره مدرسة في التمثيل وظاهرة نادرة لا تتكرر ، لتقديم أعمال جديدة تنافس تلك التي قدمها بكل أحاسيسه وتترجم حياة المجتمع الجزائري

قالوا عن (عثمان عريوات):

*- الفنانة (نسرين بلحاج) : مهما تحدثنا ومهما قلنا ، تبقى الكلمات صغيرة وقليلة في حق فنان كبير بحجم عثمان عريوات ، والفنان الذي كتب إسمه من ذهب ، ثم غاب لعقود من الزمن ، وبقي في ذاكرة محبيه وجمهوره ، هو عملاق بأتم معنى الكلمة.

*- الفنان (عبدالحق بن معروف) : عثمان عريوات هو أحد العمالقة الذين يولدون كل قرن ، هو محبوب الجماهير بإمتياز ، وكعبة وحدة

*- الفنانة (هدايات محقون): من منا لا يحب عثمان عريوات؟ كبرنا بأفلامه ، أحب أعماله وطريقة تمثيله ، هو فنان محترم وملتزم ، همه الوحيد الفن وليس الشهرة أو المال

*- السيناريست ومدير مهرجان كردادة (نورالدين برابح): عثمان عريوات نجم من نجوم السينما ، يمتاز بشخصية قوية وثقة بالنفس ، ولا يعتمد على الإقتباس في تقمص الأدوار ، فهو يصنع التميز في الكوميديا بطريقة عفوية تشبه حياة المجتمع الجزائري ، وعباراته رسالة فنية بسيطة وقوية ، ما ينعكس على عفويته في التمثيل ، والفنان مهما نصفه لا يكفي وصفه ، يعشقه الشعب الجزائري ، ويستحق أن يكون مرجعاً في الأكاديميات السينمائية

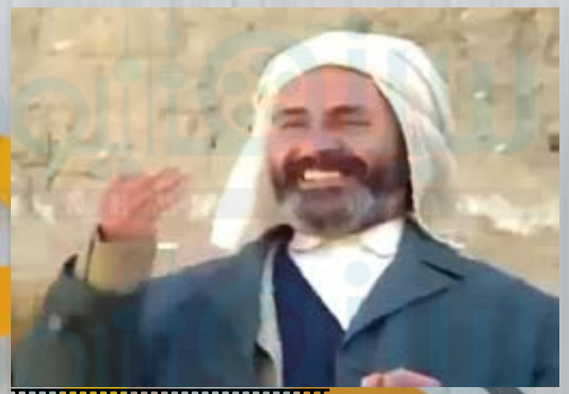

الصوت .. إحساس

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

يطلق على الشخص الذي لديه القدرة على تطويع صوته ، ويمتلك مهارة التلوين الصوتي حسب ما يقرأ، ويملك مهارة التمثيل بالصوت بشكل متمكن ، ويكون لدية القدرة على توصيل كل المشاعر الإنسانية بأحباله الصوتية ، من حزن وفرح وغضب ورعب ورمانسية وخوف وخلافه من هذه الأحاسيس بكافة أشكالها ، إذاً فهذا الشخص يطلق عليه (المعلق الصوتي) Voice Over - حيث إنه يستخدم صوته فقط في التعبير عن الأشياء المكتوبة ، فإنه لا يقرأ من ورق أو مقالات أو قصة أو إعلان فقط ، بل يقوم بعملية تمثيل كاملة للأدوار من البداية إلى النهاية

ومن الشائع أن أول تعليق صوتي تم إنشاؤه بواسطة والت ديزني لميكي ماوس في (Steamboat Willie) ، وعلى الرغم من أن هذا كان في عام 1928 ، إلا أنه في الواقع تم إجراء أول تعليق صوتي في عام 1900 ، حيث ينتمي هذا التاريخ الأول إلى (ريجنالد فيسيندين) المخترع الذي شرع في إنشاء طريقة للتواصل عن بُعد بدون أسلاك ، وفي عام 1900 أثناء العمل في مكتب الطقس بالولايات المتحدة الأمريكية ، سجل (فيسيندين) الصوت الأول وكان الإبلاغ عن الطقس لذا فالمعلق الصوتي هو الشخص الذي يمتلك فن ممارسة الأصوات ، يتعلق الأمر بتوفير صوت لكل نوع أو مجال يستخدم فيه ، فالمعلق الصوتي لابد أن يكون لديه طلاقة القدرة في التلوين الصوتي وتحويله حسب ما يقدم ، حيث يوجد التعليق الصوتي (Voice Over) للألعاب ولمقاطع الفيديو وللرسوم المتحركة وللإعلانات التجارية ، والتعليق الصوتي عبر التلفزيون أو الراديو ، أو في البث المباشر ، مثل : برامج الجوائز، والبرامج الحوارية ، والترويجية ، والمباريات الرياضية التعليق الصوتي في الكاسيت ، والأفلام الوثائقية ، وإسطوانات الفيديو التعليمية ، وأشرطة الفيديو التجارية ، وأشرطة الفيديو الطبية

المعلق الصوتي للرسوم التليفزيونية ، والدراما الإذاعية، وعروض العرائس ، والدبلجة بلغة أجنبية ، والكتب الصوتية ، والوصف السمعي ، والبودكاست ، والتدوين الصوتي ، وعالم الدوبلاج ، فمعلقوا الصوت هم ممثلون يتمثل دورهم في قراءة مقالات ومدونات مختلفة بأنماط متنوعة ، ولكن المثير للإهتمام أن حياة فنان الـVoice Over المحترف متنوعة ، حيث يمكن أن يكون العمل لمشاريع طويلة أو قصيرة الأجل، حيث أن التعليق الصوتي لإعلان تجاري مدته 20 ثانية عملاً قصيراً ، ولكن قد يستغرق إنتاج مسلسل إذاعي شهوراً

هو عالم ملئ بالتفاصيل والمتعة ...

لذا لكل من يرغب الدخول في هذا المجال ، الأفضل أن تحبه حتى تستمتع بما تعمل

أفلام الأنيميشن في العراق..
الواقع والرعاية والتدعيات

بقلم المخرج : محمد مكي

يعد فيلم (الأميرة والنهر) أول فيلم أنيميشن عربي طويل، وإنقطع رأس السينما لفترة طويلة بعده ، وعادت تجارب شبابية تحاول صناعة فيلم الأنيميشن في العراق ، ينافس العالم العربي بالحركة والتطور داخل لعبة التكنولوجيا الحديثة ، لإكتشاف مسار بصري يفتح أفقاً أكثر شمولية في أحداث العمل ، بالمتابعة المستمرة والرغبة الكبيرة في تحقيق النجاح والإنتشار ، والمحاكاة بفهم المقاييس الفنية بين المتلقي والصناعة العامة بالأفلام ، من خلال قراءة الرؤية العربية والتجارب السابقة واللاحقة ، ماذا تعمل وكيف تعد صناعة أفلام الأنيميشن بطرح أفكار جديدة وإشارات ثقافية وفنية ومجتمعية في آن واحد؟ ، حيث أصبح ثاني فيلم طويل عراقي (كلكامش العظيم) بمدة 20 دقيقة بعد إنقطاع 39 عاماً عن الفيلم الأول للمخرج الشاب (أنس الموسوي) ، أما الأعمال الأخيرة فلا يتجاوز طولها أكثر من 10 دقائق ، ومن أجل هذا تم طرح سؤال على نخبة من المخرجين وصناع محتوى الأنيميشن لمعرفة كيف يجدون أفلام الأنيميشن في العراق بالواقع السينمائي المعاصر؟

إبتكار

أكد المخرج والناقد السينمائي (سعد نعمة) أن صناعة أفلام الأنميشن في العراق صناعة صعبة سواءً بالفكرة والسيناريو أو التنفيذ ، وتحتاج إلى خبرة وإبداع وإبتكار في الأسلوب ، إضافة إلى ذلك تحتاج إلى ميزانية كبيرة قياساً إلى قصر تلك الأفلام ، فما بالك لو كان الفيلم متوسط الطول أو طويلاً، وبسبب كل ذلك فإن حضور صناعة فيلم الأنيميشن في الوسط السينمائي خجول ولا يتعدى صناعة عدد أصابع اليد الواحدة ، وأضاف (نعمة) :

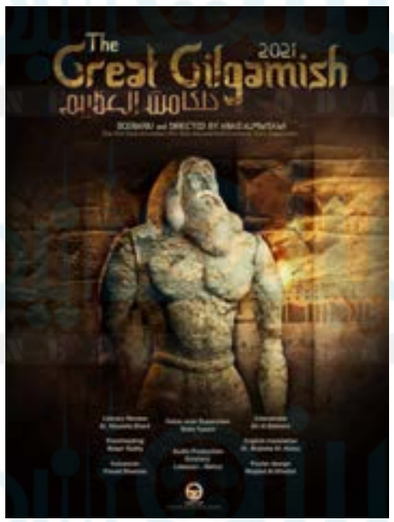

[ربما هناك من يتحايل في تنفيذ هذه الأفلام بالقوالب والبرامج الجاهزة لتقليل التكاليف وسرعة الإنجاز ، لكنه يبقى دون المستوى وضمن الإطار التجاري الخالي من الأصالة والإبداع]

فن حديث

وعبّر صانع الأفلام (محمد سليم) عن أن أفلام الأنيميشن في العراق يعتبر فناً حديثاً في السينما العراقية ، بعد أن كان محتكراً من دول أخرى أكثر تطوراً في هذا المجال ، ولكن نتيجة التكنولوجيا الحديثة والتطور الحاصل في مجال السينما وعالم البرمجيات الحديثة التي بسطت وأتاحت هذا الفن ؛ أصبح من الممكن صناعته وإستثماره في العراق ، وهذا لا يدل على بساطة هذا الفن ، لأنه يعتمد على محصلة مجموعة من الخبرات في إختصاصات فنية مختلفة مثل الإخراج والتصوير والمونتاج وكتابة النص وترجمته ، فضلاً عن الجرافيك الذي يعتبر عصب هذا الفن ، وتابع (سليم) : [الآن أصبحت لدينا محاولات ناجحة ومشاركات عالمية متميزة ، إذ حصد بعض صناع هذا الفن جوائز عالمية في منافسات ومحافل دولية تختص في هذا المجال ، فضلاً عن المهرجانات المحلية التي أظهرت إتقان وموهبة مجموعة من الشباب والشابات في هذا المجال ، وكذلك دعم دائرة السينما والمسرح مشكورةً لهذا الفن الحديث من خلال إحتضانها لمجموعة من الملتقيات والمهرجانات]

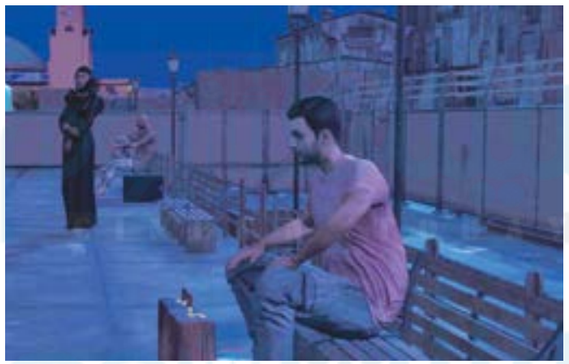

أحد الأعمال الأنيميشن لفيلم عراقي.

التقنيات الحديثة

وبين المخرج (باقر الربيعي) : [تعد أفلام الأنيميشن من الأفلام المهمة ، وفي الآونة الأخيرة ركز عدد من مخرجي هذا النوع من الأفلام إهتمامهم بصناعة أفلام الأنيميشن التي تحتوي على قيم جمالية ومضامين فكرية ذات بعد فلسفي عميق ، ورغم ذلك فهي اليوم جزء مهم من صناعة السينما مقارنة بصناعة الأفلام الروائية القصيرة بالتحديد ، كون أفلام الأنيميشن لم تزل في طور النشوء وضمن فئة الأفلام القصيرة ، ويسعى الكثير من صناع هذا النوع من الأفلام إلى مواكبة الأفلام العالمية ، ولكن يبقى القيد الأكبر أمامهم هو التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال ، والتي تتم من خلال برامج خاصة وباهظة الكلفة ، وتحتاج إلى مجموعة كبيرة من الفنيين المختصين في هذا المجال لصناعة صورة ذات جودة عالية تحاكي الصورة الواقعية من حيث التجسيم وتجسيد الأشكال والعوالم]، وأشار (الربيعي) إلى أنه [هنا يقف العائق المادي الذي يحول بين صناع أفلام الأنيميشن في العراق والذين تخصصوا بهذه الصناعة ، فالسابق كانت عقبة كبيرة بالنسبة لهم ، فنظام الإستوديو في هوليوود وغيرها الذي يعتمد على تخصيص مبالغ طائلة في تطوير وصناعة أحدث التقنيات البرامجية التي تسهل هذه الصناعة ، والتي تلاقي رواجاً شائعاً وجمهوراً واسعاً لها في شباك التذاكر ، والذي يعود على صانعيها بالمال الوفير ، عكس ما يحدث محلياً] ، وأفاد (الربيعي) : [فهنا نلاحظ أن مخرجي أفلام الأنيميشن في العراق يصنعون أفلامهم لغرض عرضها في مهرجانات عربية وعالمية ، ولا تعود عليهم بالنفع المادي رغم العناء المبذول في صناعتها والجهد والوقت المطلوبين لتنفيذها ، فضلاً عن الأموال التي تصرف لقاء برامج خاصة وتقنيات تكلف الكثير من الأموال التي تصرف من الجيوب الخاصة لصناع هذا النوع من الأفلام ، وهذا يعتمد على مرتكزين مهمين ، أولهما المعاهد والجامعات التي يوجد فيها هذا الفن وشركات الإنتاج ، حيث لا توجد في العراق مؤسسات حكومية ترعى هذا الجانب]

إلى الملتقى في الجزء الثاني

في العدد القادم

الفنان القدير إبراهيم الصلال

الأزياء وتأثيرها في السينما

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

إن السينما لها دور مهم في إبراز ثقافة أي مجتمع من خلال الأفلام ، وتعرف المشاهد بعادات وأعراف متعددة لعدة شعوب ، فتجعلنا نفهم حياة وطبيعة وثقافة وديانة هذا الشعب من خلال الفيلم ، ومن ضمن هذه الثقافات هي الأزياء

مما لاشك فيه بأن للأفلام وقع كبير في أنفسنا ، فتكوين الشخصية التي يظهر بها النجوم في الفيلم ، تجعلنا نتذكر كافة تفاصيله حتى بعد مرور زمن كبير على هذا الفيلم ، ومما يساهم في تكوين هذه الشخصية هي الأزياء

فمن وجهة نظري المتواضعة ... أن الأزياء تساهم في إبراز شخصيات الفيلم ، حيث يكون لها تأثير مباشر على المشاهد ، بحيث تتناسب مع سيناريو الفيلم المكتوب ، فعندما نرى زي الفقير الذي يعكس شخصيته التي يجسدها ، ونرى زي الغني الذي ينعم بالثراء ، ونرى أحياناً آخر صيحات الموضة لبعض النجوم التي تؤثر تأثيراً مباشراً في نفوسنا وهذا ما يجعلهم مميزين أمامنا

وهنا يأتي دور مصمم الملابس الذي يكون له تأثير أساسي في تكوين الشخصية حسب ماهو مكتوب وحسب رؤية المخرج

وفي مقالتي هذه أود أن أتطرق لبعض الشخصيات النسائية ودورها في تقمص الشخصية بإحتراف وإتقان
فعلى المستوى المحلي ... نرى النجمة (حياة الفهد) والتي ظهرت في عدة أدوار سينمائية، جعلتها تتميز بملابسها ذات الطابع القديم والتي تجسد فيها حقبه من الزمن الجميل في الماضي ، ومنها اللبس التقليدي الكويتي في بعض أدوارها ، والتي ساهمت في حصولها على عدة ألقاب ومنها سيدة الشاشة الخليجية

ولوأخذنا على سبيل المثال على المستوى العربي ... نرى النجمة الراحلة (سعاد حسني) ، والتي إمتازت بأدوارها الكوميدية والإستعراضية والتراجيدية ، فقد كانت الراحلة تمتاز بإطلالة رائعة في كافة أعمالها ، حيث ساهمت الأزياء التي كانت ترتديها ببروز أدوارها وموهبتها التي جعلتها سندريلا الشاشة

وعلى المستوى العالمي ... نرى النجمة (أنجلينا جولي) التي أبدعت في جميع أدوارها في الأفلام التي حصد العديد من الجوائز ، وكان للملابس التي ترتديها في أعمالها تكون ملائمة لشخصيتها ، حيث حصلت على لقب نجمة الإنسانية بإستحقاق

إن الأزياء في عالم السينما أعطت مذاقاً رائعاً للفيلم وقيمة كبيرة للمضمون ، لهذا أرى أن الأزياء لها أبعاداً رئيسة في بناء العمل السينمائي ونجاحه.

رصيف سينما

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

دعاني أحد الأصدقاء يوماً لمشاهدة فيلم قصير في عام 2006، وهو شيء غير معتاد في مدينة الدمام أو حتى بالمملكة ، وخاصةً إنه في مبنى النادي الأدبي بالدمام ، وحين دخولي للقاعة المتواضعة على سطح النادي لفت إنتباهي شاب نحيل يقف بالقرب من المدخل ، يتأمل في الحاضرين متفحصاً الوجوه ومنتبهاً لكل شخص يدخل المكان ، كان حاد النظرات يبدو هادئاً على صفيحة بركان ثائر ، عرفت من صديق بقربي إن هذا الشاعر (أحمد الملا) ، وهو من يستضيف هذا التجمع الثقافي في المكان ، يدخل دكتور (مبارك الخالدي) مسرعاً ويبدو عليه القلق الشديد ، ويتجه مباشرةً ناحية (أحمد الملا) ويهمس له ثم يخرج الإثنان سوياً ، بينما تابعنا (500 كم) وهو أحد أجمل الأفلام القصيرة حينها ، للمخرج (عبدالله العياف) رئيس هيئة السينما حالياً ، والذي تحصل على بعض الجوائز المحلية والدولية وفتح الباب على مصراعيه للسينما الشبابية الجديدة، ولفت أنظار الفنانين السينمائيين من مختلف الدول، عاد (الملا) في آخر دقائق العرض ويبدو عليه وجه علامات الإرتياح ، ورحب بالجميع بعد إنتهاء العرض ، وفتح المجال لقراءات الجمهور عن الفيلم، لم أستطع حينها معرفة ما حدث وسبب خروجه وعودته ، لكن في العام 2008 وبعد جهود مضنية وبميزانية أوليه تقدر بـ30 ألف ريال، تمكن (أحمد الملا) ومرافقيه من إشهار مسابقة أفلام السعودية ، وكعادته يقف منتحياً يرقب الحضور ويتمعن في الداخلين لقاعة مسرح الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام ، التي توصلت لإتفاق تعاون مع النادي الأدبي بالدمام لتكون مقراً للمسابقة السينمائية الأولى والرسمية على مستوى المملكة ، وكما رأيت الدكتور (خالد) سابقاً في قاعة النادي الأدبي يدخل مسرعاً رأيته يكرر المشهد مرة أخرى ، في مسرح الجمعية ويهمس في أذن (الملا) فيخرجان سوياً تاركين الحفل والضيوف ؛ ليعودا بعد أقل من دقيقتين ومعهما أحد المحتسبين ، الذي يبدو إنه قد دخل لإيقاف الحدث كما يحدث في كثير من الأمسيات الثقافية حينها ، لكن يصدف إن الإفتتاح تم تحت رعاية معالي الأستاذ (إياد بن أمين مدني) وزير الثقافة والإعلام السابق ، وما أن تعرف عليه حتى إعتذر على المقاطعة وإنسحب ، وأكتفي بما رأيت لأعرف سبب إختفاء (الملا) في قاعة النادي الأدبي يومها، لاقت المسابقة ترحيباً واسعاً من صناع الأفلام السعوديين، وأتاحت لهم فرصة عرض أعمالهم التي بلغت 44 فيلمًا تنافست على جوائز مسابقات المهرجان ، مسابقة الأفلام الروائية القصيرة ، ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة ، ومسابقة لسيناريو، كما شمل برنامج العروض العديد من الأفلام المشاركة التي عُرضت بالموازاة مع بقية الأفلام بدون أن تدخل في المسابقات ، وكان لحسن حظي أن أفوز بإحدى جوائز السيناريو في هذه الدورة ، كان وقع المهرجان على الجميع قوياً بمن فيهم من كان ضد إقامته ونجاحه ، فواصل (أحمد) وفريقه مأخذوين بزهوة النجاح الذي تحقق عبر مقابلاتهم الإعلامية المحلية والعالمية ، معتبرين إن إقامة هكذا فعالية تُعد خطوة أولى نحو سينما سعودية شبابية واعده ، بينما كرس الأخرون علاقاتهم ومكانتهم لإيقاف هذا الزخم السينمائي وكان لهم ما أرادوا ، توقفت المسابقة لسبع سنوات متواصلة، حتى تمكن (الملا) بعد جهود حثيثة ومضنيه في العام 2015 من إقامة الدورة الثانية تحت مسمى مهرجان أفلام السعودية ، لينطلق من مسابقة لمهرجان مع الإنتشار الواسع لصناعة الأفلام في السعودية ، والإقبال الكبير على ممارسته من قبل مختلف فئات المجتمع وبالخصوص الشباب ، في الدورة الثالثة عام 2016 بدأت الأنظار تتوجه بشكل كبير للمهرجان ، وبدأ يأخذ منحى الإحترافية ، فأقيم لأول مرة لقاء (سوق الإنتاج) الذي ناقش التواصل والتعامل مع منتجي الأفلام وقضايا التمويل ، ونتج عنه تبني نصوص مختارة لتقديم الدعم لها ، وفي الدورة الرابعة عام 2017 شارك مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) في تنظيم المهرجان ، وهي قفزة نوعية وفنية ضخمة أتاحت للمهرجان في الدورات اللاحقه أن يستضيف أسماء لامعة ومهمة من أرجاء الوطن العربي والعالم ، كلجان تحكيم أو ورش فنية أو ضيوف على المهرجان

الأفلام المستوحاة من القصص الحقيقية

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

مر الكثير منا أثناء مشاهدة الأفلام على شاشات السينما أو التلفاز بعبارة (Based on true story) أي مستوحاة من قصة حقيقية ، أحياناً يزداد إعجابنا بالفيلم أكثر عند معرفة هذا الفيلم فقد تم إقتباسه من قصة حقيقية ، وإن الأبطال هم أشخاص حقيقيون كانوا متواجدين على أرض الواقع ، لكن هل جميع هذه الأفلام فعلاً تم إقتباسها وتجسيدها على الشاشة الفضية بشكل صحيح بدون إضافة أي جرعات درامية؟

الجواب هو لا ، على الرغم من أنه قصص هذه الأفلام مقتبسة من أحداث حقيقية ولكن ليس كل حدث في الفيلم مقتبس فعلاً من القصة الحقيقية ، هناك الكثير من المشاهد التي تم كتابتها وتصويرها لم تحدث بالواقع ، أحياناً يتم وضع شخصيات غير حقيقية ليست موجودة أو يتم تغيير نمط شخصية أبطال القصة ، وهذا الأمر ليس مجرد شيء عشوائي يقوم به صناع الفيلم بغرض خداع المشاهد ، بل هناك عدة أسباب لهذا الأمر ولعل أبرزها هو إضافة بعض الدراما والتشويق التي تخدم الفيلم والقصة وتجعله جاذب للجمهور ، وأحياناً من الصعب نقل القصة الحقيقية بحذافيرها على شاشة السينما ، وإذا تم ذلك قد يصبح الفيلم مملاً.

من منا لم يشاهد الفيلم الرائع (The Pursuit of Happyness) للنجم الأمريكي (ويل سميث) وإبنه (جايدن سميث) ، وقصته عن مرحلة كفاح (كريس قاردنر) مع إبنه وكيف صارعوا حياة الفقر ، إلا أن وصل إلى النجاح بحياته المهنية ، وكيف (سميث) وإبنه أبكونا بالتمثيل العظيم للقصة ، ولكن القصة الحقيقية لم تكن بكل هذه الدراما ، بالفيلم (كريس) إستخدم كل مدخراته لبناء جهاز أشعة كثافة العظام ولم يحدث هذا الشيء بالواقع ، (كريس) سجن بسبب العنف الأسري ضد زوجته ، أما بالفيلم فشخصيته سجنت بسبب عدم دفع مخالفة المرور

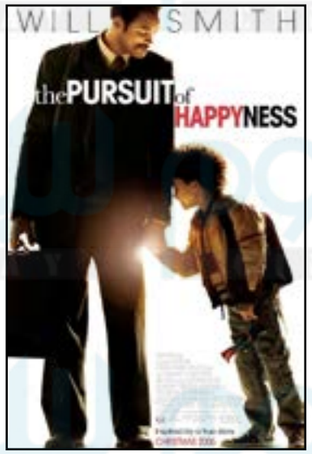

فيلم (The Pursuit Of Happyness 2006).

النجم الأمريكي (توم هانكس) صاحب الأفلام الأسطورية ، مثل في فيلم (Captain Phillips) المستوحاة من قصة (الكابتن فيلبس)، وحادثة تعرض سفينته للإختطاف من بعض القراصنة الصوماليين وأخذه كرهينة، والفيلم أظهر (فيلبس) بالمظهر البطولي وإنه ضحى بنفسه لينقذ طاقم سفينته وهذا الأمر أنكره الطاقم ، وأن القبطان (فيلبس) وأخطائه في التعامل مع الموقف هو الذي أدى إلى إختطاف السفينة ، وقد تم رفع قضية عليه بسبب هذا الشيء

فيلم (Captain Phillips 2013).

وهناك العديد من الأفلام الأخرى مثل (The Blind Side) وفيلم (Catch Me If You Can) بطولة النجم (توم هانكس) والنجم (ليوناردو ديكابريو) ، فيلم (Braveheart) بطولة النجم (ميل جيبسون) ، وفيلم (Lawrence of Arabia) بطولة النجم (عمر الشريف) وغيرهم الكثير

عزيزي القارئ ... هل كنت تتوقع بأن هذه الأفلام التي كانت تدعي بأنها مقتبسة من قصص حقيقية جزء منها لم يكن حقيقي وأنه من وحي الخيال بغرض إضافة بعض التوابل الدرامية للفيلم؟

النجم الأمريكي (توم هانكس).

الخمسينات وسينما الحوش

بقلم الفنانة : ثريا البقصمي

حوش منزلنا في منطقة الصوابر كان يتحول لقاعة سينما منزلية مشحونة بالذكريات ، وحدث ذلك في منتصف خمسينات القرن الماضي ، ففي أحد تلك الأيام الربيعية الجميلة ، رشو أرضية الحوش المرصوصة بالحجر الأصفر بالماء البارد ، ثم فرشوا الحصران ورصوا وسائد ، وعلقت من أطراف حواجز السطح قطعت قماش بيضاء عانقة الأرض وثبتة بحجارة ثقيلة ، هذه كانت شاشة العرض ، ومن نافذة غرفة صغيرة تطل على الحوش وضعت آلة العرض السينمائي (البروجكتر) ، حيث كان يديرها أحد أقارب والدي ، والذي كان يؤجر هذه الأجهزة وأشرطة الأفلام الثمينة ، والتي كان يخاف عليها أكثر من عينيه ، وفيلم تلك الليلة كان مصرياً رومانسياً بالأسود والأبيض ، فالجمهور لا يعرف ولا يحب غيرها ، عزمت والدتي الجارات وعيالهم والأقارب والصديقات ، وما أن غابت الشمس حتى أزدحم حوش منزلنا بجمهور فوضوي صاخب لا يؤمن بالصمت ، وكان بطل الفيلم الممثل المصري (عماد حمدي) الوسيم الرومانسي ، أما البطلة فجمهور تلك الليلة أعتاد أن تكون (فاتن حمامة) هي المعشوقة التي لم يبدلها (عماد) بأي أنثى ، وكانت الطامة الكبرى والزلزال الذي هز الجمهور من النخاع ، وحظنا السيء أن (عماد حمدي) أستبدل (فاتن حمامة) بالممثلة الدلوعة (شادية) ، وثارت نساء الحي وأرتفع السباب في فضاء منزلنا والشتائم من كل نوع ، وأتهم (عماد) بالخيانة وأتهمنا نحن أيضاً بأننا نعرض أفلاماً تحرض الرجال على خيانة زوجاتهم ، وجرت المقارنة بين الممثلتين (فاتن) رصينة وقورة وأنيقة، و(شادية) مطيورة دلوعة لا تعرف إلا أن تغني وترقص ، غادر الجمهور قبل نهاية الفيلم مع عتاب ولوم وحسرة ، حيث قالت إحدى الحاضرات لنا : [رجاءً لا تدعونا في المستقبل لمشاهدة مثل تلك الأفلام السيئة التي تشجع على الخيانة]

كانت ذكريات جميلة مخزونة في ذاكرتي حتى الآن والتي تجعلني أبتسم عندما أتذكرها

بعد ظهور قاعات عرض سينمائية إختفت سينما الحوش، وأذكر أولى قاعات العرض السينمائي هي سينما الشرقية بشاشاتها الإسمنتية العملاقة ، وتعمد القائمين على عمل الشاشة من الإسمنت عوضاً عن القماش خشية من تلفها من بعض الصبية، فعندما كانت تعرض أفلام الكاوبوي الأمريكية آنذاك ، كانت ردود أفعال الصبية القيام برجم الشاشة بزجاجات السينالكو والكتي كولا تعبيراً عن غضبهم بأحداث الفيلم

في نهاية الخمسينات تم إنشاء دور عرض مميزة مثل سينما الحمراء وسينما الفردوس ، وقتها فهم جمهور الحوش أن (عماد حمدي) لم يخن (فاتن) ، وإنه له الحق في أن يمثل مع جيش من الممثلات الجميلات

النجم الراحل (عماد حمدي).

النجمة الراحلة (فاتن حمامة).

النجمة الراحلة (شادية).

بحر الرسوم المتحركة

بقلم المخرجة : دينا شريف

في داخل كل إنسان منا رغبة جامحة في التعبير عن ما يدور في نفسه وخيالاته ورغباته وهذا ما فعله الإنسان القديم ، فقد قام بتسجيل عقائده وطبائعه ومخاوفه وتطلعاته على الجدران ، فنرى تسجيله لأساطير وقصص عديدة كلها كانت تمتلئ بتعبيراتها الحركية التشكيلية ، ومنها ما تم تصويره على هيئة رسومات تشكيلية حركية متتابعة بإختلاف بسيط بين كل حركة والأخرى مثل: الرسوم الموجودة في كهف العصر الحجري نسويه ، والتي تصور حيوانات يتغير مكانها أو موضع قدمها بتتابع الرسومات، وأيضاً قطعة فخارية أكتشفت في إيران تعود لحوالي 5200 سنة مضت ، مرسوم عليها خمس صور متتالية لماعز يحاول القفز عالياً ليأكل من شجرة ، ومثلها تتابع الصور في مقبرة مصرية قديمة تعود لحوالي 4000 سنة مضت تصور مباراة مصارعة.

ثم بدأت تظهر نظريات متعددة مرتبطة بقدرة ملاحظة العين للصور المتتابعة التي تحتوي على إختلاف بسيط في الحركة ، مما يعطي إيحاءً بالحركة ، وقد إخترعت مجموعة من الأجهزة التي تساعد في إظهار هذه الخدعة البصرية، حتى وصلنا رسام الكاريكاتير والصحفي (وينسور مكاي) ، الذي طور كل هذه المحاولات ، وكون فريقاً من الرسامين قاموا برسم رسومات أكثر حيوية تتمتع بخلفيات وتفاصيل أكثر من تجارب السابقين ، ونجح في إخراج ثلاثة أفلام كارتون ناجحة وهم (نيمو الصغير) عام 1911 ، و (الديناصور جريتي) عام 1914 ، و (غرق وستيانا) عام 1918.

وهكذا جاء فن الرسوم المتحركة ليتغلغل بعمق داخل خيال الإنسان ويصل به إلى درجة الإشباع التام لرغباته، وهذا جعل فيلم الرسوم المتحركة فرصة ذهبية لإطلاق العنان للخيال ، والتنفيس عن هذه الرغبات في تحدٍ لكل قواعد الواقعية ، فهذا الفن تخطى حاجز الحقيقة إلى عالم من الخيال والإثارة بعيداً عن العوائق أو المستحيلات ، فقد أتاح للفنان حرية التعبير والإبداع في إبتكار شخصيات قد لا تمت للواقع بصلة ، وإبتكار عالم خيالي لتعيش به فأي شيء يمكن أن يتخيله الفنان، يستطيع صياغته بصرياً والتعبير عنه وجعله مفعماً بالحركة وكأنه حياً بالرسوم المتحركة

ومن هنا يأتي معنى كلمة Bring to life = animate أي إحياء أو إعطاء الحياة

وفي تطور سريع خلال القرن العشرين أصبحت هناك صناعة لأفلام الرسوم المتحركة ، وكثر إنتاج الأفلام القصيرة وعرضها في صالات السينما ، فبدأت بالأفلام الصامتة مروراً بأفلام الأبيض والأسود حتى وصل والت ديزني الذي حقق شهرة واسعة ونجاحات ما زالت تتحقق حتى يومنا هذا ، وطور من هذا الفن ووصل به للأفلام الملونة ، وبالطبع لم يقتصر النجاح في صناعة أفلام الرسوم المتحركة على أمريكا فقط ، ولكن أيضاً شهدت اليابان تميزاً كبيراً وخلقت أسلوباً مميزاً خاصاً بها ، سمي بعد ذلك الأنمي ، وروسيا أيضاً كان لها باع كبير في هذا المجال ، وغيرها من البلاد حتى إنتشر هذا الفن وأصبح له جمهور خاص لا يقتصر فقط على الأطفال بل والكبار أيضاً

وبهذا نؤكد من منا لم يشاهد فيلماً متحركاً ولم يتمنى أن يكون مثل البطل ولديه قدرات خارقة؟ ، ومن منا لم يتأثر بأفكارها الخيالية وعاش وقتاً رائعاً بصحبتها؟ ، ولأن العمل الفني لا يخلق من عدم ، ولا يصدر عن التفكير الواعي وحده ، لأن جوهره يستمد من عالم اللا شعور حيث تلتقي قوى الإبداع مع أشياء بعضها مختزن في اللا وعي، مكتسب بالتجارب ومن البيئة والتراث الحضاري والأدبي ، فهي من العوامل التي تشكل وجدان الطفل وتؤثر في إبداعه وتساهم في تشكيل شخصيته عندما يكبر

الإسلاموفوبيا

صناعة سينمائية غربية بمشاركة عربية

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

تستمر السينما الغربية بشكلٍ عام وهوليوود بشكلٍ خاص في تقديم صورة الفرد العربي بشكلٍ غير مقبول؛ فهو إما إرهابي أو قاتل أو شرير وغيرها من الجوانب المسيئة ، وبشكلٍ ممنهج ومستمر منذ بداية ظهور صناعة السينما لقرابة قرن كامل ، وفي الوقت الذي يُنتظر فيه من السينما العربية مواجهة ذلك وتصحيح الصورة ، تقوم منصات وقنوات عربية بعرض تلك الأفلام المشوهة! ، كما أن السينما العربية بشكلٍ عام يبدو أنها (وكيل بالعمولة)!، فهي تواجه معضلات وإختلافاً في وجهات النظر وتقدير الأولويات ما بين المسؤولية في وجوب التصدي ، والتركيز على تحقيق أرباح وسط منافسة شرسة مع منصات التلفزيون والترفيه المدفوع.

في أحد المقابلات إنتقد الممثل البريطاني الباكستاني الأصل (ريز أحمد) منظومة هوليوود بسبب طريقة عرضها لصورة المجتمع العربي والإسلامي ، أو حتى صورة المسلم في أعمالها وأفلامها ، حيث قال (ريز) : [أفلامكم عنصرية ضد المسلمين ، لديكم مشكلة في سوء تمثيل المسلمين ، ولا يمكن تجاهلها بعد الآن].

وأيضاً تطرق (ريز) مؤخراً إلى مبادرة تهدف إلى زيادة تمثيل المسلمين في السينما ، فهو ليس الوحيد طبعاً الذي إنتقد ذلك ، فما تقوم به هوليوود واضح وممنهج ، وليس بمحض المصادفة بطبيعة الحال ، فهو له أهداف مختلفة ومتباينة بين شركة إنتاج وأخرى.

هوليوود هي عاصمة السينما في العالم ، وهي منطقة في مقاطعة لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتعد المركز التاريخي للسينما الأمريكية، وتستخدم كلمة هوليوود غالباً كنايةً للسينما في أمريكا ، كما أن أغلب المخرجين والمنتجين من اليهود المتطرف دينياً وفكرياً .

وقد أوضحت الدراسة أن الأفلام السينمائية كانت أكثر تأثيراً من وسائل الإعلام الأخرى مثل الراديو والتلفزيون في تشكيل الصورة النمطية للإسلام ، فالعالم يعيش في ثقافة الصور ، والفيلم يقدم مجموعة من الصور المتتابعة التي يتم عرضها بإستخدام المؤثرات التي تشكل إبهاراً للمتلقي، وبذلك يرى المشاهد الصور بإعتبارها الحياة الحقيقية.

لذلك ... كان تأثير هوليود كبيراً ، فهي تشكل أكبر صناعة سينما في العالم تقوم بإنتاج الكثير من الأفلام الشعبية، لذلك يشبهها الباحثون الأربعة في دراستهم بالأخطبوط الذي يسيطر بأذرعه على العالم.

الهدف من إختيار عنوان المقالة الفوبيا الإسلام ، فقد أوضحت دراسة أجراها 4 من الباحثين الباكستانيين ، هم : (محمد يوسف) و (نومان سيل) و (عدنان مناور) و (محمد شهزاد) ، [أن السينما الأميركية عملت لتحقيق أهداف سياسية عن طريق تشويه صورة الإسلام ، وإعتمدت في ذلك على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم ، مثل الإسلام الراديكالي ، والإسلام المتطرف ، والمليشيات الإسلامية، والإسلام الأصولي ، والأسلمة ، والإسلام الثوري] ، إستخدام هذه المصطلحات يشكل أساساً فلسفياً ودعائياً لعملية بناء الصورة النمطية السلبية للإسلام والمسلمين ، والتي تدفع الجمهور لتأييد العدوان الأميركي على الدول الإسلامية ، مثل العراق وأفغانستان والدعم الواضح لإسرائيل على إحتلال فلسطين.

وهذا يعني أن حرب الكلمات والمفاهيم ساهمت في بناء المنظور السينمائي الهوليودي للإسلام ، وأن السينما وسيلة للدعاية والتلاعب بإتجاهات الجماهير والتأثير على الرأي العام.

ويبقى السؤال الأهم: كيف يمكن للمسلمين والعرب التصدي لتلك الحرب سواءً بالرد من خلال إنتاج بنفس

القوة معاكساً في الإتجاة أو تصحيح للأخطاء التي يتم تمريرها ؟

يؤكد تقرير لبوابة الأهرام أنه بمجرد الإطلاع على الفيلموغرافيا العربية ، أو ما يصطلح عليه بـ(سينما الإرهاب) ، يتبين أن الإختلافات التي تعرفها لا تعكس فقط تنوع الرؤى السينمائية للمبدعين العرب ، بل تعكس تعدد الرهانات والخلفيات التي تحكمت في إنتاج هذه الأعمال الفنية ، والتي تقف وراءها شركات تخضع لسياسات معينة.

إن المطالبات المتزايدة للإعلام العربي ، وخصوصاً السينمائي والتلفزيوني تصبح أكثر ضرورةً يوماً بعد يوم ، ولكن العذر دائماً هو الفارق الكبير بالنظر لما تمتلكه هوليوود ، كما أن المنصات العربية التي قد تكون قادرة على الرد الذكي ليست موجودة بعد ، ولا يوجد عمل حقيقي يمكن إعتباره نواة فعلية ، في حين تقوم المنصات الحالية بحضور خجول، وتركز بالدرجة الأولى على تحقيق الأرباح وخوض المعركة الشرسة مع التلفزيون ، والترفيه المدفوع الذي طغى بشكل كبير.

وليس مثل السينما العربية في عيون أمريكية ، مثل الفيلم (الإرهاب والكباب - 1992) الذي يزج بالإسلاميين في هذا الفيلم ومحاولة ربطة بالإهاب ، والعديد من الأفلام السينمائية التي لاقت الدفع الدولي ومنها (الإرهابي) حيث في تسعينيات القرن الماضي ، فإقترب (عادل إمام) من السياسة كما لم يفعل من قبل ، حين قدم فيلم (الإرهابي - 1994) مع (لينين الرملي) مؤلفاً و (نادر جلال) مخرجاً، ممثلاً إدانة سينمائية لسلوك الجماعات المتطرفة ، دون أن تستطيع الرقابة الإقتراب من الفيلم ، وأفلت من قبضتها بسبب جماهيرية ونجومية (عادل إمام) ، بل حظي الفيلم بدعم رسمي من الدولة ، ورعاية وحماية من دور العرض ، كما وفرت الحماية الخاصة للعاملين به إنتاجاً وإخراجاً وأداء، وفقما يؤكد (علي أبو شادي) في كتابه (السينما والسياسة).

مثلت التسعينيات أهم مراحل علاقة السماح لـ(عادل إمام) بتقديم موضوعاته السياسية الكوميدية دون معوقات رقابية كبيرة ، فقدم أهم أفلامه مع (وحيد حامد) و (شريف عرفة) مثل (المنسي - 1993) و (اللعب مع الكبار - 1991) و (الإرهاب والكباب - 1992) و (طيور الظلام - 1995) و (النوم في العسل - 1996).

اليوم العالمي للإسلاموفوبيا

في عام 2021 أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 15 مارس/آذار يوماً عالمياً لمكافحة الإسلاموفوبيا ، مؤكدةً الحاجة إلى إتخاذ إجراءات ملموسة في مواجهة تزايد الكراهية والتمييز والعنف ضد المسلمين ، وقد وصف المبعوث التركي الدائم لدى الأمم المتحدة (سادات أونال) ظاهرة الإسلاموفوبيا في العالم بأنها [تهديد حقيقي ومتزايد]، جاء ذلك في كلمة ألقاها في فعالية رفيعة المستوى لإحياء اليوم الدولي الأول لمكافحة كراهية الإسلام الإسلاموفوبيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

[إن الإسلاموفوبيا تهديد حقيقي ومتزايد ويواجه المسلمون مظاهر مختلفة من الجرائم المعادية للإسلام والكراهية على الرغم من إسهاماتهم الإجتماعية والإقتصادية المتزايدة في جميع أنحاء العالم] ، وأشار (أونال) إلى أن هذا الأمر يسير جنباً إلى جنب مع الشعبوية والإستقطاب ، اللذين يهيمنان بشكل متزايد على الخطاب السياسي في العديد من البلدان، على أن معاداة الإسلام تغذي النزعات العنصرية وكراهية الأجانب ، وأنها أصبحت تشكل تهديداً أساسياً للديمقراطية، وأكد (أونال) [أنه لا يمكن تبرير هذه الأعمال المثيرة للكراهية تحت ستار حرية التعبير] ، وأشار إلى [أن تلك الأعمال تنتهك الحقوق والحريات الأساسية] ، مضيفاً [يجب أن تبقى القيم والرموز المقدسة بعيدة عن متناول المتطرفين والإنتهازيين].

تعُقد مؤتمرات في العديد من الدول اليوم بفضل إدراك هذه الظاهرة ، فعلى سبيل المثال ، عقد مركز الإسلام والعلاقات العالمية بجامعة صباح الدين زعيم في إسطنبول هذا العام مؤتمره الرابع للإسلاموفوبيا منذ 2018 ، وقد ضم المؤتمر هذا العام 51 متحدثاً من 12 دولة.

وإلى جانب الإجتماعات السابقة التي تابعت كل منها من كثب ، لاحظت أن إحدى أكثر الخطوات فاعلية في مكافحة الإسلاموفوبيا قد إتُخذت ؛ وتتمثل في : إنتاج الخطاب ، وإجراء البحوث ، والجمع بين الدوائر الأكاديمية والفكرية المهتمة بالموضوع ، وإنشاء شبكة من شأنها الضغط على البيئات السياسية والفكرية لجعل صوتها مسموعاً والإحتفاظ بالسجلات وإنشاء أرشيف.

والسؤال الذي يطرح نفسه : أين السينما والمنتجين والمخرجين العرب للتصدي للظاهرة التي تشهو صورة العرب والمسلمين في أنحاء العالم ؟؟؟؟.

تاريخ السينما اللبنانية

بقلم الكاتب : عماد ترحيني

كانت بداية السينما اللبنانية قائمة بجهود فردية وذلك عام 1930 ، إلا أن هذه المحاولات السينمائية إتسمت غالبيتها بالفشل ، حيث كان معظم المنتجين في لبنان من جنسيات أجنبية ، خمد الإنتاج السينمائي اللبناني وذلك بسبب الحرب العالمية الثانية حتى فترة 1952.

في عام 1952 عادت السينما اللبنانية تستنشق الهواء وذلك بإنشاء أستديوهان للإنتاج السينمائي ، أنتج منه فيلم (عذاب الضمير) وفيلم (قلبان وجسد) من إخراج (جورج قناعي) ، لقى الفيلمان نجاحاً متواضعاً ، وفي عام 1957 أنتج فيلم (إلى أين؟) ، وعرض هذا الفيلم في مهرجان كان السينمائي بفرنسا ، وأعجب فيه النقاد

وفي ذلك الوقت حل عام 1964 وحل معه الخير ، حيث أسست الحكومة اللبنانية المركز الوطني للسينما ، وبدأت جهود اللبنانيين تزدهر يوماً بعد يوم

فيلم (عذاب الضمير).

عرفت بيروت السينما الصامتة والسينما المتحركة ، وأنشئت فيها صالات فخمة تميزت في هندستها وأثاثها وتجهيزها ، ضمن الصالات قسماً خاصاً للتدخين وتناول المرطبات في فترة الإستراحة ، وقسمت الصالات إلى درجات أولى وثانية وثالثة ، وبالإضافة إلى صالة أرضية وبلكون تضم بعض المقصورات ، وعرفت بيروت الصالات الصيفية المكشوفة التي لا سقف لها مثل صالة أوليمبيا وصالة الفونس في محلة الزيتونة في باحة مربع الليدو ، كما قبة صالة التياترو الكبير كانت تفتح صيفاً للتبريد وتهويتها قبل أن يعرف التكييف وقتها

دار سينما روكسي بيروت.

دار سينما ميامي في ساحة الدباس.

دور السينما
في السيطرة على العقول

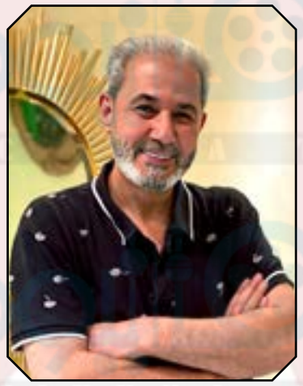

بقلم المخرج : برهان سعاده

مما لا شك فيه أن الفيلم السينمائي أو الرقمي كان ومازال أداة سياسية في أيدي الأنظمة الحاكمة حول العالم ، بحيث تتمكن من خلاله هذه الأنظمة والتنظيمات السياسية والفكرية أن تنشر أفكارها بحيث تسيطر على الجماهير ، بل أن الفيلم يعتبر وسيط سينمائي سمعي- بصري ، يمكن أن يتجلى من خلاله الفكر السياسي ، فقد لعبت السينما دوراً كبيراً في تشكيل الإتجاهات والأيدلوجيات الفكرية والسياسية وغيرها ، فأصبحت أحد أبرز وسائل الإعلام الجماهيرية ، إذ يتميز الفيلم بالعديد من الخصائص التي جعلت منه أكبر مؤثر في تشكيل الوعي الجمعي ، ودوراً رئيساً في تشكيل الرأي العام ، فالسينما أداة أيديولوجية خطيرة في التأثير على الجماهير ، بل وأجمع الكثيرون من صناع الأفلام والسياسيين حول العالم أن الأفلام ومن بين كل الفنون ؛ هي الأكثر أهمية للقادة السياسيين وصناع القرار، وإتفق مع هذه الرؤية العديد من المؤثرين حول العالم، أجمعوا على أن الفيلم السينمائي ليس مجرد وسيلة إعلام جماهيرية للترفيه فقط ، ولكن كأداة سياسية وإجتماعية أيضاً ، ففيه من الإمكانيات ما يجعله شديد التأثير على الرأى العام وعلى اللعبة السياسية برمتها ، ومما لا شك فيه أن للسينما دور كبير في التأثير على الرأي العام وصانعي القرار ، فالسينما ليست فحسب وسيلة تسلية وترفية، إنما هي وسيلة توعية وإرساء قيم ومعتقدات وآراء وأفكار أيضاً ، حيث يمكن إستخدامها للتوعية بقضايا سياسية وإجتماعية وثقافية ودينية

فالسينما لها ميزة فريدة ، فهي تجمع بين عناصر كل الفنون الآخرى كالصوت والصورة والمونتاج والمؤثرات البصرية والديكور والماكياج والموسيقى والفن التشكيلي والرقص، أما العنصر الأهم فهو الجمهور الذي يحضر لمشاهدة هذا الفيلم ، لإعتماده على لغة الصورة وهي الميزة الأوقع والأهم والأكثر تأثيراً على مر التاريخ

وفي المقابل تم إستخدام السينما كمجال لإبراز الأفكار المعارضة في تلك المجتمعات على إختلافها ، وهكذا فقد شكل الفيلم ساحة للصراع الفكري بين كل هذه الجماعات والتكتلات المتناقضة والمتصارعة

وعليه ... فقد أدركت العديد من دول العالم أهمية السينما كوسيلة إعلام جماهيرية شديدة التأثير ، وكان أبرزها أميركا التي إستخدمت السينما كأداة دعائية لخدمة أهداف النظام السياسي من خلال (هوليوود) ، وتم توظيفها كأداة من أدوات القوة الناعمة للدول ؛ للترويج لسياساتها داخلياً وخارجياً وخاصةً في وقت الحروب ، فهوليوود مثلاً عملت على إبراز صورة مثالية للجندي الأمريكي البطل المضحي والذي لايقهر أيضاً

والسينما الروسية أيضاً لم تغفل عن أهمية السينما، ففي الحقبة البلشفية كانت السينما أداة في أيدي الروس لإقناع الجماهير بضرورة الثورة وأهميتها ، وكذلك في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا ، ومن بينها السينما الفلسطينية ، حيث نجد أن الشعب الفلسطيني إكتشف وسيلة جديدة للنضال ضد الإحتلال الإسرائيلي من خلالها ، فأخذت السينما على عاتقها مهمة عرض الأحداث التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني للعالم ، ليعبر عن المعاناة التي يكابدها الشعب الفلسطيني ، فظهرت العديد من الأفلام التي تتناول القهر والتعذيب والسجن والتمييز العنصري البغيض ، بدءاً من أربعينيات القرن الماضي بفيلم (وطني حبيبي) وفيلم (الطريق إلى القدس) وفيلم (كفاح حتى التحرير) ، وإنتهاءً بالعديد من الأفلام الرقمية الحديثة التي صورت الأوضاع المأساوية لأبناء فلسطين الغرباء في وطنهم

سينما ذوي الهمم
والرواية العربية !!

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

للسينما العربية بريق وشباب دائم مُنذ مولدها في بدايات القرن الماضي ، والتي بدأت تسجيلية ثم صامتة ثم ناطقة مع ظهور أول فيلم مصري عربي بعنوان (أولاد الذوات) عام 1932 ، من بطولة (يوسف وهبي) و (أمينة رزق) و (دولت أبيض) و (سراج منير) و (أنور وجدي) إخراج (محمد كريم) ، لتتبلور حينئذ قضايانا السينمائية في واقعية زمن وأزمنة ، وتتصدر سينما ذوي الهمم بمرور الزمن شاشات عرضها على قلة عرضها وإنتاجها ، لتكون تلك المحنة الإنسانية شكل من أشكال وفلسفة السينما الواقعية والرواية العربية المكتوبة وفق سيناريو محكم الرؤية، لكنه فيه بالطبع كل تساؤلات عقل ونقد وجمهور السينما من المحيط إلى الخليج ، وفق ثقافتهم ومحنتهم وطاقاتهم لكون عالم ذوي الهمم يبدو هامشياً ومنسياً دراماً وسينمائياً ، كما يتصور بعض ممن يعيشون خارج ثقافة الكاميرا والبلاتوه فاقدين ثقافة السينما العربية ، لكنهما لاريب هما جزء لا يتجزأ من واقعية سينما وطن

ولاريب أيضاً إهتمت السينما المصرية منذ أزمنة طويلة بقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة وأصحاب الهمم، وسلطت الأضواء عليهم بشكل إنساني ومبدع ، وبالطبع توجد أفلام مصرية عديدة ومهمة حصدت عدة جوائز إقليمية وعالمية ، تشكل إحدى علامات السينما المصرية البارزة التي تحدثت عن تلك النوعية من عالم ذوي الإحتياجات الخاصة!

ومن بين تلك الأفلام التي مازالت أيقونة من أيقونات الفن السينمائي عامة وعالم ذوي الهمم خاصة فيلم (الكيت كات) للروائي (إبراهيم أصلان) بطولة النجم الراحل (محمود عبدالعزيز) و (شريف منير) و (عايدة

فيلم (الكيت كات) للمخرج (داوود عبدالسيد).

رياض) ، وكيفية تجسيد ملمح واقعي من حياة شخص فقد بصره في تساؤلات تبدو درامية ، ذات إحساس مختلف من عقل إلى آخر ، لكنها عبقرية السينما العربية التي جعلت المشاهد هو الناقد الحقيقي لفيلم مازال يكتب كل رسائل الرواية العربية من المحيط إلى الخليج ، بعطر السينما الواقعية بين ليل ونهار ؛ التي هي بصيرة من فقد بصره ومن لا يعرف من الكتابة غير منطوقها الإبداعي!

فيلم (التوربيني) للمخرج (أحمد مدحت).

ومن فيلم (الكيت كات) أحد أيقونات سينما الواقعية نرحل عبر شاشات السينما إلى فيلم فيه شتاء يناير وفلسفة خريف ونسمة صيف مع (التوربيني) الذي قام ببطولته (شريف منير) و (أحمد رزق) و (هند صبري) و (جمال إسماعيل) و (محمد الدفراوي) ، ومرض التوحد الذي يعاني منه (محسن) شقيق (كريم عبد ربه) الذي تفوق فيه كل أبطاله وفق إحساسهم الصادق ، الذي هو

إحساس ملموس لكل أسرة عربية تعاني من تلك الظروف القاسية مع فلذة أكبادهم ، لكنها فلسفة السينما العربية في تبني تلك القضايا التي جعلت من عالم ذوي الهمم بصيرة أخرى ، تجعلنا جميعاً في خضم تساؤلاتها المفتوحة بعقل يتطور وفق مشهد تلو الآخر

لاريب نعيش في كل عصر وزمن عالم ذوي الهمم مع واقعية السينما العربية ، الذين هم بالطبع جزء لا يتجزأ من عالمنا الممتد بلا حدود ، مع سرد روائي وكاميرا وأبطال وجمهور ، بل حياة الدنيا بلغة تمنحنا يقيناً الأمل في إستعادة لو ضوء عابر مع عالم ذوي الهمم ، الذي هو بصيرة لنا بطول الأرض وعرضها ، ولا يمكن أن نغفل عن فيلم (أمير الظلام) العبقري بالفعل بطولة النجم (عادل إمام) الذي جسد شخصية المكفوف بالفيلم بموهبة خارقة ، جعلت من تلك القضية تساؤل آخر من تساؤلات الرواية العربية ، مع النجمة (شرين سيف النصر) والنجم الراحل (يوسف داوود)، وخاصةً أن من فقد بصره (سعيد المصري) الذي يلعب دوره (عادل إمام)

فيلم (أمير الظلام) للمخرج (رامي إمام).

في الفيلم هو بطل من أبطال حرب أكتوبر المجيدة ، حيث كان طياراً بالسلاح الجو المصري ، والذي كان مبصراً قبل تلك المحنة التي أفقدته البصر ، فكان رائعاً في كل مشاهد الفيلم التي أختصرت كثيراً من دراما المواقف المأساوية في الفيلم ، وعندما تمرد على سجنه في بيت للمكفوفين من قِبل جماعة إرهابية ، وجعل من ظلام البصر تحدي حقيقي للخروج من تلك المحنة ، وكأنني كاتب تلك السطور المتواضعة أقرأ رواية (الأيام) لعميد الأدب العربي (د.طه حسين) ، وكيف حول من فقد البصر قوة بصيرة وإبداع عقل ، كي يكتب لنا كثيراً من

عميد الأدب العربي والناقد (الدكتور طه حسين).

روائع الرواية العربية وعالم السينما التي هي مفتاح لكل مبهم!

عالم ذوي الهمم به عمق حكايات سينمائية كتبها واقع وجسدها أبطال قالوا إن الشمس لا تعرف الرحيل مهما كانت السحب ممطرة وداكنة ، فالشمس تشرق مع كل زمان ومكان مع كل حكايات وطن!

ولا يمكن أن تتخطى الرواية العربية من ذاكرتها السينمائية فيلم (الصرخة) بطولة الفنان الكبير الراحل (نور الشريف) الذي سلط الأضواء على قضايا الصم والبكم بروعة

فيلم (الصرخة) للمخرج (محمد النجار).

من قال لنا جميعاً أن معادلة الحياة عنوان لعالم فيه ذوي الهمم على إختلاف إعاقتهم جزءً لا يتجزأ من عالمنا جميعاً شرقاً وغرباً!

وما نأمله في هذه السطور المتواضعة أن تسلط السينما اليوم في عام 2024 الضوء على كل أصحاب المواهب من ذوي الهمم ، الذين لم يستسلموا لإعاقتهم ، وكتبوا أروع حكايات الوطن وهم كثر بيننا بالملايين سواء كانوا نساء أو رجال ، إن لهم من القدرات الخارقة في كل مجالات الحياة، فمنهم الفنان والأديب والطبيب والعالم والأكاديمي والموسيقى والعامل والإعلامي ، إلخ..

فهل تكتب السينما العربية لنا حكايات هؤلاء المبدعين والمبدعات من ذوي الهمم والإرادة في ألفيتنا الثالثة؟ ، التي هي ألفية غير تقليدية في تاريخ السينما العربية ، مع التطور المذهل لعالم الإنترنت وأيقوناته الذكية عبر الهاتف ، بل وسائر الوسائط الرقمية التي جعلت من ليل طويل نهار دائم!!

فيلم عماكور

الجزء الأول

بقلم المخرج : أحمد الخضري

[فقد البصر أهون من فقدان البصيرة] الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجه)

(عماكور) لعبة تراثية كنت أحسبها كويتية ، وإكتشفت وجودها بكل الثقافات العالمية ، حينما يكون اللاعب معصوم العينين و يوجهه الجمهور بلا بصر وبلا بصيرة ، فكرة فيلم (عماكور) هي وليدة الكارثة زمن الجائحة العالمية ، ولدت الفكرة تحديداً بقلب الحظر الكلي ونحن حبيسين المنازل، لكنا أحرار طلقاء إفتراضياً ... أعني برامج التواصل الإجتماعي ، لا أخفى على القارئ فلم تكن بالنسبة لي فترة حميدة ، وذلك بسبب التدفق العالي لمحتوى برامج التواصل الإجتماعي السطحية التافهة

كعادتنا قبل طي صفحات كل يوم نتواصل ونتشارك الأفكار واليوميات بيني و بين العضيد (محمد المحيطيب) رفيق الرحلة ، حيث كلانا لم يرقه الحال ، فولدة فكرة فيلم تروى أحداثها من برامج التواصل الإجتماعي بالموبايل، والتي أبدع بتأليفها (المحيطيب) وراق لي خيار النمط أن يكون الفيلم مقتبساً من فيلم (البحث) 2018 للمخرج الأمريكي الهندي الأصل (آنيش شاجانتي).

أنهى (المحيطيب) كتابة النص بزمن قياسي وبإبداع ملفت كعادته ، وما يميز كتابة (المحيطيب) سلاسة الوصف مع تدفق الأحداث تجعل القارئ ينغمس في القصة ، لكن في (عماكور) كان الإستثناء حيث لم نعتد على تخيل مشاهد فيلم ما مقصورة على شاشات التلفون والحاسوب المحمول! ، وأنا كمخرج إضطررت أن أرسم الفيلم كامل (ستوري بورد) مع صديقي الفنان (مشاري العروج) وكان ذلك خلال 4 أيام ، مما يعتبر زمن قياسي أيضاً. ثم وفقنا بفريق عمل أغلبهم في سنتهم الأخيرة من التخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية، بقيادة الفنان (عبدالله فريد) كمدير للمشروع ، والمخرج (عبدالله الرفاعي) كمساعد مخرج أول (مخرج منفذ) ، حيث أكملوا الفريق من باقي الطلبة زملائهم (حسين الشيرازي) الذي قام بدور ضخم ، و(وسن عبدالرزاق) والسيد (حسين بهبهاني) مخرج فني الذي أبدع ببناء حائط داخل غرفة المستشفى ، مما تسنى لنا أن نعتمد على إضاءاتنا لنير المشاهد النهارية وكان مساعده (فهد الجويسري) وأسماء كثيرة لا يسعني ذكرهم

السيناريست (محمد المحيطيب).

فيلم (عماكور).

وأكن لهم كامل الإمتنان

أما (الكاستنغ) إختيار الممثلين ، قد لا يعلم البعض أنه أشبه بالمعادلة الرياضية ، حيث أن بعض الممثلين لا يعملون مع بعض مما يجبرك على التخلي عن بعض الممثلين ، فأوصيت أخي (عبدالله الطراروة) بأن يرشح لي ممثل بينهما تناغم وطرح عدة أسماء ، ووفقنا الله مع (حسن عبدال) وبقية النجوم ، ولازلت ممتن لهم على عطائهم

ثاني أطول مرحلة هي قرائه الطاولة والتي كانت ممتعه جداً ، وهي من أجمل المراحل بالنسبة لي ، وكونها ممتعه لا يعني بالضرورة أنها خالية من التحديات والصدامات ، فحتى مع رسومات الستوري بورد واجه بعض الممثلين في بعض المشاهد إشكاليات تخيل المشهد لغرابة هذا النوع من التصوير ، ولكنهم أعطوني الثقة الكاملة ، وكعادتي لا أدخل وقت التصوير حتى أدرب ممثليني على حركتهم وحركة الكاميرا، وكان المميز والغريب هو أني كنت أتتوق لأرى كيف سيعيش الممثل الحركة، لأني سأعتمدها في لوحة تصميم

المخرج (أحمد الخضري) وهو يوجه الفنان (عبدالله الطراروة) في أحد مشاهد فيلم (عماكور).

اللقطات بحكم أن الممثل هو المصور (سيلفي) ، ولا أخفيكم أنني كنت أميل إلى ميول حدسهم.

وبدأت ساعة الصفر والتحدي العظيم، فوقت التصوير مختلف عن مكان البروفات ، وعلى الممثلين التحكم في إحساسهم مع تغير تضاريس المكان، وحركة الكاميرا التي تغيرت كذلك! وأحياناً لا يدرك الممثل كيف سيكون شكل المشهد النهائي ، مما زاد من إرباكنا ودخلنا بنقاش غليظ كاد أن يتحول إلى سجال وصدام بيننا نحن فريق الإخراج والتصوير ، بأن نجبر الممثلين أن يلتزمون الخطة المعتمدة بالبروفات وعقارب الساعة تركض! والوقت يداهمنا ، بتاتاً لم تعجبني مبدأ إقحام حركة ممثل وفرضها مما قد يأثر على أداء الممثلين و إنسيابية حركة الكاميرا ، فأتى قراري بأن نرتشف جرعة الكافيين لأعضاء الفريق حيث أني لا أشرب القهوة لنضاعف أداءنا الذهني ونعيد رسم خطة تصميم التصوير ورسمها بشكل مباشر! ، وأعطوني الممثلين الثقة العمياء بأني أعرف ماذا سيكون بالمونتاج (الشكل النهائي) ، وبفضل من الله نجحنا بها وأتت بنتائج رائعة ومرضية لنا ، وأنهينا التصوير في 16 يوم (حيث 14 يوم الخطة الموضوعة ويومان كانا موجودا إحتياطاً)

يتبع في العدد القادم...

فريق عمل فيلم (عماكور).

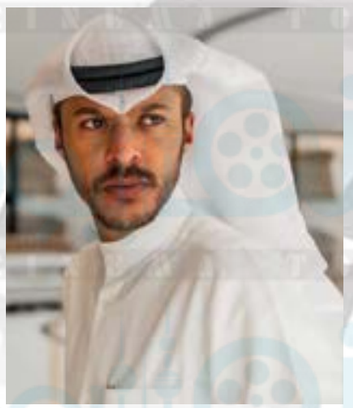

الفنان (عبدالله الطراروة).

رحلة الصمود والألم في مواجهة الزهايمر

بقلم الكاتب : ياسر قصار

(Still Alice) فيلم أجنبي يبدأ مع الدكتورة (أليس هاولاند) ، أستاذة اللغويات الشهيرة ، تحتفل بعيد ميلادها الخمسين محاطة بعائلتها ، (أليس) معروفة بذكائها وبلاغتها، ومع ذلك بدأت تعاني من لحظات النسيان والإرتباك ، والتي أصبحت مثيرة للقلق بشكل متزايد ، بعد التشاور مع طبيب أعصاب تتلقى (أليس) تشخيصاً مدمراً لمرض الزهايمر المبكر ، وهو شكل نادر من مرض الخرف

بينما تتصارع (أليس) مع الأخبار ، قررت الكشف عن حالتها لعائلتها ، بما في ذلك زوجها (جون) يقوم بدوره (أليك بالدوين) وثلاثة أطفال بالغين (آنا) تقوم بدورها (كيت بوسورث) ، (توم) يقوم بدوره (هانتر باريش) ، (ليديا) تقوم بدورها (كريستين ستيوارت) ، يجلب هذا الوحي مجموعة من المشاعر والتحديات للعائلة أثناء محاولتهم دعم (أليس) أثناء التعامل مع مخاوفهم وشكوكهم

يتتبع الفيلم رحلة (أليس) وهي تتأقلم مع تطور مرضها، تواجه صعوبات في حياتها المهنية حيث تكافح لمواصلة عملها ، كما تشهد علاقاتها مع أفراد عائلتها تغيرات كبيرة ، أصبحت (أليس) تعتمد بشكل متزايد على الآخرين للحصول على الدعم والرعاية

أحد أكثر الجوانب المؤثرة في القصة هو تصميم (أليس) على الحفاظ على هويتها وكرامتها على الرغم من تأثير مرض الزهايمر ، إنها تستخدم إستراتيجيات مختلفة ، مثل إنشاء رسالة فيديو لنفسها في المستقبل ، للتعامل مع الإنخفاض الحتمي في قدراتها المعرفية

يستكشف فيلم (Still Alice) التحديات التي يواجهها الأفراد المصابون بمرض الزهايمر وأسرهم ، ويتناول موضوعات الحب والخسارة وتأثير الإضطرابات العصبية على الديناميكيات الشخصية والعائلية ، حظي أداء (جوليان مور) بإشادة واسعة النطاق ، مما أكسبها جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة عن تجسيدها لشخصية (أليس هاولاند) ، يلقي الفيلم الضوء على الجوانب العاطفية والمجتمعية لمرض الزهايمر ، ويقدم صورة حساسة لإمرأة تواجه تحديات الخرف المبكر ورغم كل التحديات ينبض الأمل في طريق التعافي من داء الزهايمر ، بفضل التقنيات المتقدمة مثل تقنية (قصارلوجي)، التي تم التوصل إليها بفعالية المسارات العصبية ودورها في تنشيط الخلايا العصبية الدماغية ، وتنمية ما أصابها من ضمور وذلك بفعل تنشيط التروية الدموية بتحفيز المسارات العصبية بدءاً من تحسين أداء الرئتين ، لتعزيز نسبة الأكسجة في الدم وتنشيط الجهاز العصبي الودي من محيط العمود الفقري وصولاً إلى قحف الرأس ، مما تؤدي فعلياً إلى تحسن الذاكرة وإختفاء الكثير من أعراض الزهايمر ومشاكل صحية أخرى ذات منشأ عصبي دماغي

السينما العراقية..
تاريخ عريق وواقع صعب

بقلم الإعلامي : رأفت كامل

يفتقد المشاهد العراقي السينمائي للأفلام العراقية التي كانت غزيرة الإنتاج في الثمانينيات من القرن الماضي ، أما اليوم فالمشاهد العراقي لم يعد يشاهد منذ سنوات فيلماً من إنتاج عراقي خالص ، لذلك إتجه عشاق السينما نحو الأفلام العالمية

قال الفنان العراقي (طلال هادي) : [العراق مر بمرحلتين المرحلة الأولى مرحلة الإرهاب ، لذلك الدولة والشركات همها كان الجانب الأمني فقط ، والمرحلة الثانية مرحلة الإغراق في الفساد ، فالبلد يمر بضائقة وظرف عصيب ، هنالك فساد إداري مستشري وفساد إقتصادي ، كل هذه الظروف قادت إلى أن الترهل أصاب ليس فقط السينما إنما المسرح والتلفزيون والإذاعة]

قال الفنان (محسن سالم) : [كل مجتمع يحتاج إلى طريقة لجذبه ، هناك عروض لفيلم قصير تنتجها دائرة السينما والمسرح ، ولكن مقتصره على مهرجانات مغلقة ، فهناك تجربة أو تجربتين روائيتين لأفلام طويلة لكن للأسف كصناع سينما يعون أن شباك التذاكر خاسر في العراق لأسباب يطول شرحها ، دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الثقافة وفي محاولة منها لإعادة الروح إلى الحياة السينمائية ، دعمت إنتاج 13 فيلمًا ما بين روائي ورسوم متحركة ، لكن العديد من الفنانين يرون أن خطة الدعم هذه منقوصة وموسمية لا يمكن لها أن ترسم آفاقاً واسعةً لسينما عراقية جديدة ، خصوصاً لدى جيل الشباب سواءً من الفنانين أو المخرجين أو المتابعين]

حال السينما العراقية التي يرثى لها ومع دخول وسائل التواصل الإجتماعي إلى العراق بشكلٍ واسع ، دفعت الكثيرين إلى خلق أفكار جديدة لجذب المشاهد العراقي العاشق للفن السابع ، وفي مختلف الأزمنة والأوقات يحرص العراقيون على متابعة أحدث الإصدارات لشباك التذاكر العالمية ، كتعويض معنوي عن غياب سينما بلادهم بفعل عوامل كثيرة ، بل هم يخلقون الأفكار الجديدة للوصول إلى متعة المشاهدة السينمائية سواءً داخل صالات العرض أو خارجها ، هنا نجد واحدة من تلك الأفكار ، إنها سينما السيارات التي تعرض آخر الإصدارات العالمية من أفلام مختلفة ، تتصدر شباك التذاكر وهو أمر إستقطب فئة واسعة من عشاق السينما ، ودفعهم إلى الخروج من منازلهم لمشاهدة الأفلام الحديثة

بدوره قال المشاهد (حسام عارف) : [الميزة الأفضل في سينما السيارات هي أن الشخص يستطيع أن يأخذ خصوصيته ، والأسر أصحاب الأطفال الصغار لا يمكن أن يزعجوا غيرهم لأنهم في داخل السيارة ، يستطيع رب الأسرة إن حصل أي إزعاج من الطفل أن يغلق زجاج السيارة ويكمل مشاهدة الفيلم ، أما سينما المولات فهي المنفذ الأوسع الذي وجده الجمهور العراقي كبديل عن دور العرض الكلاسيكية والتي باتت لا تتماشى مع التطور الحاصل ، خصوصاً وأن سينما المولات تتميز بحداثة عروضها والأجواء الخاصة بمشاهدة الأفلام التي غابت عن دور العرض الكلاسيكية

ومع كل عرض سينمائي جديد يعيش المشاهد العراقي حلم العودة السريعة إلى الزمن الجميل ، زمن الإنتاج الغزير للأفلام العراقية

بصمات السنعوسي

بقلم : د. عادل المشعل

كثر هم الذين عملوا في الإعلام بالكويت ، إلا أن قلة منهم من إستحق لقب إعلامي وفي مقدمتهم الأستاذ الراحل (محمد ناصر السنعوسي)، والذي رحل عنا بعد عطاء تدفق لأكثر من 6 عقود من الزمن

إن لقب إعلامي يطلق على من ترك بصمة مميزة في الإعلام ، وأشهد أن الراحل (السنعوسي) هو أكثر الإعلاميين تميزاً وإبداعاً خصوصاً أنه جمع بين الإدارة والعمل الإعلامي

ولد (السنعوسي) ودرس في الكويت ثم في جمهورية مصر العربية مع صديقه الفنان (شادي الخليج) أطال الله بعمره ، ثم أكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان له دوراً بارزاً في تأسيس تلفزيون الكويت ، والعمل على تطويره إدارياً وفنياً ، فكان رائداً تتلمذت عليه تلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي ، وكان صاحب فكرة تأسيس فرقة التلفزيون التي حققت قفزات نوعية في أدائها وفي إجترار النجاحات محلياً وخليجياً وعربياً وعالمياً ، إذ قدمت الفلكلور الفني الكويتي الأصيل ، ولا ننسى أنه كان وراء مجلة التلفزيون ، وكان وراء تشجيع الكفاءات المحلية على الدراسة وتطوير أدواتهم الإبداعية ليساهموا في تطوير الإعلام الكويتي ، كونه عملاً جماعياً بحاجة إلى قائد إعلامي يمتلك رؤية واضحة وتقديم الأفكار الجديدة المفيدة وهي أمور تجلت عند الراحل (السنعوسي)

كان له دوراً بارزاً في إنتاج فيلم (الرسالة) وفيلم (عمر المختار) مع المخرج الراحل (مصطفى العقاد) ، وخلال حواراته تحدث الراحل عن الصعوبات التي واجهتهما في إنتاج الفيلمين ، وقدم (السنعوسي) برامج تلفزيونية عدة ناقشت قضايا سياسية وإجتماعية برزت مع تطوير وتغير المجتمع بسرعة فائقة مع الطفرة النفطية التي غيرت مفاصل الحياة في الكويت ، كما كان له الدور الرئيسي في مكافحة الفئران التي كانت وباءً كبيراً في الكويت

نعم درس الكثير من أبناء الكويت وعملوا في الإعلام على مدى أكثر من نصف القرن ، إلا أن قلة منهم ترك بصمة هنا أو هناك ، إلا أن (السنعوسي) كانت له أكثر من بصمة في مسيرة الإعلام الكويتي بينما نجد من يطلق على نفسه لقب إعلامي وهو لم يقدم أي شيء يذكر، وكم أعجبني الإعلامي الشاعر المبدع (بدر بروسلي) ، عندما قرأت له في لقاء لإحدى الصحف قبل سنوات ، إذ قال بكل تواضع : [إنه لا يعتبر نفسه إعلامياً بل شخص يعمل في الإعلام] ، وهذا تواضع الكبار

وكم كان الراحل شجاعاً وهو يتحدث عن جوانب من حياته الشخصية ليقدم النصيحة لأبناء مجتمعه ، وكل من عرفه أدرك جرأته في إتخاذ القرارات الحاسمة في مسيرته الإعلامية ، وفي تجربته السياسية وإن كانت قصيرة ، إلا أنه عاش تجربة منها عندما كان يعمل وكيلاً للتلفزيون

وكم أعجبتني فكرة الأستاذ (وليد الجاسم) رئيس تحرير (الرأي) عندما تحدث مطالباً وزارة الإعلام بإنشاء أكاديمية للإبداع بأسم الإعلامي الراحل (محمد السنعوسي) ، وهي فكرة رائعة ، وكم تمنيت تأسيسها أثناء حياته ليلمس مكانته في الكويت التي أحبها

رحل (السنعوسي)عنا بجسده إلا أن بصماته باقية في ذاكرة الإعلام الكويتي على الأجيال

الراحل (محمد ناصر السنعوسي) في أولى أيام تأسيس تلفزيون الكويت.

السينما المستقلة ...
وأحلام في مهب الريح

بقلم المخرج : تميم النويري

129 عام مضت على خروج أول فيلم سينمائي للنور (العمال يغادرون مصنع لوميير) ، 129 عام شهدنا فيها الكثير والكثير من التطورات البصرية والسمعية والتقنية في جميع نواحي صناعة الفيلم ، حتى وصلنا إلى ما نشاهده الآن في دور السينما من أفلام البعد الثالث وكذلك البعد السابع!، كبرنا وترعرعنا على حب ما يسمى بـ (الصورة الضوئية) أو (الأفلام) ، ويكمن أحد أسرار هذه المشاعر الفطرية لهذا العالم هو مشاهدتها في قاعة مغلقة ، حيث الظلام الضروري للتركيز على إضاءة الشاشة والأصوات المحيطة من كل جانب ، والأجواء الحماسية الإضطرارية لدخول العقل البشري في عالم الأحداث المعروضة أمامه

من رحم هذه الأجواء التي إعتدنا عليها ، نشأ ما يسمى بالسينما المستقلة ، وكما يبدو وكتعريف مبسط لهذا المصطلح ندركه من كلمة مستقلة ، فهي السينما المستقلة عن شركات الأنتاج الكبرى وشركات التوزيع لدور العرض في مختلف الدول ، وهي حالة فنية قد تكون غير مألوفة وغير نمطية في كثير من الأحيان ، تسرد لنا الكثير من القصص الحياتية والمشاكل المجتمعية الغير ملقى عليها الضوء بشكل كافي ، مجموعة من الأفكار والأحلام التي يعبر عنها شباب في مقتبل العمر عن طريق ما يسمى بالأفلام القصيرة دون إنتظار مردود حقيقي ، وإقبال جماهيري أو شهرة أو أي من المكتسبات التي نعرفها الخاصة بأصحاب السينما الغير مستقلة ، و رغم وصول عدد لا يستهان به من الأفلام صاحبة الرؤية الشبابية إلى مهرجانات دولية وحصولها على جوائز عالمية

إلا أنها حتى يومنا هذا و بأسفٍ شديد تفتقر إلى الدعم المادي الواضح من قبل الشركات الخاصة بالإنتاج أو المؤسسات الحكومية الثقافية التابعة للدولة ، والأهم إلا أنه حتى يومنا هذا أيضاً لا يوجد دار عرض تحتضن هذه الصناعة وتخرجها للنور

أنا هنا أتحدث عن دار عرض سينمائي متكامل له حضور جماهيري و تذاكر بمقابل مادي ، إذاً فنحن بصدد مشكلتين رئيسيتين تواجه هذه الصناعة الثقافية ، وهي مشكلة الإنتاج و مشكلة العرض التي تقتصر في أغلب الأحيان على المهرجانات وبعض القاعات الداخلية الغير ربحية

لماذا لا تهتم الدول والمؤسسات الثقافية التابعة لها بمثل هذه الصناعة؟ ، لماذا لا تهتم شركات الإنتاج بمثل هذه الأفكار والرؤى الشبابية رغم قلة التكاليف الخاصة بالفيلم القصير؟ ، ولماذا لا يتم إنشاء دار عرض مستقل لتشجيع هذه الصناعة التي تشكل نافذة وصورة ثقافية راقية للبلد الذي يتم الإنتاج فيه؟ ، ولماذا ولماذا ؟؟ ..

أسئلة كثيرة تطرح نفسها دون إجابات تنفيذية على أرض الواقع ودون تحرك فعلي لإحتضان أحلام هؤلاء الشباب وحمايتها من مهب الريح !

قراءة في أبرز محطات السينما العربية

بقلم المخرج : وليد الدرويش

الفن هو إعادة تشكيل الواقع المحيط وليس خلق واقع جديد (ستانلي كوبرك)

هذا أحد أهم ما قيل عن السينما بشكل عام ، ولطالما أعتبر الفن مرأة الشعوب وصورة حضارية للأمم ، كما أن الفن يعكس الحياة اليومية على شكل أعمال درامية وسينمائية ، تعبر وبشكل كبير عن الواقع الذي تعيشه الأمم والمجتمعات ، فلا بد لنا أن نقدم وصفاً دقيقاً لتاريخ السينما العربية التي إمتازت (بسينما الواقع)، فجل الأفلام السينمائية العربية إعتمدت على قصص حياتية مقتبسة من مجتمعاتنا العربية.

ويعتبر تاريخ السينما العربية قديم قدم ظهور السينما في الوطن العربي ، متأثرة بالإندماج الثقافي الذي رافق فترات الإستعمار ، ففي السطور التالية ندرج لكم أبرز محطات تاريخ السينما العربية في مختلف البلدان العربية ، من هنا نقرأ في أبرز محطات السينما العربية.

متى بدأت السينما العربية؟

البداية الأولى للسينما العربية كانت من جمهورية مصر العربية والتي بدأت عام 1908 ، ولكن يعد أول عرض سينمائي تجاري في مصر والثاني في عالم ، كان في يناير عام 1896 في مقهى (زواني) بمدينة الإسكندرية ، أما أول فيلم روائي ظهر في سنة 1917 ، وأنتجته (الشركة السينمائية الإيطالية المصرية) وأنتجت الشركة فيلمين هما (الشرف البدوي) و(الأزهار القاتلة) ، حيث أنتجت مصر فيلم (أولاد الذوات) هو أول فيلم مصري ناطق أُنتج عام 1932 من بطولة عميد المسرح العربي (يوسف وهبي) والفنانة الكبيرة (أمينة رزق) و (دولت الأبيض) و (سراج منير) ومن إخراج (محمد كريم) ، وكان أول فيلم عربي يمثل سينما الواقع ، وعلى مدى أكثر من مائة عام قدمت السينما المصرية أكثر من أربعة آلاف فيلم تمثل في مجموعها الرصيد الباقي للسينما العربية، والذي تعتمد عليه الآن جميع الفضائيات العربية تقريباً، وتعتبر مصر أغزر دول الشرق الأوسط في مجال الإنتاج السينمائي ، كما أن مصر تعتبر من أكثر الدول على مستوى العالم إنتاجاً للسينما الواقعية ، والتي تتميز بجمهور عربي كبير

إلا أن سوريا أيضاً واكبت التقارب الثقافي بين المجتمعات ودخلت عالم السينما ، عرفت سوريا السينما في عام 1908 بعروض سينمائية في مدينة حلب، وأسست أول سينما بسورية بأسم (سينما الشرق) ، والتي كانت في باب الفرج في مدينة حلب ، ثم لحقت بها عام 1912 مدينة دمشق والتي كانت تعرض أفلام السينما في مقاهي دمشق بساحة المرجة ، وكان لهذا الفن الراقي القادم من دول أوروبا هو الوسيلة الأكثر تعبيراً عن واقع ومجريات الحياة والأحداث في سوريا بشكل خاص، وتجمع عدد من الشباب السوري المتحمس للسينما في منتصف عشرينات القرن العشرين وعملوا لإيجاد صناعة سينمائية في سوريا ، وفي عام 1927 تم البدء بتصوير أول فيلم سينمائي سوري بعنوان (المتهم البريء)، ونال إستحسان الشارع السوري وحصل على جائزة في المهرجان الصناعي الأول بعد إنتاجه بعدة أشهر ، ولكن هذا الفيلم

منع من العرض من قبل سلطات الإحتلال الفرنسي في حينها وتوقفت إنتاجات السينما السورية إلى ما بعد عام خروج الإحتلال الفرنسي ، لتستمر سوريا بتقديم أهم الأعمال السينمائية على مستوى الشرق الأوسط والعالم.

إمتدت السينما إلى المغرب من سنة 1919 إلى سنة 1956، لينتقل المغاربة بعد ذلك مباشرةً للتعرف على سينما الإستقلال ، حيث ظهرت السينما المغربية في سبعينيات القرن الماضي ، بأفلام مثل (وشمة) و (الناعورة) و (دموع الندم) ، ثم تطورت بشكل لافت في التسعينيات من خلال أفلام مثل (حب في الدار البيضاء) و (زنقة القاهرة) و (غراميات الحاج المختار)

ومن أهم الدول التي لحقت بركب الدول المنتجة للسينما كانت دولة الكويت ، حيث كانت السينما الكويتية تعتمد على إستيراد أفلامهم من دول أجنبية وعرضها في دور السينما الكويتية ، كانت دول الإستعمار المختلفة للمنطقة تؤثر بشكل سلبي في تشكيل السينما العربية بشكل عام والسينما الكويتية بشكل خاص ، حيث تسبب هذا في غياب الشخصية وطابع الثقافة الكويتية ، إلا أن الكويتيين نجحوا في الحفاظ على الهوية الكويتية الوطنية من خلال إنتاج وبث محتوى محلي في قنواتهم التلفزيونية ، فهيمنة الأفلام الأمريكية والأجنبية الأخرى التي جعلت السينما الكويتية تقلدها وتعتمد عليها لفترة طويلة ، ففي عام 1971 ظهرت المواهب لـ(خالد الصديق) فأخرج أول فيلم روائي طويل كويتي (بس يا بحر) ، يتحدث عن تراث الكويت الثقافي وتاريخها

في عام 1954 تم تأسيس شركة السينما الوطنية الكويتية، أصدرت في عام 2005 علامتها التجارية السينمائية في الكويت تحت إسم (سينسكيب)، فخلقت (سينسكيب) مساحة بيئية للجمهور لتجربة الأفلام في خمس تجارب مختلفة مع ميزات مختلفة ، كانت الكويت الدولة الأولى في الشرق الأوسط والثانية على مستوى العالم بعد أستراليا لتسهيل الدفع عبر كي نت ، مما يجعل تجارب الجمهور في (سينسكيب) سهلة ، ونجحت دولة الكويت في نقل تجربتها في سينما الواقع التي إمتازت بها مع مصر وسوريا ونقلت تلك التجربة إلى كل دول الخليج العربي.

فمنذ ظهور الصورة المتحركة في أواخر القرن التاسع عشر ، وقبل أن يصبح الفيلم ناطقاً ثم ملوناً ، لحقت الكثير من الدول العربية في ركب الدول المنتجة للسينما من خلال تأسيس مؤسسات حكومية وجمعيات أهلية لإنتاج وصناعة الأفلام ، لم يتطلب هذا الإختراع الجديد سوى سنوات أو حتى أشهر معدودة ، لينتشر إنطلاقاً من مهده في أوروبا عبر مدن العالم ، وصولاً للغرب الأمريكي وإلى بومباي وبكين شرقاً ، مروراً بالقاهرة وسوريا والكويت وفلسطين ولبنان التي تميزت بإنتاجات لا تقل أهمية عن مصر وسوريا والكويت من الناحية الفكرية والأدبية

وطوال القرن العشرين كانت دور السينما من معالم المدن ، ومن أقوى نقاط الجذب فيها ، حيث نافست بنجاح المتاحف والمكتبات العامة عند مرتادي الأنشطة الثقافية ، فبات التوجه إلى صالة السينما فعلاً ترفيهياً وثقافياً ، يدرج ضمن البرامج الأسبوعية عند الملايين ، حتى ليقال عن وجه حق إن السينما عرفت الناس في أقصى العالم على ما في أقاصيه الأخرى

كانت هذه قراءة في أبرز محطات السينما العربية.

الذكاء العاطفي أسلوب حياة

بقلم الكاتبة : د. مايا الهواري

ذكر (دانيال جولمان) أن الذكاء العاطفي هو قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين ، كما يعرفه (ستيفن هيين) بأن قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله

نستنتج من التعريفين السابقين أن الذكاء العاطفي يفتح الآفاق أمام المرء ليحقق النجاح في الحياة ، إذ لا علاقة لذلك بالتحصيل العلمي أو الشهادات الأكاديمية التي قد تحصل عليها ، وقد أكد على ذلك النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: [إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم] ، ففي منطقة دماغ الإنسان هناك منطقة تسمى اللوزة تسجل الأحداث التي يمر بها الإنسان ، وكذلك المشاعر التي رافقت هذه الأحداث، كما ذكر (دانيال جولمان) في كتابه الذكاء العاطفي أنه تم إجراء إختبارات على مجموعة من الأطفال بأن أعطوهم قطعة من الحلوى (المارشميلو) فإن صبروا ولم يأكلوها حتى إنقضاء فترة من الوقت فيتم مكافأتهم بقطعة أخرى ، ليجدوا أن هؤلاء الأطفال عندما كبروا أصبحوا أكثر سعادة في حياتهم وأكثر نجاحاً في الحياة المهنية وحياتهم الأسرية والعاطفية ، بفضل الإستقرار الذي يتمتعون به

لقد دخل الذكاء العاطفي كل مجالات الحياة ، حتى المجال الفني والسينمائي منذ سنوات طويلة ، دون علم أصحابه بإمتلاكهم له ، وأكبر دليل على ذلك نجاح بعض المخرجين والممثلين في أعمالهم ووصولهم للعالمية ، مثل النجم الراحل (عمر الشريف) ، الذي شارك بأفلام عربية كانت محاكاة للواقع ، توضح السلوكيات أو تتجنبها ، كما تلعب مهارة الممثل دوراً كبيراً في ذلك من إثارة لمشاعره قبل مشاعر المشاهدين ، ليتجسد العمل كأنه واقع حقيقي

يعتبر النجم (عمر الشريف) من الممثلين العرب العالميين، إسمه الأصلي (ميشيل ديمتري شلهوب) ، من مواليد 10 أبريل 1932 الإسكندرية - مصر ، تلقى تعليمه في كلية فيكتوريا الإسكندرية وعمل بالتمثيل ، يتقن الكثير من

فيلم (The Thing الشيء) 1982.

لقطة من فيلم (لورانس العرب) للمخرج (دايفد لين).

اللغات كالعربية والإنكليزية واليونانية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية والفرنسية واليابانية والروسية ، أحب عمله كثيراً وأحترفه ، وإنتقل من العمل داخل وطنه لخارجه ، فإكتسب بذلك شهرة كبيرة ونال العديد من الجوائز ، منها جائزة سيزار 2004 وجائزة الغولدن غلوب 1962 - يعرف -1963 1965 ، كما قدم العديد من الأفلام التي جعلته منافساً لعمالقة السينما المصرية

في أوائل الستينات إلتقى بالمخرج العالمي (دافيد لين) الذي إكتشفه وقدمه في العديد من الأفلام ، منها فيلمه الأول (لورانس العرب) عام 1962 ، الذي لقي شهرة كبيرة وكان مفتاحاً لشهرته في العالم الغربي ، و أصبح يتابع أعماله وأفلامه بشكل كبير ، إشتهر في أفلامه الأجنبية بشخصية الرجل الهادئ والغامض واللطيف ، وفي الأفلام العربية جسد جميع الشخصيات الهزلية والجادة والرومانسية والكلاسيكية، وبإمتلاك هذا الممثل لمهارات الذكاء العاطفي وتسخيره لخدمته ، إستطاع أن ينجح في عمله داخل الإطار العربي وخارجه في الإطار الغربي ، بأدوار مختلفة وشخصيات متفاوتة

نستنتج أن الذكاء العاطفي علم مهم ، يجب على الإنسان أن يطور مهاراته به ، فهو بوصلة يستطيع من خلالها العبور إلى كل الأماكن ، كجواز سفر حول العالم ، فالذكاء العاطفي أسلوب حياة

الكاميرات السينمائية

بقلم الكاتب : أحمد الفيلكاوي

تعد الكاميرات أداة حاسمة في عالم التصوير ، حيث تتنوع أنواعها لتلبي إحتياجات المصورين المختلفة ، هنا أهم أنواع الكاميرات المتاحة في السوق.

في البداية أتحدث عن بعض الكاميرات السينمائية وأنواعها والفروقات بينهم وتقنياتهم الحديثة ، ففي هذه المقالة سوف نسلط الضوء على العملاقة كاميرا آري السينمائية

(ARRI)

تشتهر كاميرا آري عن مثيلاتها وذلك لتصويرها السينمائي بتقنية تصل إلى 6K ، وهي الأشهر في تصوير الأفلام الضخمة، عندما يتعلق الأمر بتصوير الأفلام فإن كاميرات آري السينمائية تعتبر من بين الخيارات الأفضل التي تقدمها الصناعة

تأسست آري في عام 1917 في ألمانيا ومنذ ذلك الحين أصبحت واحدة من أبرز الشركات المصنعة للأجهزة السينمائية عالية الجودة ، تتميز كاميرات آري بأدائها المتفوق وتقنياتها المبتكرة التي تلبي إحتياجات المصورين المحترفين ، تعتبر كاميرات آري المفضلة في صناعة السينما بسبب العديد من المزايا التي تقدمها ، بما في ذلك

جودة الصورة الإستثنائية : تمتاز بمستشعرات الصورة عالية الدقة والمدمجة بتقنية الصورة العريضة ، هذا مما يسمح بتسجيل صور نقية وحادة تتمتع بتفاصيل دقيقة ومدى ديناميكي واسع

تشغيل سهل : تصمم آري كاميراتها بأسلوب يسهل عملية التشغيل والتحكم ، حيث تتيح واجهة المستخدم البديهية والشاشة العرض الواضحة تعديل إعدادات الصورة والتركيز بسهولة

مجموعة واسعة من الخيارات : توفر مجموعة واسعة من الكاميرات بمختلف الدقات والمواصفات ، بغض النظر عن إحتياجاتك ومتطلباتك الفنية ، ستجد بالتأكيد كاميرا آري مناسبة لمشروعك

ملحقات متوافقة : تقدم آري مجموعة كاملة من الملحقات المتوافقة مثل العدسات والإكسسوارات

التركيز ونظم التحكم عن بُعد : هذا يسمح للمصورين بتخصيص أدواتهم وتلبية متطلبات تصويرهم الفردية

إن كاميرا آري السينمائية هي الإختيار الممتاز للمصورين المحترفين الذين يتطلعون لتحقيق جودة فائقة وأداء إستثنائي في تصوير أفلامهم

هناك أنواع متعددة للكاميرات الرقمية المستخدمة لتصوير الأفلام ، منها

(DSLR)

الكاميرات الإحترافية (الكاميرا الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة) : تعتبر كاميرات الأنظمة الرقمية الأحادية العدسة

الإختيار المفضل للمصورين المحترفين ، حيث تتميز هذه الكاميرات بجودة صور عالية وتنوع إعدادات التحكم في الصورة ، كما توفر إمكانية تغيير العدسات لتلبية متطلبات المشاهد المختلفة

(Mirrorless)

كاميرات بدون المرايا العاكسة : يعتبر هذا النوع من الكاميرات بديلاً جيداً للكاميرات بنظام DSLR ، فهي توفر نفس جودة الصور بتصميم أصغر وأخف الوزن ، حيث يتميز هذا النوع من الكاميرات بعدم وجود المرايا العاكسة التقليدية ، وبالتالي يكون هناك مساحة أكبر لحجم مستشعر الصورة

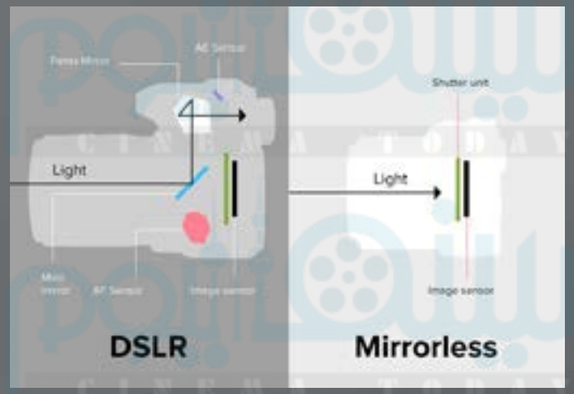

صورة توضيحية للفرق بين نظام كاميرا (DSLR) و نظام كاميرا (Mirrorless).

(Mobile Camera)

كاميرات الهواتف الذكية : أصبحت كاميرات الهواتف الذكية أكثر تطوراً ، فهي تقدم راحة كبيرة للمستخدمين بفضل حجمها الصغير وسهولة الإستخدام ، ومع تقنيات التصوير المتقدمة مثل مستشعرات العدسة المزدوجة والتقريب البصري ، أصبحت كاميرات الهواتف الذكية خياراً رائعاً للتقاط اللحظات بشكل سهل وسريع

(Action Cameras)

كاميرات الحركة : تعتبر كاميرات الحركة مثالية لتصوير النشاطات الرياضية والأنشطة الخارجية ، فهي صغيرة الحجم وخفيفة الوزن ومقاومة للماء والصدمات ، توفر صوراً عالية الدقة وفيديوهات واضحة أثناء الحركة السريعة

هناك بعض المواصفات الخاصة التي تمتاز بها بعض الكاميرات لتصوير الأفلام السينمائية ، ويجب على المصور مراعاة هذه المواصفات على النحو التالي

الدقة والمستشعر : كاميرات السينما غالباً ما تتمتع بدقة عالية مثل 4K أو 8K ، وهي تستخدم مستشعرات كبيرة الحجم لتحقيق جودة صورة ممتازة

مدى الديناميكية : تعد ميزة مدى الديناميكية هامةً جداً في تصوير الأفلام ، وتحدد قدرة الكاميرا على تسجيل التفاصيل في المناطق الساطعة والمظلمة من الصورة

نسبة العرض إلى الإرتفاع : تعد نسبة العرض إلى الإرتفاع المستخدمة في السينما عادةً 1:85 أو 2:39 ، مما يوفر الشكل السينمائي لملئ الشاشة

سرعة التصوير : تتيح الكاميرات السينمائية عادةً إمكانية تصوير بسرعات مختلفة ، بدءاً من 24 إطاراً في الثانية (إطاراً في الثانية هو المعيار في صناعة السينما) وتصل إلى سرعات أعلى لتحقيق تأثيرات بطيئة الحركة أو سريعة الحركة

نظام التصوير : تعد الكاميرات السينمائية قادرة على تصوير بتنسيقات مختلفة مثل RAW أو ProRes أو XAVC ، وهي توفر مرونة أكبر في مرحلة ما بعد التصوير

هذه مجرد بعض المواصفات التي قد تكون مهمة عند النظر في كاميرا سينمائية ، يرجى ملاحظة أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي يجب مراعاتها أيضاً ، مثل نوع العدسات المتوافقة ونظام تثبيت الصورة وواجهات الإتصالات وغيرها

تذكر ... يجب إختيار الكاميرا المناسبة وفقاً لإحتياجاتك ومستوى مهاراتك في التصوير ، قم بتقييم الميزات المختلفة والإستشارة مع المصورين المحترفين للحصول على أفضل نتائج في صناعة الصور الرائعة

السينما في خدمة القضايا البيئية في العالم العربي
نافذة فنية نحو التوعية والتغيير

الجزء الأول

بقلم الصحفية : مبروكة خذير

وسط واحات مدينة شنني ، في محافظة تعيش من ثمورها وإنتاج الرمان فيها ، كان الجمهور على موعده السنوي مع عروض الأفلام البيئية ، إنه الموعد المتجدد منذ سنوات قليلة ماضية مع الفن بنكهة الطبيعة ، موسم مصافحة السينما البيئية خلال أواسط أكتوبر من كل عام ، وسط قاعات السينما القليلة في المدينة أطفال وشباب على موعد مع مخرجين ونقاد ومنتجين من تونس وغيرها من البلدان العربية والعالم الغربي

خلال السنوات الأخيرة أصبحت السينما من أهم وسائل الترفية والتواصل الإجتماعي ، ولكن في منطقة منكوبة بيئياً مثل محافظة قابس ، يمكن أن تكون السينما أيضاً أداة فعالة في نقل الرسائل ودعم القضايا الإجتماعية والبيئية.

ليست قابس فقط معنية بهذا التوجة نحو الفيلم البيئي، ففي العالم العربي يشهد الوعي بالقضايا البيئية تزايداً ملحوظاً ، وتأخذ السينما دوراً مهماً في نقل هذه الرسائل وتسليط الضوء على التحديات التي تواجه البيئة في المنطقة دور السينما في رفع الوعي بالمشاغل البيئية ...
في قاعة السينما وسط محافظة قابس كنا على موعد مع

فيلم (أموسو) المغربي المشارك في مهرجان السينما المتوسطية بشنني.

الفيلم المغربي (أموسو) بالغناء والشعر الأمازيغي ، بدأت مشاهد الفيلم تنساب أمام الحاضرين لينساب معها وعي المتفرج بأهمية المقاومة من أجل عدالة بيئية للأرض والماء

فيلم (أموسو) لمخرجه المغربي (نادر بوحموش) إستطاع أن ينال الجائزة الأولى لأيام السينما المتوسطية في شنني ، عمل سينمائي وثائقي يسرد حكاية التعامل مع القضايا الإجتماعية البيئية ، يتعامل (بوحموش) في هذا الفيلم الطويل مع اللحظة السينمائية بشكل مباشر ، وذلك من خلال نقل نبض المجتمع لمواطنين يناضلون بطريقة سلمية لتحقيق مطالب تخصهم وتخص أبناءهم ومستقبلهم ، حفاظاً على التاريخ والأرض وسنابل القمح واللوز الذي ينور كل ربيع ، كتب هذا الفيلم المخرج نفسه بالتعاون مع سكان إميضر، وهي منطقة محاذية لمدينة تنغير الواقعة في الجنوب الشرقي من المغرب ، يحكي الفيلم مشاهد من بعض أهالي المنطقة يجتمعون كل أسبوع في إعتصام سلمي مفتوح على جبل ألبان لترديد بعض الشعارات السلمية ، وإنشاد الشعر الأمازيغي المحلي المليء بالمعاني ولفت الإنتباه إلى قضيتهم التي يتمنون أن تأخذ طريقها للحل وهي معضلة الماء
يقول منتج الفيلم (موحى لنذير بوحموش) من المغرب : [اليوم عرضنا فيلم (أموسو) وهو فيلم وثائقي يسرد قصة نضال سكان أميضر في مواجهة أكبر منجم للفضة في أفريقيا، والآثار السلبية المدمرة للأنشطة المعدنية في منطقة أميضر شمال المغرب ، بالنسبة لنا إنتاج هذا الفيلم هو شكل من أشكال المقاومة ، لأن الفيلم يوثق للمقاومة التي قمنا بها ما بين 2011 و 2020 ، والتي بدأت بقطع الإمداد من المياه للشركة الملوثة ، والتي تستعملها في معالجة الفضة المستخرجة من باطن الأرض ، وهو ما أثر في البيئة والمحيط ونظام الري التقليدي الذي نستعمله في الواحة و إضطر 100 عائلة أن تغادر المنطقة]

بمثل هذه التجارب السينمائية أصبح للسينما البيئية إذا موطئ قدم وسط محافلنا السينمائية العربية التي لم تكن

مهرجان السينما المتوسطية بشنني تونس.

إلى حد السنوات القليلة الماضية تركز على هذا التوجه ، لكن التحديات الإيكولوجية المطروحة عالمياً أصبحت تحتاج اليوم إلى وسيلة للتعبير ، ولعل ركوب مطية الفن السينمائي أنجح لتسليط الضوء على هذه القضايا

أصبح للبيئة إذاً مهرجانات في عالمنا العربي ولجان تحكيم ومخرجين ونقاد ، ونرى وجهاً من وجوه السينما الأستاذ (صالح الجدي) مخرج وفنان مسرحي ، ممثل تونسي كان عضو لجان التحكيم في العديد من المحطات السينمائية البيئية

يؤكد (الجدي) أنه خلال السنوات الأخيرة لا سيما بعد الثورة التونسية ؛ برزت العديد من التجارب السينمائية البيئية التي لم تكن مطروحة في السابق ، لقد تحررت السينما البيئية وإستفادت أيضاً مما شهدته البلاد التونسية من مناخ لحرية التعبير ، مناخ جعل الصورة تتحرر أيضاً لتترجم في شكل أعمال وتجارب سينمائية جعلت من أولوياتها المشاغل والمشاكل البيئية للمواطن سواء في تونس أو في بقية البلدان العربية

لكن رغم التجارب المتعاقبة وتوجه البلدان العربية نحو إتاحة الفرصة لمهرجانات بيئية ، إلا أن الأفلام السينمائية البيئية مازالت تتحسس طريقها نحو رؤى سينمائية ، تغوص في جودة الصورة و عمق السيناريو والأداء الفني والحبكة الدرامية ، فإذا كانت التراكمات قد عمقت التوجه نحو إنتاجات سينمائية متخصصة في مجال البيئة ، إلا أن قليلاً من الأفلام نجحت في أن تصنع مزيجاً إبداعياً بين مواضيع بيئية ورؤية سينمائية عميقة ، و لعل المتأمل في هذه المهرجانات يدرك سريعاً بأن الأفلام البيئية مازالت تتجة أكثر نحو صناعة الوثائقيات ، مقارنة بتجارب أقل في صناعة الفيلم الروائي ، بل إن إنتاجات كثيرة مازالت طريقة طرحها

متجهة نحو العروض التلفزيونية أكثر من أن تكون أعمالاً سينمائية يمكن عرضها في مجال الفن السابع

موضوع البيئة في صدارة قائمة إهتمامات الإنسانية
أصبحت قضية البيئة في يومنا هذا مشكلة ذات أهمية بالغة، حيث أصبحت حساسية التغيرات الطارئة في مجتمعاتنا العالمية تتسارع ، يعتبر القرن الحالي مرحلة تاريخية تعتمد فيها المجتمعات على الصناعة كنشاط إقتصادي أساسي ، وقد بدأت هذه التوجهات منذ الثورة الصناعية الأوروبية مع توالي الإختراعات

التوجه نحو التصنيع سرع وتيرة تراجع جودة الحياة بكل مكوناتها حولنا ، وفي ظل هذا التطور الإقتصادي ، أصبح موضوع البيئة يتصدر قائمة إهتمامات الإنسانية

يتساءل الكثيرون عن تأثير الصناعات على سلامة البيئة وعلى البيئة البحرية ، مما دفع بمكونات المجتمع العالمي إلى الإنخراط بشكل أكبر في قضايا التلوث البيئي

وضع بيئي متدهور ، تحديات متعاقبة وتأثيرات مباشرة على الإنسان حتى أصبحت حياته اليومية متسمة بمشاكل يلامسها و يتأثر بها ، ويحتاج أيضاً التأقلم معها لعله ينجو من تبعاتها على صحته ومحيطه الذي يعيش فيه
ضمن هذا السياق ، لعبت السينما دوراً مهماً كوسيلة فعالة لنقل الصورة وتوعية الجماهير ، من خلال السينما يتم تسليط الضوء على التحديات البيئية التي تواجهنا ، ويتم تشجيع المشاهدين على التفكير في تأثير أفعالهم على البيئة وإتخاذ إجراءات للحفاظ عليها
لكن رغم قلة المحطات السينمائية البيئية في عالمنا العربي، إلا أن ما يصنع تميز المهرجانات السينمائية البيئية إنها تفتح حولها الباب لجلسات النقاش لتسهم في صياغة مقاربة توعوية مجتمعية حول مواضيع بيئية

جمهور مهرجان السينما المتوسطية بشنني تونس.

نشأة السينما في اليمن

بقلم المخرج : نائل الحداد

تعود بداية السينما في اليمن إلى عام 1959 ، عندما إفتتح الإمام (أحمد بن يحيى حميد الدين) الحاكم الأخير للمملكة المتحدة لليمن ، أول صالة سينما في العاصمة صنعاء ، وذلك في إطار محاولته لتعزيز سلطته وشعبيته وسط شعبه ، الذي كان يعيش في ظروف إقتصادية وإجتماعية وثقافية صعبة ، ويفتقر إلى التعليم والمعرفة والإتصال بالعالم الخارجي ، كان الإمام يستخدم السينما كوسيلة لإظهار قوته ومعجزاته ، ولإيهام الناس أنه يستطيع التحكم بالجن ، ولنشر الخوف والتخويف بين الناس ، ولمنعهم من التفكير في الحرية والتغيير ، ولهذا السبب كانت الأفلام التي يعرضها تتناول مواضيع دينية وتاريخية ووطنية وتمجد شخصيته، إلى أن قامت الثورة اليمنية في 26 سبتمبر 1962 وأسهمت بتوعية الشعب ونشر العلم والمعرفة ومواكبة ما يحدث في العالم

إفتتحت دور للسينما في العاصمة صنعاء وكانت أشهرها سينما بلقيس التي إفتتحت في عام1967 ، وقد إفتتح فرع لها في تعز ، وكذلك السينما الأهلية التي تأسست عام 1962 في وسط العاصمة وكان الإقبال عليها كبير جداً ، وكان أغلب من يشاهد الأفلام السينمائية يطبق كل ما راه في الفيلم من رقص وحركات أكشن وتقليد للهجات أبطال الأفلام بعد أن يخرج من صالة العرض، أما الآن وبسبب التطور الهائل الذي حدث في التكنولوجيا الرقمية ، فقد فقدنا متعه مشاهدة الأفلام في دور السينما ومتابعه إعلانات عرض الأفلام في الشوارع الرئيسية وأكشاك المجلات والصحف بعبارات جميلة ومشوقه

في تلك الفترة كان الفيلم الهندي هو فيلم العرض الرئيسي ويعرض بجانبه فيلم عربي أو أجنبي ، أما الآن للأسف فقد إنعدمت دور السينما عدا سينما واحدة فقط والإقبال عليها قليل جداً

هذا ما يخص فكرة السينما في اليمن ، أما في البلدان الأخرى فالسينما أصبحت عنصراً أساسياً في صنع القرارات، بل إن أبطالها يتولون مناصب سياسية مهمة في الدولة تصل أحياناً إلى حكم البلاد

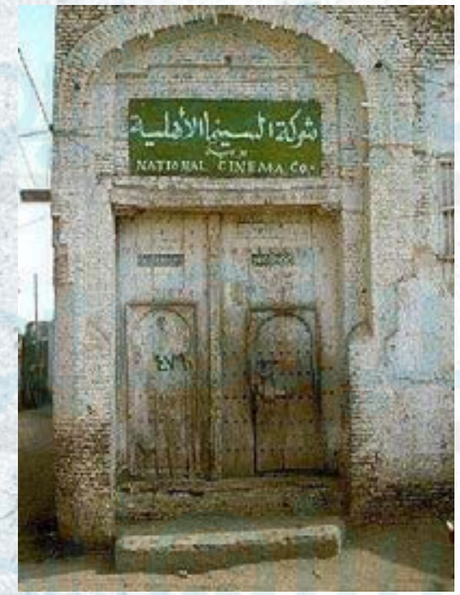

السينما في موريتانيا

بين تحديات القبول وطموحات التطوير

بقلم المخرج : محمد شيخن

لفهم العالم وتحقيق التواصل الثقافي نحتاج إلى سينما تلك التي تعكس الواقع وتسلط الضوء على تجارب البشر ، وتتيح لهم فهم عمق الحياة وتفاصيلها وتتحدث إلى قلوبهم دون وسيط ، السينما هي لغة إنسانية تذكرنا دائماً بأننا جميعاً جزءً من رحلة واحدة على هذا الكوكب ، بدون السينما يكون هناك حياة لكنها بلا شمس ولا قمر ، السينما هي الإكسير الذي يحيي الشعوب ويعطيها مكانتها وسط الآخرين ، رغم كفاح البعض وسعيه في إعطائها هوية تثبت وجودها وسط المجتمع الموريتاني ، إلا أن غالبيته لا تزال تجهل دورها وتعتبرها شيء تافه يدعو للإنحلال ولا أهمية لوجوده، البعض تحدى المجتمع وحاول ترويضه وإجباره على قبول الفن السابع ، لكنهم لم ينجحوا بسبب عدم إرضاء ذائقته ، الحقيقة هي أن عدم قبول المجتمع الموريتاني للسينما يعود إلى عدم مراعاة معتقداته في نهاية عروض دور العرض قبل إغلاقها ، بعض الرواد لا يعلمون أنه من أجل إرضاء أي مجتمع يجب أن لا يتعارض معه أو تفرض عليه ثقافة الآخرين ، وهذا ما فهمه رواد الجيل الحالي ، فالمجتمع بطبيعته مجتمع فرجوي يعشق المشاهدة ، لكن لديه مبادئ وأسلوب حياة يريد أن يعيشه في أي شيء ، رغم ذلك ظهر جيل منه الذي إنحرف عن هويته ، وهو الذي تلاشى بعد أن ذاع صيته ، ومنه الجيل الراقي الذي كان هدفه تطوير السينما ومنحها مكانتها وتحسين صورتها ، فسعوا في ذلك وإكتشفوا أن الصعوبات جاءت من الداخل أكثر من الخارج ، في الأخير الكل تهيئ لمناطحة سماء العالمية لكنه وجد نفسه أمام تحدي من نوع آخر ، وهو عدم وجود منتج وموزع ومسوق ، بعد تطور العالم وإنتشار العولمة أصبحت الأمور أكثر سهولة ، ولكن صقل المهارات ومنح الوقت لتعلم ، تحديات جديدة لا تزال بحاجة إلى حلول ، البعض تطور ولكنه بقي يفتقر إلى شيء مهم، وهو المهرجانات السينمائية المحلية التي تعد دعامة أساسية لإحياء السينما وتعزيز الصناعة السينمائية في موريتانيا ، في السنوات الأخيرة حدث تغيير بارز مع ظهور مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي، كواحد من الفعاليات البارزة ، حيث يشارك فيه مخرجون ومنتجون من جميع أنحاء العالم ، هذا الأمر قرب صانعي الأفلام الموريتانيين من تحقيق حلم وجود سينما حقيقية ، مما أثار شغفاً وتلهفاً للإبتكار ، من جهة أخرى هناك مهرجان أمم الدولي للسينما وحقوق الإنسان الذي سعى إلى دعم السينما الموريتانية وتعزيز مشاركتها في المحافل الإقليمية ، عكس هذا المهرجان رغبة في بناء ثقافة الحقوق والعدل ، مع التركيز على الدور الفعال للسينما في تغيير العقليات والمفاهيم بدون المهرجانات السينمائية في موريتانيا ، تتسارع خطورة غياب الأفلام ، مما قد يعيد السينما في موريتانيا إلى نقطة البداية

مشاهد الإبادة في السينما

بحث وإعداد : عبدالعزيز البلوشي

الأفلام السينمائية تطرقت للعديد من المواضيع الإجتماعية والسياسية والإقتصادية وإلخ... ، حيث أظهرت لنا بعض الأمور التي تكون أشبه بالأحلام ، فبعضها يصدق والآخر لا يصدق ، فعندما نرى فيلماً ينافي إسمه فيجعلنا نتأمل في الفكرة والمضمون، ومن هذه المواضيع أفلام (الإبادة الجماعية) التي نرى فيها إستعراض القوة العسكرية على أفراد عزل ، كما هو الحال في بلاد إخواننا فلسطين ، حيث يحاول الكيان الصهيوني إخفاء ما يقوم به من جرائم الإبادة جماعية تحت مسمى الدفاع عن الكيان ، وفي هذه المقالة سوف نسلط الأضواء على بعض الأفلام التي تحدثت عن الإبادة بشكلٍ عام

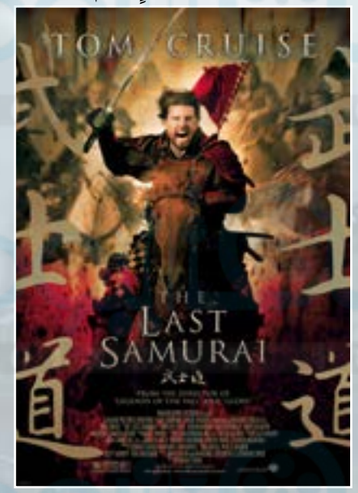

فيلم (The Last Samurai)

مدة الفيلم 156 دقيقة

إنتاج : هوليوود أمريكا

سنة الإنتاج : 2003

إخراج : Edward Zwick

بطولة : Tom Cruise - Timothy Spall - Ken Watanabe - Billy Connolly

تبدأ قصة الفيلم بجلب (النقيب نيثن) لتدريب الجيش الياباني الذي يتم إعدادة لإبادة مقاتلي الساموراي بقيادة (كاتسوموتو) ، وهم كانوا سابقاً الحرس للإمبراطور ، بوجود الوزير (أومورو) المسيطر على الأمبراطور الشاب ، ويطلبون منه الإسراع بإعداد الجيش للمعركة ، لكن (نيثن) ينصحهم بأن الجيش غير جاهز إلا أنهم يجبرونه على المعركة ، ويتقهقر جيشه الضعيف ويحيطون به ، ويستطيع (نيثن) قتل أحد القادة ويتم أسره مع أحد ضباط الجيش الياباني الجديد ، والذي كان أحد الساموراي سابقاً ، ويبقى أسيراً لـ(كاتسوموتو) الذي يثبت له أنهم أوفياء للأمبراطور من خلال لغة الحوار

فيلم (Killers of the Flower Moon)

مدة الفيلم 206 دقيقة

إنتاج : هوليوود أمريكا

سنة الإنتاج : 2023

إخراج : Martin Scorsese

بطولة : Leonardo DiCaprio - Robert De Niro - Lily Gladstone

تدور أحداث الفيلم في عشرينات القرن العشرين في ولاية أوكلاهوما، يرجع (آرنست) من الخدمة العسكرية ، وهو طاهي للجنود في الحرب العالمية الأولى ، فيقع في حب (مولي) إحدى فتيات قبيلة الأوساج ويتزوجها بعد موافقة عمه (الملك هيل) ، ثم تتوالى جرائم قتل بصورة إبادة لهذه القبيلة المسالمة ، وهذا ما سبب ضجة كبيرة للقبيلة، حيث أن الشرطة المحلية لا تحقق بهذه الجرائم ، فتذهب (مولي) لمكتب التحقيقات الفدرالي للبحث عن من يقوم بهذه الجرائم

فيلم (Shooting Dogs)

مدة الفيلم 115 دقيقة

إنتاج : بيرطانيا - ألمانيا

سنة الإنتاج : 2005

إخراج: Michael Caton-Jones

بطولة : John Hurt - Hugh Dancy - Clare-Hope Ashitey

في أبريل 1994 ، بعد إسقاط طائرة الرئيس الرواندي (رواندا الهوتو) ، قامت قوات الجيش الشعبي الهوتو بإبادة سكان التوتسي ، فيقوم الناجون بالهروب إلى المدرسة التقنية الرسمية ، حيث يتخذونها مأوى لهم ، يقوم الكاهن (كريستوفر) ومعلم اللغة الإنجليزية المثالي (جو كونور) بإيواء 2500 لاجئ رواندي ، تحت حماية قوة الأمم المتحدة البلجيكية ، وتحت حصار الجيش الشعبي الهوتو ، عندما تتخلى الأمم المتحدة عن اللاجئين التوتسي ، يتم قتلهم على يد قوات الجيش الشعبي المتطرفة ، الفيلم صور بنفس مواقع الأحداث الحقيقية للفيلم ، وبالواقع قتل ما يقارب 800 ألف شخص

فيلم (Aftershock)

مدة الفيلم 138 دقيقة

إنتاج : كندا - تركيا

سنة الإنتاج : 2014

إخراج : Fatih Akin

بطولة : Tahar Rahim

تبدأ أحداث الفيلم في عام 1915 ، حيث يصور لنا الفيلم رجل أرماني يعمل في الحدادة ، ينجو من الإبادة الجماعية للجمهورية الأرمانية من قبل الإمبراطورية العثمانية ، خلال هذه الأحداث يفقد الرجل الأرماني عائلته وإيمانه والأمل في الحياة ، وفي إحدى الليالي يعلم أن إبنتيه التوأم قد تكونا على قيد الحياة ، فتعود الروح والأمل في جسده ويذهب في مهمة للعثور عليهما

فيلم (Shake Hands with the Devil)

مدة الفيلم 113 دقيقة

إنتاج : كندا

سنة الإنتاج : 2007

إخراج : Jennifer Capraru - Roger Spottiswoode

بطولة : Roy Dupuis - Deborah Unger - James Gallanders

قصة الفيلم مبنية عن الجنرال (روميو دالير) هو ضابط كندي تم تعيينه كقائد للقوة في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة رواندا ، وهي مهمة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة لتسهيل المفاوضات بعد الحرب الأهلية الرواندية ، يروي الفيلم مشاهدة إنهيار عملية السلام والإبادة الجماعية في رواندا ، ويحاول الجنرال (روميو دالير) إرجاع السلام والنجاة بحياته على الرغم من اللامبالاة الكاملة من رؤسائه

وفي الختام ... أسأل المولى جل في علاه أن يحفظ جميع الدول الإسلامية والعربية والدول الصديقة من هذه الجرائم ، وأن يرحم أرواح شهداء إخواننا في فلسطين

السجادة الحمراء
بانوراما المهرجانات ج3

إعداد : حسين الخوالد

لازلنا نسلط الضوء على أهم المزارات السينمائية ، وبحثنا جعلنا نستكشف أهم المهرجانات السينمائية في دول العالم ، فمن خلال هذا البحث الذي آمل أن يسهم في إطلاع المهتمين والمتذوقين والمخرجين والنقاد في المجال السينمائي على أبرز المحافل السينمائية على مدار العام

وجود المهرجانات السينمائية تساعد على خلق روح المنافسة من خلال عروض الأفلام المشاركة فيها ، وتساهم في الإطلاع على المستويات المتنوعة المشاركة في المهرجان ، فالمهرجانات ضرورية في صقل الموهبة والإحتكاك المباشر مع صناع الأفلام لتطوير هذه الصناعة ، وإليكم هذه الجولة في بعض المهرجانات

مهرجان تريبيكا السينمائي.

مهرجان سينمائي سنوي تنظمة شركة تريبيكا للإنتاج ، يقام كل ربيع في مدينة نيويورك ، ويعرض مجموعة متنوعة من الأفلام والمسلسلات والمحادثات والموسيقى والألعاب والفنون والبرامج الغامرة ، تأسس المهرجان على يد (روبرت دي نيرو) و (جين روزنتال) و (كريغ هاتكوف) في عام 2002 لتحفيز التنشيط الإقتصادي والثقافي في مانهاتن

https://tribecafilm.com/festival

مهرجان فانكوفر السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في فانكوفر ، كولومبيا البريطانية ، كندا، لمدة أسبوعين في أواخر سبتمبر وأوائل أكتوبر ، يتم تشغيل المهرجان من قبل جمعية مهرجان فانكوفر السينمائي الدولي ، وهي منظمة خيرية مسجلة على المستوى الإقليمي وغير ربحية ومسجلة فيدرالياً ، والتي تدير أيضاً البرامج على مدار العام لمسرح فانسيتي ومسرح الإستوديو في مركز VIFF.

https://viff.org/

مهرجان سانتا في السينمائي الدولي

المعروف سابقاً بإسم مهرجان سانتا في للسينما المستقلة ، هو مهرجان سينمائي أمريكي يقام سنوياً في سانتا في نيو مكسيكو في مركز لينسيك للفنون المسرحية ، وسينما فيوليت كراون ، ومركز الفنون المعاصرة والشاشة ، وسينما جان كوكتو لجورج آر آر مارتن ، يقام بشهر أكتوبر من كل عام

https://santafe.film/

مهرجان شيكاغو السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في كل خريف ، تأسس هذا المهرجان عام 1964 على يد (مايكل كوتزا) ، وهو أطول مهرجان سينمائي تنافسي في أمريكا الشمالية ، شعارها عبارة عن لقطة مقربة صارخة باللونين الأسود والأبيض للعيون المركبة لممثلات الأفلام الأوائل (ثيدا بارا) و (بولا نيجري) و (ماي موراي) ، تم تعيينها كإطارات متكررة في شريط الفيلم

https://www.chicagofilmfestival.com/

مهرجان كورك السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي يقام سنوياً في مدينة كورك بأيرلندا ، يقام المهرجان في شهر نوفمبر من كل عام ، تأسس عام 1956 كجزء من سلسلة مهرجانات أيرلندية ، وهو أحد أقدم وأكبر المهرجانات السينمائية في أيرلندا ، في الفترة من 2007 إلى 2012، عُرف المهرجان (لأسباب الرعاية) بإسم مهرجان كورونا كورك السينمائي

https://corkfilmfest.org/

مهرجان تيلورايد السينمائي

هو مهرجان سينمائي يقام سنوياً في تيلورايد كولورادو ، خلال عطلة عيد العمال (أول يوم أثنين من شهر سبتمبر) ، أقيمت النسخة الخمسين في الفترة من 31 أغسطس إلى 4 سبتمبر 2023 ، تأسس في عام 1974.

https://www.telluridefilmfestival.org/

مهرجان لوس أنجلوس للأفلام الكوميدية القصيرة

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في الربيع في لوس أنجلوس كاليفورنيا ، يقوم المهرجان ببرامج الأفلام القصيرة حصرياً في النوع الكوميدي ، وهو أكبر مهرجان من نوعه في الولايات المتحدة ، خلال الحدث الذي يستمر أربعة أيام ، يتم عرض ما بين 60 إلى 90 فيلمًا من جميع أنحاء العالم في المكان الرئيسي للمهرجان في وسط مدينة لوس أنجلوس

https://filmfreeway.com/LAComedyShorts

مهرجان نيوبورت بيتش السينمائي

هو مهرجان سينمائي سنوي في نيوبورت بيتش كاليفورنيا ، كان يقام عادةً في أواخر شهر أبريل ، وفي عام 2022 تم الإعلان عن تغيير موعد المهرجان نهائياً ليقام في شهر أكتوبر ، حيث بدأ المهرجان في إعداد نفسه لموسم الأوسكار

https://newportbeachfilmfest.com/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

نجم العدد

الفنان الصيني / جاكي شان

فيلم THE THING

بقلم الكاتب : فيصل الحداد

فيلم (الشيء) أو (The Thing) صدر في عام 1982 ، يُعد هذا الفيلم إحدى تحف الرعب والخيال العلمي ، وقد أخرجه (جون كاربنتر) الأب الروحي لأفلام الرعب ذات طابع الثمانينيات المميز ، مثل فيلم (هالووين) ، أو فيلم (كريستين) ، ويذكرنا الفيلم بأفلام عديدة شبيهة مثل فيلم (الغريب) (Alien) إنتاج عام 1979 ، أو فيلم (هيئة التدريس) (The Faculty) إنتاج عام 1998.

المقدمة:

في عام 1982 قدم (كاربنتر) للجمهور فيلم (The Thing) ، يستند الفيلم إلى قصة قصيرة بعنوان (Who Goes There?) للكاتب (جون و. كامبل) ، ويقدم تجربة سينمائية فريدة تجمع بين التوتر والرعب بطريقة إستثنائية ، ونحن هنا لا نتحدث عن الفيلم الذي تم إنتاجه عام 2011 من إخراج (ماثيجيس فان) ! ، لأنه حسب رأيي الخاص يعتبر محاولة يائسة لإعادة إحياء هذا النمط الكلاسيكي من الأفلام ، لن أحكم عليه بالفشل ولكنني حتماً لا أنصح بربطه بالفيلم الأصلي على الرغم من أنه يعتبر تمهيد لقصة الفيلم الأصلي

القصة والسيناريو:

تدور أحداث الفيلم في قاعدة بحث علمي في القطب المتجمد ، حيث يتعامل الباحثون مع إكتشاف كائن فضائي يمتلك القدرة على تقليد هياكل الكائنات الحية ، تظهر رحلة الباحثين لمواجهة هذا الكائن الذي يشكل تهديداً لحياتهم وللإنسانية بأسرها ، وتعتبر من أبرز سمات هذا الفيلم هو الشعور بالعزلة في أصقاع القارة القطبية ، التي تتوعد شخصيات الفيلم بالموت الوشيك من البرد ، ما لم يتمكن منهم المخلوق الفضائي ، والذي قد يكون متنكر بشكل أي من أفراد الفريق ، ومن ناحية أخرى سيضطر الناجون من هذه الكارثة إلى الإختيار بين الهروب بجلدهم ، أو التأكد من القضاء على المخلوق وإنقاذ البشرية

التمثيل والإخراج:

يعتبر أداء فريق التمثيل بقيادة (كورت راسل) في هذا الفيلم إستثنائياً ، نجحوا في تقديم تجسيد رائع للرعب والتوتر النفسي الذي يعانيه الشخصيات في ظل التهديد الخفي الذي يحيط بهم ، بالإضافة إلى ذلك ... يبرع (كاربنتر) في الإخراج بتقديم أجواء مظلمة ومشوقة ، مما يعزز من تأثير الرعب في الفيلم

فيلم (The Thing الشيء) 1982.

التصوير والمؤثرات الخاصة:

على الرغم من كون المؤثرات الخاصة آنذاك محدودة مقارنة بالزمن الحاضر ، إلا أن الفيلم يتميز بتقنيات التصوير الرائعة والرعب البصري ، حيث تظهر المشاهد الخاصة بتحول الكائن الفضائي بشكل مبدع ومرعب، إستخدم (كاربنتر) تأثيرات خاصة مبتكرة في ذلك الوقت لتحقيق تأثيرات بصرية فريدة تعزز من فعالية الفيلم بالإعتماد بشكل أساسي على فنانين مكياج مبدعين ومصممين ومنفذين سابقين لعصرهم بمراحل ، ومن أبرز خصائص إخراج الفيلم الذي تميز به (كاربنتر) هو محدودية إستخدام الموسيقى التصويرية ، والإعتماد على صوت العواصف الثلجية خارج المنشأة ، مما يعزز الشعور بالعزلة ، بالإضافة إلى إستخدام التصوير بالزاوية العريضة وإستغلال مساحات الثلج البيضاء التي تعزز نوع من الجو الكئيب

الختام:

يظل الفيلم رمزاً في عالم الرعب والخيال العلمي ، حيث يجمع بين الإثارة النفسية والمشاهد المرعبة بطريقة مبدعة ، يستمتع الجمهور بمزيج الرعب والإثارة والترقب الذي يقدمه الفيلم ، مما يجعله تحفة سينمائية لا تفوت ، لذا أنصح الجميع بتجهيز الشوكولاتة الساخنة والإستمتاع بتجربة رعب وإثارة ممتعة

مشاركة نادي الكويت للسينما في مهرجان الشرقية السينمائي الدولي بولاية صور في سلطنة عُمان 2024

بقلم : أسرة التحرير

شارك وفد من دولة الكويت ممثلاً بنادي الكويت للسينما في مهرجان الشرقية السينمائي الدولي في ولاية صور بسلطنة عمان، الدورة الثانية من 11 الى 14 يناير 2024 ، حيث تم إختيار دولة الكويت كضيف شرف للمهرجان ، كما تم إختيار المخرج الكويتي / حسين الخوالد لعضوية لجنة التحكيم للأفلام الوثائقية ، وقد شارك في هذا المهرجان الوفد الكويتي كلاً من :-

النجم القدير/ إبراهيم الصلال	ضيف المهرجان
الفنان/ د. خالد أمين	ضيف المهرجان
السيد/ حسين علي الخوالد	رئيس الوفد وعضو لجنة التحكيم للأفلام الوثائقية
السيد/ أحمد الخضري	نائب رئيس الوفد
السيد/ معاذ السالم	مشارك في مسابقة الأفلام
السيد/ عبدالرحمن الراشد	مشارك في مسابقة الأفلام
السيد/ علي أكبر	مشارك في مسابقة الأفلام

وقد حصل المخرج الكويتي : معاذ السالم على جائزة لجنة التحكيم كأفضل إخراج عن فيلمه (محتواي).

الجزء الرابع
البحث الأول

سينما الطيبين

السيناراما والشاشات العريضة

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

قد يتسائل البعض ما هي السيناراما ؟ وماذا يعني هذا المصطلح ؟
عزيزي القارئ ... أقدم لك بحثاً علمياً عن موضوع شيق ، القليل منا سمع به والكثير منا لا يعرفه ، ما هو السيناراما ؟

شعار (السيناراما).

إخترع المصور الأمريكي (فريد والر) طريقة جديدة لتصوير الأفلام بشاشة عريضة ، وظهرت السيناراما للجمهور للمرة الأولى في 30 سبتمبر عام 1952 في دار عرض (برودواي) في مدينة نيويورك، في تلك الحقبة كانت الأفلام تصور بعدسة دائرية وتظهر في الشاشة على شكل مربع ، في خمسينيات القرن العشرين ظهر التطور في تقنيات الشاشة العريضة في هوليوود ، وكانت أغلب الشركات تنتج ما تراه في ذلك، ولكن كانت السيناراما هي التي بدأت الخطوة الأولى من خلال إدخال السعادة في الجماهير والنقاد بإصدار فيلم (هذه السيناراما 1952) ، ونرجع

كاميرا ثلاثية البكرات الخاصة في تصوير (السيناراما) على الحامل.

كاميرا ثلاثية البكرات الخاصة في تصوير (السيناراما).

للسؤال الأول ما هي السيناراما؟ هي شيء لا نراه في يومنا هذا ، وهذا مما يجعل الأمور صعبة الفهم بما قدمته السيناراما من تأثير على صناع الأفلام، كانت السيناراما عملية يتم فيها تصوير المشاهد بإستخدام كاميرا خاصة ذات ثلاثة عدسات وثلاثة بكرات لكل عدسة ، يتم التصوير بإستخدامهم جميعاً بآنٍ واحد ، ومن ثم يتم عرض الفيلم بإستخدام دار عرض خاصة، ويتم عرض ثلاث صور بصورة متداخله لتصنع صورة عريضة على شاشة منحنية ، كانت الكاميرا مزوده بعدسه 27 ملم ، تصور في بكرة مقاسها 35 ملم، وبالتالي كانت النتيجة شاشة أعرض بثلاث مرات في السينما العادية آنذاك ، كان الشريط يحمل 6 فتحات في الأطراف ، أما الكاميرا العادية تعمل على شريط يحمل 4 فتحات في الأطراف، مما يؤدي هذا لصنع صوره أطول أيضاً في الإرتفاع ، السيناراما لها نسبة عرض قصوى يبلغ إرتفاعها 2.59 إلى 1 ، وكانت أعرض بكثير من شاشات العرض الإعتيادية 1.37 إلى 1 ، والتي كان قد إعتاد عليها الجمهور من الفيلم 35 ملم ، وكانت تعرض الفيلم بسرعة 26 إطار في الثانية، أكثر بقليل من الإعتيادية وهي 24 إطار في الثانية التي كانت تستخدم في معظم الأفلام ، الصوت كان متطوراً أكثر في السيناراما حيث كانت تستخدم 7 مضخمات نظام صوت ستيريو ، بمعنى أن الصوت في السماعات اليمنى يختلف عن الصوت في اليسرى، والسينما الإعتيادية كانت تستخدم نظام مونو الأحادي في العدد القادم سوف نشرح كيفية تصوير وعرض هذه الأفلام

عدسات الكاميرا ثلاثية البكرات الخاصة في تصوير (السيناراما).

وفي الختام ... إن جميع ما ورد في هذه المقالة مقتبس ومترجم من المواقع الإلكترونية ، دون المساس في الحقوق الأدبية للناشر.
أتمنى أن يحوز هذا البحث على رضا قارئنا الكريم ، على أمل التواصل معكم في العدد القادم ومعلومات جديدة مع (سينما الطيبين).

إطلالة مبدع

الممثل والمخرج
صادق بهبهاني

عن حياته:

من مواليد 22 أغسطس 1986 ، مخرج في تلفزيون الكويت ، درس في المعهد العالي للفنون المسرحية، يمتلك مؤسسة (آرتست للإنتاج الفني والمسرحي) ، يعتبر ثالث مخرج كويتي يشارك بمهرجان كان السينمائي الدولي في فيلم (الصالحية) الذي أنتج عام 2012.

من الأعمال التي شارك بها

أعمال التلفزيونية:

- الخراز.
- رسائل من صدف.
- عتيج الصوف.
- عيال بو سالم.
- البارونات.
- أميمة في دار الأيتام.
- بطن وظهر 2.
- غرس الود.
- مسكنك يوفي.
- أنا عندي نص.

أعمال المسرحية:

- أوه يا الكرة.
- ذ.م.م.
- مسرح بلا جمهور 4.
- مسرحية قاع.
- كوكب الأحذية.
- الكراج.
- فرع قطعة 6.
- ولكم وليام.
- درب السلامة.
- الجندي المجهول.
- دوري العمارات المتحدة.

أعمال السينمائية:

- محطه رقم واحد.
- الصالحية.
- حطب دامة.
- ودي أتكلم.
- خلني ساكت.
- هدية.
- الزولية.
- متى؟.
- بحث.

الجوائز التي حصل عليها:

- جائزة الدولة التشجيعية عن فيلم (خلني ساكت).
- مهرجان الإذاعة والتلفزيون في مملكة البحرين الجائزة الذهبية عن فيلم (الزولية).
- مهرجان دول مجلس التعاون الخليجي (تكريم فنان ومخرج).

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019